

صوت الصعاليك

مجلة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

هناك مقولة شهيرة تنسب إلى لينين مفادها أن "هناك عقود لا يحدث فيها شيء، وأسابيع تحدث فيها عقود"

ولم يكن هذا القول أكثر صدقا من أي وقت مضى - خلال شهر سبتمبر/ أيلول المشؤوم هذا، الذي بدأ بتفجير آلاف "أجهزة الهاتف" التي يستخدمها حزب الله، ثم اغتيال حليف إيران الرئيس في المنطقة، السيد حسن نصر الله، في بيروت. وقد أثارت هذه التطورات الدرامية سلسلة من الأسئلة: ما هو الدور الحقيقي لإيران في الصراع؟ هل ستجنب إيران المواجهة المباشرة مع إسرائيل؟ هل يكفي دعم إيران لحلفائها في الشرق الأوسط لمواجهة الآلة العسكرية المتفوقة لإسرائيل؟ هل تكون إيران على استعداد للتضحية بحلفائها في مقابل موقف أقوى في مفاوضاتها النووية مع الغرب؟ تطرح العديد من الأسئلة حول طبيعة العلاقة بين طهران والمليشيات الموالية لإيران في لبنان وسوريا والعراق واليمن.

منذ اندلاع الصراع بين حماس وإسرائيل في 7 أكتوبر تشرين الأول 2023، كان موقف حزب الله واضح دعم حركة حماس في الحرب بفتح الجبهة الشمالية، وبالتالي، ممارسة الضغوط العسكرية والاقتصادية والنفسية على الجيش الإسرائيلي لإنهاء الصراع. ومع ذلك، كانت الحرب على الجبهة الشمالية - على مدار العام - تحكمها "قواعد الاشتباك". والتزم الجانب اللبناني إلى حد كبير بهذه القواعد، إلا أن إسرائيل خرقت القواعد باستمرار حيث قصفت الطائرات الإسرائيلية قواعد حزب الله في جنوب لبنان ورد حزب الله بهجمات صاروخية على القواعد العسكرية الإسرائيلية في شمال إسرائيل - ضربة بضرية، وفقا للقواعد.

لقد أدى اغتيال نصر الله إلى تعطيل سياسة "الردع" القائمة منذ مدة طويلة والتي شكلت باستمرار الأسس المعقدة بين إسرائيل وحزب الله وإيران. فقد أمضت إيران عقودا في دعم حزب الله، ليس فقط كواحد من شركائها الرئيسيين، ولكن أيضا كعنصر حاسم في عقيدة الدفاع عن الجمهورية الإسلامية. وتشير التقديرات إلى أن حزب الله يمتلك حوالي 150 ألف صاروخ وعدة آلاف من الطائرات دون طيار، كلها حصل عليها بمساعدة إيران على مدى أكثر من عقد من الزمان. لقد كان حزب الله بمكانة "ورقة ضغط" لإيران ضد أي هجوم إسرائيلي على منشآتها النووية...

ردا على سلسلة الضربات، صرح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في الأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2024، أن حزب الله "قادر تماما على الدفاع عن نفسه والدفاع عن لبنان والشعب اللبناني". وفي الوقت نفسه، دان الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان، متحدئا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حرب إسرائيل في غزة وحذر من أن هجماتها على لبنان لا يمكن أن تمر ببساطة دون رد. لقد تبني نبرة أكثر تصالحية موازنة بأسلافه المتشددين، وتجنب الخطاب حول القضاء على إسرائيل باعتبارها العدو الأكبر للجمهورية الإسلامية. وأضاف الرئيس الإيراني أن إسرائيل تسعى إلى جر إيران إلى الحرب، مضيفا أن "إيران مستعدة لتهدئة التوترات مع إسرائيل وإلقاء السلاح إذا فعلت إسرائيل الشيء نفسه". أثار هذا التصريح انتقادات من بعض المحافظين المتشددين المقربين من المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بشأن تصريحاته حول تخفيف التوترات مع إسرائيل.

لقد وجدت إيران نفسها محاصرة في شبكة التحالفات الإقليمية التي نسجتها لنفسها لتأمين الحماية الخارجية. لقد وقعت كلا من إيران وإسرائيل في فخ دوامة العنف الهابطة، ومن المستحيل حاليا التنبؤ بالمدى الذي قد يمتد إليه هذا الصراع. وفي كل الأحوال، أصبحت إيران الآن في موقف دفاعي، حيث اهتز نظام تحالفاتها بسبب تشديد إسرائيل قبضتها العسكرية لهزم المقاومة في غزة ولبنان، الأمر الذي أدى إلى تقليص مصداقيتها كقوة إقليمية. ونتيجة لهذا، شعرت طهران بأنها مضطرة إلى الرد بهذه الضربات الصاروخية على إسرائيل.

فألى أين تسير الأمور في قادم الأيام؟، في ظل تهديدات إسرائيل بالرد باستهداف المنشآت النووية أو النفطية الإيرانية، لا أحد يعلم ما المفاجآت التي تعدها مطابخ الحروب لإبادة شعوب المنطقة؟.

المحرر



ساهم معنا في نشر الحقيقة

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير مسؤولة أو ملزمة بنشر ما يردها

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
kontakt@alsaalek.de
www.alsaalek.de

غوغل: صوت الصعاليك



المجلة

عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه "المجلة" الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كفيما هو متاح وممكن.

كما ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير المجلة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع
والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

مجلة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضاً ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتمد عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعيننا تناول الوضع العراقي - المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزلاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

مقتضيات النشر

صوت الصعاليك

" في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر لا يعبر بأي حال من الأحوال عن رأي المجلة، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصراً. ونشدد: بأن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.. "

كما تعتذر عن نشر المقالات والبحوث والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية "المجلة" وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر..

ونود الإشارة :

حرصنا "كصحيفة" سابقاً، ومن ثم تحولها "مجلة"، على نشر المقالات التي لا تتجاوز 1500 كلمة، وفق مبدأ الأسبقية والأهمية. والمواضيع التي تتجاوز الحد المسموح، تنشر على "حلقات" وان تعذر ذلك سنقوم بنشرها فقط، في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك".

www.alsaalek.de

ندعو الكتاب الأفاضل مراعاة ما ورد.

تصدر مرتين في الشهر في أول (1) ومن منتصف (15) الشهر المقالات: التي لا تصل قبل 5 أيام من اصدار كل عدد جديد، تنشر حسب الأهمية في العدد اللاحق.. بإستثناء الإخبارية، لها الأولوية.

أسرة التحرير

إدارة المجلة:

رئيس التحرير..... عصام الياسري

تنسيق..... كامل عبدالله

رسوم..... الفنان منصور البكري

تصميم..... دان ميديا DAN media

مدير التحرير..... ندا الخوام

إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

إدارة..... د. أشواق لطفي

"صوت الصعاليك" عراقية مستقلة حرة...

صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياة أفضل...

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.**تساؤلات تنتظر الإجابة:**

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
 - العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
 - لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراعها القانون ويصونها الدستور.
 - حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
 - العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
 - كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
 - العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
 - الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن لم تحاربه السلطة، سيكون إنحرافا، يعرض الدولة والمجتمع إلى مخاطر».
- العراق ...**
- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. ومنه نبعث اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

**ماذا بعد؟..**

على كل القوى، بما ذلك السياسية، التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح أربعة أمور:
 - قانون الأحزاب
 - قانون الانتخابات
 - المفوضية العليا للانتخابات
 - تعديل الدستور

• مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها: هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاستين مهما كانت مراكزهم؟. وكيف؟

من هنا يتوجب على أصحاب الفقه والرأي والفكر والإعلام والثقافة، محاربة النفاق السياسي بكل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

صوت الصعاليك تفتح نافذة لاستطلاع الرأي العام .

الصعاليك

حرب عبثية قد تخرج عن السيطرة..
فما جدوى تخزين العرب السلاح؟

بينما تتضارب على مستوى المحيط الشعبي العربي الآراء والمواقف حول الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية على غزة ولبنان والدعم اللوجستي والعسكري الأمريكي - أوروبي وسقوط عشرات الآلاف من الضحايا والنازحين أغلبهم من الأطفال والنساء كذلك تباين وجهات نظر الأوساط من أصحاب الرأي من مفكرين وإعلاميين وسياسيين ومحللين متخصصين في الشؤون العسكرية، تقف الإدارات الرسمية العربية، حكومات والمؤسسات لا حول ولا قوة، يتفجعون قريري العين على المجازر العسكرية الفاشية التي يقوم بها الكيان الإسرائيلي بحق الأبرياء في غزة ولبنان.

السؤال الطبيعي الذي يطرحه كل إنسان عاقل: ما جدوى صرف آلاف المليارات من الدولارات لشراء الأسلحة الحربية المتعددة التقنيات وأوجه الاستعمال وتخزينها دون أن تخرج ولو مرة واحدة عند الحاجة لصد عدوان على الأمة؟. والسؤال الأهم: إن كانت الدولة لا تملك القرار السياسي لمواجهة العدوان، ما الفائدة إذن من وجود جيوش جرارة تكلف الدولة مليارات الدولارات شهريا؟

تخزين الدولة للسلاح العسكري، خاصة في سياق احتفاظها بعنصر المبادرة في الحرب، له أهمية استراتيجية على الرغم من التحديات التي قد تطرأ على حجم فعالية هذه الأسلحة في ظروف محددة. لكن إن فقدت عنصر المبادرة العسكرية في بداية الصراع أو عانت من تأخر الاستجابة لتحدي الهجمات، فإن تخزين السلاح مهما كان حجمه لا يوفر لها القدرة على المقاومة الطويلة. بمعنى آخر، تخزين السلاح لا يعني فقط، التحضير للمرحلة الأولى من الحرب، بل للمتكمين من المواجهة المستمرة أو أن يكون وسيلة فعالة للردع لإعادة التوازن في المعركة في مراحل لاحقة، كان لعنصر المباغت له فعله... الدولة التي لديها ترسانة كبيرة من الأسلحة ووجود خبرة وإرادة مقتنة. تؤكد للطرف الآخر (العدو) أن تكلفة دخول الحرب ستكون مرتفعة جدا وأنها، أي الدولة، مستعدة لاستعمالها في وقت الحاجة. لكن إذا ما فقدت عنصر المبادرة، يمكن أن لا يسهم هذا المخزون في الحيلولة دون اتخاذ العدو خطوات هجومية واسعة، أو يفضل عدم التصعيد نظرا للقوة المتاحة.

يواجه الشعبان الشقيقان، الفلسطيني واللبناني، منذ عقود، حروب قاسية آخرها حرب الإبادة الجماعية التي يتعرضان لها على مدى عام كامل كان من الممكن من الناحية اللوجيستية والاستراتيجية والكم الهائل من المخزون العسكر

كبيراً، يمكن ألا يحقق الردع والصدوم، ولا يتيح للدولة إمكانية استعادة المبادرة في المراحل التالية من الصراع.

في أعقاب الهجمات الصاروخية الإيرانية على إسرائيل واشتداد الضربات العسكرية الإسرائيلية على لبنان، كانت بداية حرب "استراتيجية" عبثية قد تخرج عن قواعد الاشتباك والردع المتبادل وتعرض الشعوب العربية للهلاك. ومن المرجح أن تتصاعد إلى صراع إقليمي أوسع في الشرق الأوسط.

لقد أدى قصف الطائرات الإسرائيلية قواعد حزب الله في جنوب لبنان واغتيال السيد حسن نصر الله والعديد من قيادات الحزب بطريقة وحشية تتناقض مع "قواعد الحروب غير المباشرة" التي تخوضها إسرائيل باستمرار وبدعم أمريكي إلى تعطيل سياسة "الردع" العربي القائمة منذ مدة طويلة والتي شكلت باستمرار الديناميكيات المعقدة لمواجهة أي تهديدات تتعرض لأمن الدول العربية.

لكن السؤال: كيف تمكنت إسرائيل من قنص المئات من قيادات "حزب الله" وكوادره بهذه السهولة؟ وألا وجود خيانة لتزويد العدو بالمعلومات العسكرية واللوجستية لحسم المعركة لصالحه؟

هذه نقطة مهمة جداً، قد تعكس الجانب الأكثر حساسية في عدم قدرة الدولة على الاستفادة من ترسانتها العسكرية. فعلاً، حتى وإن كانت ما يسمى بـ "المقاومة" تمتلك ذخيرة هائلة من الأسلحة، فإن خيانة الأمانة العسكرية، وقشل القيادة في اتخاذ القرارات السياسية الصحيحة يمكن أن يؤدي إلى تآكل القدرة على الحسم، وبالتالي، فشل الانتصار على العدو. في هذا السياق، يمكن النظر إلى هذه المشكلة من عدة جوانب بهدف البحث عن أسباب عدم السيطرة على مكافحة الخونة ومن يقف خلفهم!.

العسكري التي تمتلكه جيوش الدول العربية، أن يتيح الحفاظ على القدرة القتالية أو ما يمكن أن يؤدي إلى انتصار تدريجي عبر معركة استنزاف طويلة أو توظيف تكتيكات غير تقليدية. لكن، على ما يبدو، أن الدول العربية في المرحلة الحالية من الناحية السياسية، للأسف، ليست في وضع جيد يمنحها أفضلية لمواجهة الحرب وبقية تتجنب أي احتكاك عسكري مع إسرائيل على المدى الطويل...

من الممكن أن تكون هناك ضغوط خارجية "أمريكية وأوروبية" تمارس عليها لمنعها من دخول الحرب لنصرة الحق وإبعاد شبح الهيمنة على الدول العربية وتعرض مستقبل شعوبها للخطر. لكنها بالتأكيد ليست حجج إكراهية للعدو الإسرائيلي وقدرته على الردع بسبب امتلاكه كميات كبيرة من الأسلحة التقليدية أو التقنية الحديثة مثل الطائرات الموجهة والصواريخ الذكية أو الذكاء الصناعي، قد تحلت بقدرة على تجاوز المخاطر. في هذه الحالة، يفترض أن يكون العامل الأهم لمواجهة الآخر، القدرة على التحكم بالكفاءة العسكرية واتخاذ القرارات بسرعة لمواجهة. ويبقى تخزين الأسلحة القوة الدفاعية المتاحة مع وجود المبادرة العسكرية كخيارات استراتيجية متعددة، حيث إنها ستكون أدوات حاسمة في حالة حدوث هجمات مفاجئة مثلما يجري اليوم في غزة ولبنان. وعلى المستوى الوطني، سيساهم ذلك في رفع معنويات الشعب والجيش على حد سواء، ويرسل أيضاً إشارات قوية إلى العدو بأن الدولة لا تعاني من ضعف على المدى الطويل، بل جيوشها، تمتلك الإرادة وإظهار التصميم والثبات.

وإذا كان تخزين الأسلحة العسكرية يعد إجراءً استراتيجياً متعدد الفوائد. ويساهم في تأمين الدولة من التهديدات الحالية والمستقبلية، فإن فقدان المبادرة في بداية الحرب قد يمثل تحدياً

جداريات من ذاك المكان



تضامننا معنا
Solidarity with us

أضواء ..

"المأساة العراقية دون حلول جدية"

الامتثال ومكافحة غسل الأموال وإدارة المخاطر."

واضاف البيان ان "ذلك سيسهم في تعزيز دور مصرف الرافدين في تنشيط التجارة الدولية ولتسهيل اجراءات فتح الحسابات لدى البنوك المراسلة الأجنبية الرصينة."

النزاهة: القبض على متهمين في دائرتي التسجيل العقاري والضريبة في ذي قار

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، يوم السبت، عن تنفيذ عمليات أمر قبض وضبط أربعة متهمين في دائرتي التسجيل العقاري والضريبة في ذي قار على خلفية حدوث تزوير وتعقيب معاملات.



وذكر بيان للهيئة، أن "فريق عمل مكتب تحقيق ذي قار قام بتنفيذ مذكرة القبض الصادرة بحق ثلاثة من موظفي دائرة التسجيل العقاري الثانية في المحافظة؛ على خلفية تزويرهم كتباً خاصةً بتمليك (42) قطعة أرض إلى أشخاص غير مستحقين في مديرية بلدية الناصرية؛ استناداً إلى كتب تمليك مزورة غير صادرة عن مديرية البلدية، كما تمكن الفريق من ضبط الأوليات الأصلية الخاصةً بالتمليك."

وأضاف البيان، أن "الفريق الميداني الأول في المكتب، الذي انتقل إلى مديرية ضريبة ذي قار، قام بضبط مُتهم بالجرم المشهود أثناء قيامه بتعقيب معاملات تعود لمواطنين دون وكالات رسمية."

ولفت إلى، أنه "تم تنظيم محضرين أصوليين في العملتين، وعرضهما رفقة المُتهمين أمام أنظار قاضي محكمة تحقيق ذي قار المُختصة بالنظر في قضايا النزاهة، الذي قرّر توقيفهم وفق أحكام المادتين (240، 340) من قانون العقوبات."

الأوراق المالية.. موقع جديد لسوق العراق.. وزيادة بالتداول

أعلنت هيئة الأوراق المالية، يوم الخميس 10 تشرين أول، عقد اتفاقية مع منظمة التمويل الدولي لتطوير سوق العراق، وفيما أشارت إلى إعداد كتيب استرشادي لرفع شفافية الشركات، أكدت أن الموقع الجديد لسوق العراق للأوراق المالية سيغطي أسعار الأسهم الفورية ويعد نقلة نوعية.

وفي بيان نشر، قال رئيس هيئة الأوراق المالية فيصل الهيمص: إن "الهيئة وقعت مع منظمة التمويل الدولي اتفاقية في الربع الأول من العام الحالي، لتطوير عمل سوق العراق للأوراق المالية." وأوضح أن "الهيئة عملت على تطوير كتيب الاسترشاد ودليل الحكومة للشركات، من المؤمل أن يكون جاهزاً نهاية العام. وأشار إلى أن "الكتيب، يهدف إلى رفع حجم الشفافية للشركات المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية والتي تتأخر في أغلب الأحيان بنشر المعلومات الجوهرية والحسابات، مما يؤثر في المستثمرين."

وأكد أن "الهيئة أطلقت الموقع الجديد لسوق العراق للأوراق المالية، والذي سيغطي أسعار الأسهم الفورية، مما سيشجع للمستثمر قراءة تحركات السوق لأي شركة، وهذه نقلة نوعية تنتج عنها زيادة في التداول."

الرافدين.. قرار مجلس الوزراء بشأن الموافقة على التعاقد مع شركة (K2 integrity)

في بيان له حول قرار مجلس الوزراء بشأن الموافقة على التعاقد مع شركة (K2 integrity). اوضح مصرف الرافدين، يوم الاربعاء 9 تشرين أول، أنه ضمن خطة الإصلاح المصرفي التي تبنتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ولغرض تطوير اطار للحكومة والسياسات والإجراءات الخاصة بمكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب وفقاً لمتطلبات المصارف المراسلة، وافق مجلس الوزراء على قيام المصرف بالتعاقد مع خبراء متخصصين في مجال

قلق دولي... "طوق نار" يحيط بالمرأة العراقية

والدولة بمنأى عن حماية المواطن وإنصافه بالعدل والأمن والكرامة

التعديلات التي ستسلبه هويته، وتنعكس سلباً عليه، بل وتؤسس للطائفية وكذلك التفرقة"، لافتاً إلى "أهمية تدخل الجميع لمنع تلك التعديلات من المرور، وإبعاد هذا الخطر الداهم عن أفراد المجتمع".

وتنظر التيارات المدنية إلى أن هذه التعديلات في قانون الأحوال الشخصية ستؤدي إلى تدمير أو سحق قوة وتماسك الأسرة العراقية بسبب انتهاك حقوق المرأة وأيضاً خطورة السماح بزواج الأطفال أو القصر، يعني أن القانون سيسمح بزواج من هم دون السن القانوني، وهذا يعتبر من وجهة نظر التيار المدني تدميراً للأسرة العراقية وقوة هذه الأسرة.

بدورها، أصدرت منظمة العفو الدولية، بياناً بشأن تعديلات القانون، حيث قالت قالت رازاو صالبي، الباحثة المعنية بشؤون العراق في المنظمة: "يجب على المشرعين العراقيين أن يستمعوا إلى تحذيرات المجتمع المدني، ومجموعات حقوق المرأة، من التأثير المدمر لهذه التعديلات، التي من شأنها إلغاء سن الزواج القانوني الحالي البالغ 18 عاماً للفتيات والفتيان على حد سواء، مما يمهد الطريق لزواج الأطفال، وكذلك تجريد النساء والفتيات من الحماية فيما يتعلق بالطلاق والميراث".

سنية وأخرى شيعية، وجاء ذلك ضمن السياق الذي اعتمدته الحكومات المتعاقبة منذ احتلال العراق سنة 2003 وحتى الآن، كما فعلوا من قبل بفصل الأوقاف إلى وقفين سني وشيعي، وفصل النواب والسياسيين إلى سنة وشيعة، وحتى صيام رمضان، وغيرها كثير".

وأضاف السعدي، أن "ما زاد من حدة الغضب الشعبي، هو ارتباط القوانين ببعضها فيما بدا أنه أشبه بـ «المساومة»، حيث تضمنت جلسة الاثنين (15 - سبتمبر) مناقشة مشروع قانوني العفو العام والأحوال الشخصية، بهدف استكمال قراءتهما كي يمررا داخل البرلمان بالأغلبية.

خطر داهم

وقال المحامي، محمد جمعة، إن "التعديلات ستكون كارثة على المجتمع، وهذا ما لا يدركه المندوبون الآن بتمرير تلك التعديلات" داعياً مجلس النواب "والأعضاء الذين يقدمون مصلحة بلادهم إلى الوقوف بحزم، ومنع تمرير تلك التعديلات المشبوهة".

وأضاف جمعة لـ "عراق أوبزيرفر" أن "المجتمع العراقي لا يمكنه القبول بمثل تلك

في ظل الأوضاع الخطيرة التي يمر بها العراق بسبب التهديدات الإسرائيلية، تستعر التحركات البرلمانية لإنهاء التصويت على تعديلات قانون الأحوال الشخصية، فيما تتصاعد الأصوات الراضية لتلك التعديلات، والمحذرة من تداعياته على المجتمع العراقي، بما يسببه من تفكك وتمزق للأسر.

ولم يتبقّ للتعديلات كي تصبح قانوناً نافذاً إلا مراجعة شكلية، ثم التصويت عليها داخل المجلس الذي أنهى القراءتين، ما يعني إمكانية تمريرها بسهولة، لحصول الموافقة والقتاعات الداخلية.

وبعد أن تحولت هذه التعديلات إلى قانون، فإنه سيتعين الانتظار ستة أشهر لحين وصول المدونات الفقهية من المجلس العلمي والإفتائي في الوقف السني، وكذلك المجلس العلمي في ديوان الوقف الشيعي، إذ لم يطلع النواب في البرلمان على هاتين المدونتين، وهو ما يجعلهما غامضتين، وقد يحملان آراء لا تتسق وطبيعة المجتمع العراقي، أو ذات صبغة متشددة.

وأصدر العالم السني، عبدالملك السعدي، بياناً بشأن هذه التعديلات، حيث أكد إنه "من المؤسف أنه جاء على نحو معزز للطائفية مرة أخرى، فدعا إلى وضع مدونة أحوال شخصية

رفضاً لتعديل قانون الأحوال.. نساء بغداد يحتشدن في شارع المتنبى

التعديل المقترح مرفوض من قبلنا، ولا يمكن السكوت عليه، ومنتظر من البرلمان سن قانون لحمايتها وإنصافها، وليس لظلمها.

يذكر، إذا أقرّ التعديل، ستكون له آثار كارثية على حقوق النساء والفتيات المكفولة بموجب القانون الدولي، إذ سيسمح بزواج الفتيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن تسع سنوات، وتقويض مبدأ المساواة بموجب القانون العراقي، وإزالة أوجه حماية للمرأة في الطلاق والميراث. كما يعرّض زواج الأطفال الفتيات لتزايد خطر العنف الجنسي والجسدي، وعواقب وخيمة على الصحة البدنية والنفسية، والحرمان من التعليم والعمل.

وكذلك زواج القاصرات يعتبر انتهاك لحقوق المرأة، وسنستمر بالمطالبة بإيقاف تعديل هذا القانون.

زهراء علي - محامية:

نقف اليوم ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية لأن التعديل المطروح ظالم بحق المرأة والطفل ونرفض تزويج القاصرات. يعتبر هذا القرار، ظالم ويسلب حقوق المرأة والطفل.

لمياء علي - متظاهرة:

وقفنا اليوم للاعتراض على الظلم الحاصل بحق المرأة العراقية ورفض تعديل قانون الأحوال الشخصية الذي يسلب الحضانة من المرأة، ويشجع على زواج القاصرات.

مع اقتراب التصويت، جددت في بغداد شارع المتنبى عدد من النساء، احتجاجهن على تعديل قانون الأحوال الشخصية، حيث نظمت مجموعة من المحاميات والناشطات ومنظمات المجتمع المدني، وقفة بشارع المتنبى، رفعا فيها لافتات تندد بإصرار مجلس النواب على تمرير التعديل، الذي وصفنا إياه بالظالم.

أنسام سلمان - رئيس منظمة آيسن لحقوق الإنسان،

قمنا بتنظيم عدة وقفات سابقة واليوم نقف في شارع المتنبى بالصد من تعديل قانون الأحوال الشخصية، لأنه محجف بحق المرأة، مضيعة: نطالب بضممان جميع حقوق المرأة، وسحب الحضانة من المرأة أمر مرفوض

تهنئات..

يوميات حسن.. مع سبق الإصرار والترصد

الصواب

” من الخطير أن تكون على صواب عندما تكون الحكومة على خطأ “
قولتير

صباح الخير من على ضفاف دجلة في صباح تلفه أزمة بوصلة اصابت كل درابين وأحياء هذه المدينة..

لقد انقضى عمر اوطاننا يازهرء ونحن على صواب ومن كان منا على صواب في هذه الأوطان يقامر برأسه وكأته في حفلة روليت روسي يرسل رصاصة إلى رأسه بعد صوابين او ثلاثة .

ومن سخرية الرصاص بأن شعوبنا منذ ان تعرفت على كيمياء الجدول الدوري، دأبت على نحت أصنامها من رصاص كلما اسودت وجوهها تحت تأثير عوامل الأكسدة كانت وصلة قماش قديمة كفيلا ان تعيد للصنم لمعانه فنحن شعوب ينخر عظامنا الكسل ونعشق الحيل الشرعية والالتفاف على العقول. محتالون في كل شيء لكننا لازلنا ننتظر أن يرسل الله الينا جندا من السماء وذاكرتنا أهون من أن تخبرنا بأننا لم يعد فينا نبي.

ولأن الوحي قد انقطع ولأن الأنبياء يولدون من رحم قدر جاء لتغيير ما نحن عليه فالكتب أنن هو نبي نفسه دون الحاجة إلى خارقة من الخوارق أو إحياء لموتى أو شق لقمز أو شعارات وثورات غيبية تغتصب عقولنا أو تصريحات تصدع رؤسنا بان مستقبلنا مرهون بمقاومة او ربيع عربي رواه وضاعوا الحديث القادم من وراء البحار.

من يخبر هذا الذي لايلبس ربطة العنق بأن إذا بليتيم فاستتروا ؟ وان ربطة العنق قد تمنحك فرصة اخيرة لتموت بفخر معلقاً في غصن شجرة فتغسل عار خيانتك وتعطينا فرصة لكي نستنشق بعض الهواء بعيداً عن روك او رنتيك.

فلسطين هذه الشماعة التي علق عليها كل دكتاتور وثائر مزيف فساده، انفراده بمصائرها، او حفلات نصب المشانق أو استنثاره بمغانم البترول والأفيون ومكوس نفاط الجمارك واختلاس الأموال ، وتمرير اجندات يفرضها الصنم الذي يعبد على اتباع صنم لم ينل حظه من القرايين بعد.

محضر الاجتماع الذي جمعني بأنور وعادل اللذين كانا متشحين بسواد فرضته آلة قتل متحالفة مع أوهامنا و جبلاً من كذب الشعارات من جهة عرب المشهد عبارة عن نكته تحتوي على الكثير من التفاصيل المملة كانت نظرات أم حيدر والحاج طارق تنتقل فيما بينهما وبين الورق الذي تم توزيعه في الاجتماع من قبل عادل وكنت بدوري انتظر ما سيتم طرحه من افكار لاتعني شيئاً سوى فساداً آخر.

كيف يمكن بناء مدارس دون مد لشبكة صرف صحي أو تجفيف البرك الأسنة ؟ البرك الأسنة تعني تلوثاً وأمراضاً والمياه الغير صالحه للشرب تعني انقطاعاً عن الدراسه ريثما يستعيد الطفل عافيته.

لماذا لا يتم التنسيق مع وزارة الصحة. القرى تحتاج إلى مستوصفات والطالب إذا اصابه المرض ولم يجد طبيباً او شربة دواء فسيبقى مقعده في الصف فارغاً .

أين الطرق إلى المدارس ؟ كيف يمكنني أن أصادق على إتمام مشروع بناء مدرسه ساحتها منخفضة بنصف متر عن الأرصفة او الشارع.

تردد أسم الشيخ كامل اكثر من مرة في الاجتماع ذلك المقول المقرب فيما يبدو من أنور والذي حاز على مناقصة بناء خمسين مدرسه ابتدائية في محافظه من محافظات الجنوب، ولأن قيمة العقد تفوق حد ما مخول به من قبل إدارة المحافظه فان إدارة المناقصة تمت من قبل الوزارة في اجراء غير شفاف تفوح منه رائحة الفساد التي تزكم الأنوف.

هل تصدقين بان من أولويات استراتيجية التعليم في العراق هي قانون الحوانيت المدرسية ؟

ولاني رفضت المصادقة على وثائق أتمام المشروع وصرف ٨٠ بالمائة من قيمة العقد للشيخ كامل هذا وطلبت المزيد من الوقت ليتسنى للجنة مراجعة التقارير قبل إقرار والموافقه على عملية الدفع خرج أنور غاضباً من غرفة الاجتماعات يتبعه عادل مضطرب لان أتوقف الآن لان علي ان احضر اجتماعاً آخر.

حتى اعتراف آخر احبك

فلسطين قضية التكالى واليتامى وأطفال تموت من فرط سوء التغذية وأحلام تعج بها الأرصفة ، ضاعت بين تفرق القوم بين والعزى وهيل ولون العمامه. هي ليست قضية مخبول يتحصن في نفق، أعيروني أسماعكم لسقيفة واحدة فقط قبل ان تفوت عليكم فرصة ألفية ثالثه وابعدوا عني زيف الشعارات وكل المسوح التي تلغونها من تحت اقدام اللات.

في آخر زياره لعمان قبل مايقارب الثلاث أسابيع نزلت في احدى فنادقها العامرة بالنزلاء من دول عده منها الخليج كعادة هذه المدينة التي تمدني بالقرب من العراق والكتب والكثير من الذكريات التي تختزلها رائحة الورق من مكتبة أصبحت مثل ملاذي الأمن وهي تختزل شارع المتنبي لان بغداد لم تكن دائماً في متناول تذكرة سفر. كنت انظر إلى مجمع جوهرة القدس في العبدلي واشتحت بنظري مبتعداً فانا لن اخون بائع الكتب الذي تعرفت عليه ذات عطش إلى شمة ورق قبل عشرين سنة في وسط البلد .

أخذت المصعد من الطابق الحادي عشر لأذهب إلى حديقة الفندق لأختلي بكتاب. توقف المصعد بعد طابقين ليدخل على رجل خليجي ملتحي، صورته نمطيه تشبه الصور التي يسخر منها الكثير على مواقع التواصل بلحيته وثوبه القصير وغطرته.

دخل علي مسلماً ومبتسماً وتبادلنا أطراف حديث عابر بداء بأي من البلدان الأخ وادركت من اللهجة بأن الرجل من الكويت. أجبته من العراق فقال بأننا نحكم فرددت عليه بمثلها وفي راسي سوال واحد: الناس تجاوزت محنة الـ ١٩٩١ إذن يازهرء ؟

كلنا يردد اللهم لا تشمت بنا الاعداء لكننا لانقدم سبباً واحداً لكي يستجيب الله لهذا الدعاء .

رسالتي إليك اليوم فيها الكثير من فقر الحب ولا ادري كيف انتهى امر اشتياقي اليك إلى كل هذا اليأس ، المهم بانى استمعت إلى نصيحتك فيبني وبين الموسيقى علاقة يحتمها الشعور بالخذلان والخسارة وها أنا اسمع موسيقى أتجرعها عشرات المرات مثل كأس فودكا يمدني بجرعة واحدة أستعين بها كأساً كأساً على ذاكرة تفيض بالخيبات.

أخبرتكم يوماً بأن هناك نصوصا نكتبها بالدمع حتى تكتمل وهناك نصوص نكتبها بالدمع نموت عندما ينضب حبر القلب فنتركها شاهداً على قبر وقد ينجوا هذا النص من شاهدة قبري بحكم النسيان او اللامبالاة.

الجهلاء لا يدركون جهلهم



عيب اخر لعصير الليمون هو انه كان يلسع عيني ويلر. بالكاد كان يستطيع رؤية الصرافين في البنك، رغم انهم كانوا يرونه. جعلت مغامرة ويلر كمبزة لاغبي المجرمين في العالم. لفتت تلك المقالة انتباه عالم النفس دانينغ. رأى شيئا عالميا فيها: "الشخص الغبي الواثق من نفسه هو شخص قابلناه جميعا". لذلك بدا هو وكروجر في محاولة توثيق هذا.

في احدي دراساتهم، ذهبوا الى مسابقة اطلاق النار على الاطباق الطائرة وطلبوا من عشاق الاسلحة اخذ اختبار سلامة الاسلحة النارية الذي اعده الجمعية الوطنية للبنادق. بعد الاختبار، ولكن قبل معرفة نتيجتهم، طلب من مالكي الاسلحة ايضا تقدير مدى ادائهم مقارنة بالآخرين.

من المدهش ان اولئك الذين حصلوا على اسوا الدرجات في الاختبار اعتقدوا انهم ادوا اداء جيدا، افضل من حوالي ثلثي الذين تم اختبارهم. اما الذين حصلوا على اعلى الدرجات فكان لديهم فكرة اكثر واقعية عن مستواهم، رغم انهم كانوا يميلون الى التقليل من تقدير درجاتهم.

وفي دراسة اخرى اختبر علماء النفس طلاب جامعة كورنيل في مواضيع تتراوح من القواعد الى المنطق الى الفكاهة. طلب اختبار الفكاهة من المشاركين تقييم مدى طرافة النكتة من مثالين:

الاول: ما هو الشيء الذي بحجم رجل ولكنه لا يزن شيئا؟ الجواب: ظله.

البقية ص التالية

اطلقت عليهم لقب الاوغاد والمحت الى انهم تم توظيفهم من قبل منافسين غيورين.

بلغت ادنى منزلة في مسيرتها المهنية في سن 76، عندما استخدمت ثروتها الكبيرة لحجز قاعة كارنيجي لاقامة اول حفلة عامة لها. حضر الحفلة مشاهير مثل كول بورتر وجيان كارلو مينوتي، وكيتي كارلايل. وكذلك حضر نقاد الفن في نيويورك، بسكاكينهم المشحوزة. كانت التعليقات الصحفية قاسية جدا. بعد يومين، اصيبت جنكينز بنوبة قلبية اثناء تسوقها لشراء نوتات موسيقية.

اليوم لدينا مصطلح لوصف سوء تقدير جنكينز لقدرتها الاوبرالية: تأثير دانينغ-كروجر.

سمي هذا التأثير على اسم عالم النفس في جامعة كورنيل ديفيد دانينغ وطالبه في الدراسات العليا انداك جاستن كروجر، وهو يوضح ان الاشخاص غير الموهوبين، غير المهرة، او الجهلة يميلون الى الاعتقاد بانهم اكثر كفاءة بكثير مما هم عليه في الواقع. وبالتالي، يعتقد السائقون السيئون انهم سائقون جيّدون، ويعتقد عازفو الغيتار المحليين انهم يمكن ان يكونوا نجوم روك، ويعتقد المليارديريّة الذين لم يشغلوا منصبا عاما ابدانهم سيكونون رؤساء رائعين. كم يمكن ان يكون الامر صعبا؟

وصل دانينغ الى هذه النتيجة من خلال قصة غريبة مثل قصة جنكينز. في 19 ابريل 1995، سرق ماك ارثر ويلر ومصرفين في بيتسبرغ في وضح النهار. لم يكن لص بنك نموذجي، بدءا من حقيقة انه كان طوله 167 سم ووزنه 122 كيلوغراما. لم يرتد قناعا، والتقطت كاميرات الامان صورا جيدة لوجهه. اطلقت الشرطة اللقطات على الاخبار المحلية، وجاء تبليغ على الفور. بعد منتصف الليل بقليل، اقلت الشرطة القبض على ويلر في منزله في ضواحي المدينة.

"لكنني وضعت العصير على وجهي"، قال ويلر.

واضح ويلر انه كان يعلم ان عصير الليمون يستخدم كحبر غير مرئي. لذلك، فان وضع عصير الليمون على وجهه سيجعله غير مرئي.

قال انه جربها! قبل السرقة، وضع ويلر عصير الليمون على وجهه والتقط صورة سيلفي بكاميرا بولارويد. لم يرى وجهه في الصورة، اصر على ذلك. يبدو ان ويلر لم يكن اكثر كفاءة في التصوير الفوتوغرافي من السرقة.

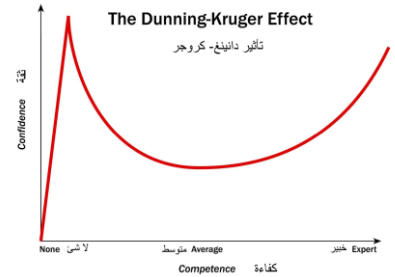


أ.د. محمد الربيعي

” كيف اظهر لنا "تأثير دانينغ-كروجر" ان الجهلاء ليس لديهم ادنى فكرة عن مدى جهلهم. يتساءل الفيلسوف الشعبي البارز وويليام باوندستون William Poundstone عما اذا كنا نبالغ في القلق بشأن زيادة

” الجهل

في هذا المقال، يجادل باوندستون باننا ربما لا نبالغ.



في فيلم حديث مثلت فيه ميريل ستريب دور امراة ثرية تدعي فلورنس فوستر جنكينز تعتقد انها مغنية موهوبة. كان الفيلم مستندا الى قصة حقيقية. كانت فلورنس فوستر جنكينز (1868-1944) عازفة بيانو معجزة في طفولتها، لدرجة انها قدمت عرضا في البيت الابيض للرئيس رذرفورد هايز. عندما اصبحت بالغة، حولت جنكينز اهتمامها الى الغناء الاوبرالي. بدأت في تقديم حفلات خاصة في عام 1912، وكان غناؤها سينا للغاية لدرجة انها اصبحت مشهورة في سن 44. وكان نخبة اعيان نيويورك يحضرون حفلاتها لمجرد سماع مدى فظاعة غنائها. كان غناء جنكينز الاوبرالي سيئ وغير متناسق ويشوه الكلمات الايطالية والالمانية.

هل يمكن ان تكون جنكينز غير مدركة لمدى سوء غنائها، او هل كانت تُدرك ذلك؟ لا يزال هذا موضع نقاش. من الواضح انها سمعت بعض جمهورها يضحكون عليها.

الجهلاء لا يدركون جهلهم

الثاني: سال طفل من اين ياتي المطر؟
الجواب هو ان "الله يبكي". سال الطفل لماذا يبكي الله، والجواب هو "ربما بسبب شيء سيئ فعلته".

يتفق معظم الناس على ان المثال الاول ليس مضحكا، بينما الثاني (وهو مقتبس عن كاتب الكوميديا التلفزيونية جاك هاندي) يعتبر رائعا. ولكن هناك شريحة من السكان غير قادرة على التمييز بينهما. اعتقدت المجموعة التي تفتقر الى حس الفكاهة انها افضل من معظم الناس في الحكم على ما هو مضحك.

نشر دانينغ وكروجر نتائجهما في ورقة بحثية عام 1999 بعنوان لا يُنسى: "جاهل وغير مدرك لذلك: كيف تؤدي الصعوبات في التعرف على عدم كفاءة المرء الى تقييمات ذاتية مبالغ فيها". منذ ذلك الحين اصبح ذلك جزءا من لغة علم النفس بل ومن الانترنت. جون كلينز (وهو كوميدي مشهور) يعرف دانينغ شخصيا، قام بعمل فيديو على يوتيوب يشرح التأثير في 60 ثانية. يوضح كلينز: "اذا كنت غير جيد تماما في شيء ما، فانك تفتقر بالضبط الى المهارات التي تحتاجها لتعرف انك غير جيد تماما فيه. وهذا ينطبق ليس على هوليوود فقط ولكن تقريبا على كامل قناة فوكس نيوز".

كما ينطبق على فلورنس فوستر جنكينز، المغنية ذات الصوت النشاز لكونها غير قادرة بطبيعتها على ادراك لماذا يختلف غناؤها عن غناء المواهب التقليدية. في الواقع، اصرت جنكينز على انها تساوي اعظم نجوم يومها. كانت غالبا ما تؤدي اكثر الاغاني تطلبا وصعوبة. لو كانت لديها فهم افضل للتفاصيل التقنية، ربما كانت ستختار مجموعة اغاني اكثر ملاءمة لقدراتها، مهما كانت.

يرسم المنحنى البياني لدانينغ-كروجر الثقة مقابل الكفاءة.

يقدم درسا واضحا: القليل من المعرفة شيء خطير.

عندما لا يكون لديك اي معرفة او خبرة على الاطلاق في مجال معين، يكون من السهل عادة التعرف على حدودك. لم المس كمانا في حياتي، لذا لا اتوقع ان التقط واحدا وابدا في العزف.

تقتي في قدرتي هي بشكل صحيح صفر. وبالمثل، كما ذكر دانينغ وكروجر في ورقته البحثية عام 1999، "معظم الناس ليس لديهم مشكلة في تحديد عدم قدرتهم على ترجمة الامثال من اللغة السلوفينية، او اعادة بناء محرك V-8 (نوع من محركات الاحتراق الداخلي) او تشخيص التهاب الدماغ الحاد".

لكن اولئك الذين لديهم القليل من المعرفة او الخبرة غالبا ما يعتقدون انهم يعرفون كل شيء. هذا يفسر الصعود الحاد في اقصى يسار الرسم البياني وبلوغ القمة العالية. ستكون فلورنس فوستر جنكينز وماك ارثر ويلر في مكان ما بالقرب من قمة المنحنى.

اولئك الذين لديهم الكثير من الموهبة او الخبرة يكونون اكثر قدرة على فهم حدودهم. يعرفون ما لا يعرفونه، يفهمون اين تفتقر مجموعة مهاراتهم. يقدرون كيف ان الآخرين افضل حقا في بعض الاشياء منهم. تصل مستويات الثقة الى الحد الأدنى، في وسط الرسم البياني.



اخيرا، اولئك الذين هم خبراء حقيقيون يعرفون انهم جيون. يميل المنحنى صعودا الى اليمين. اولئك الذين في مستوى ماريا كالاس (من اشهر مغنيات الاوبرا في القرن العشرين) يدركون خبرتهم - رغم انهم لا يمتلكون بالضرورة الثقة المطلقة التي يمتلكها الجاهل. العبقري يدرك عيوبه، حتى لو لم يلاحظها الجميع. قلة من المستمعين مؤهلون لادراك ان كانت ماريا كالاس قد اخطت قليلا في غنائها.

من السهل السخرية من الثقة الزائدة لدى غير الموهوبين. لكن القيام بذلك هو تفويت الرسالة المزعجة لباحث دانينغ وكروجر.

في عام 2003، كتبوا ان البحث "يشير التساؤل عما اذا كان الناس، او يمكن ان يكونوا، في وضع يمكنهم من تكوين انطباعات دقيقة عن انفسهم. اذا لم يكن لدى الافراد غير الاكفاء المهارات اللازمة لتحقيق البصيرة في محتهم، فكيف يمكن توقع ان يحققوا رؤى ذاتية دقيقة؟ كيف يمكن لاي شخص ان يكون متاكدا من انه ليس في نفس الموقف؟"

لكي تحصل على الجواب الصحيح لا بد ان يكون لديك شبكة اجتماعية مستعدة لقول الحقيقة. كانت فلورنس جنكينز معزولة عن واقع عدم كفاءتها بسبب محبة زوجها، ومدرب صوتها. ولم يطلب سارق المصارف ماك ويلر الراي بطريقته لاختفاء وجهه. العلاج، اذن، يجب ان يكون بسيطا: تجنب الممكنين والموافقين (اللوكية)، اسأل اصدقاء يمكنهم ان يكونوا صادقين بقسوة، اقرا التعليقات حولك، عبر الانترنت وغيرها.

هذه ليست وصفة سينية، لكنها ايضا ليست علاجا شاملا. فمثلا، كره النقاد عرض الباليه لسترافينسكي "طقوس الربيع" في ادائه الاول. وشكك المجتمع العلمي في امكانية الطيران بجسم اثقل من الهواء. ولم يستطع اينشتاين الشاب الحصول على وظيفة تدريس، ولم يهتم احد كثيرا بما كان يفعله فان كوخ باستثناء شقيقه المحب. قد لا يتعرف الاصدقاء والنقاد على العبقرية الحقيقية، في حال امتلاكها.

قد لا تحمل اوهاما حول قدرتك على اداء متفوق. ومع ذلك، في السيرة الذاتية التراجمية الكوميدية للحياة، نعاني جميعا من اوهاام الكفاءة، بطرق صغيرة وكبيرة.

تأثير دانينغ-كروجر ليس حالة مرضية - انه الحالة الانسانية.

مترجم عن الاندبننت البريطانية

اخيرا، سؤال يهمننا جميعا:

كم في مجتمعنا وخاصة بين صفوف القادة السياسيين والطبقة الحاكمة من تنطبق عليه صفات المغنية فلورنس جنكينز وسارق المصارف ماك ويلر؟

أوقفوا الحرب ونزيف الدم

أصبحت كقضية إبادة الفلسطينيين، إلا أننا لم نعد ننشد "الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... بل أصبحنا ننشد "يا بط يا بط، أصبح بالشط، قل للسمكة، أنت الشبكة".

ولا زال أسم صاحبنا يهز أمريكا، واليابان في بعض الأحيان... وهيناً للعرب فلقد بدأ العد العكسي لإنهاء الخصام العربي!!



بزشكيان يدعو إسرائيل للتوقف عن قتل المدنيين وقصف المباني السكنية

دعا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إسرائيل للتوقف عن قصف المباني السكنية وقتل الأبرياء، محملاً الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مسؤولية تل أبيب عن انتهاك الاتفاقيات الدولية.

وقال في تصريح صحفي: "أود أن أقول لإسرائيل: توقفوا.. أمسكو عن قتل الأبرياء، توقفوا عن قصف المباني السكنية والأشخاص الذين لا حول لهم ولا قوة بالفعل"، مضيفاً: "لقد انتهكت إسرائيل كافة الاتفاقيات الممكنة وغير الممكنة. إنها تفعل ذلك لأنها تعلم أن كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يقفان وراءها."

وفي تصريحات سابقة له، أكد الرئيس الإيراني أن "جرائم إسرائيل لن تبقى دون رد، موضحاً أن إسرائيل بجريمة اغتيال حسن نصر الله أثبتت مرة أخرى أنها غير ملتزمة بأي من المعايير الدولية."

وأضاف: "مزاعم أمريكا والدول الأوروبية حول الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في حال عزوف إيران عن الرد على اغتيال الشهيد هنية في طهران كانت كاذبة."

سوريا، وتنصب أجهزة تصوير في المصانع الحربية العراقية. والإمبراطور يحتفل بعيد ميلاده بعربة ملكية مذهبة، ويزوج ابنه للمرة الثانية. ومازلت بغداد تؤكد قبولها مراقبة تسليحها. وما زلنا نظرب على صوت ناظم الغزالي وهو يغني "معلم على الصغعات گلبي".

• ولا زال الجنوب يحترق، وكذلك شمال العراق، ولم تعد الأهواز أهواراً.

والشماتة يا عرب، الفيضانات والأعاصير تجتاح أمريكا!

رغم أن 200 طفل فلسطيني قد قتلوا منذ كانون الأول 1987 و200 ألف طفل عراقي قتلوا منذ تموز 1968

ورغم حماية الصديق كلينتون الجوية! فما زال أبناء الجنوب العراقي يقتلون يومياً وكذلك أكراد شماله،

وما زلنا نظرب لصوت السيدة ونغني معها "حسبك للزمن!"

كنا نطالب باتحاد فيدرالي وصداقة سوفياتية، وانتظرنا حتى انتهت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، واعتقلت أنظمة الدول

الاشتراكية. ورغم كل عمليات غسل الدماغ التي أجرتها - المرأة

الحديدية - للصديق غورباتشوف، ورغم ملايين الدولارات

والباونات التي أهدقت عليه، إلا أنه لا زال يشكو من البواسير!.

• الأمريكان بارعون في إصابة الأهداف بالصواريخ. أما صواريخ العرب فهي مصممة لقصف مدن العرب، وكعبة العرب، وأطراف مدن الصهاينة وبس!

• الصهاينة ضيوفنا في المسجد الأقصى، والأتراك ضيوفنا في الإسكندرونة، والفرس ضيوفنا في الجزر العربية والأهواز. ولا زلنا في شك فيما إذا كانت الكويت كويتية أم عراقية، أو أن كانت حلايب مصرية أم سودانية. ولا زلنا قلقين رغم نداءات إدارة النظام العالمي الجديد للعرب بضبط النفس، ورغم تمكن رجال الإطفاء العرب - الأشاوس - من إخماد نيران الجنوب المحترق. ورغم أن قضية إبادة الأكراد

الجنوب يحترق!



علاء مهدي

تحت هذا العنوان، و بتاريخ 17 آب 1993، كنت قد نشرت هذا المقال في صحيفة "العالم العربي" الغراء التي كانت تصدر في سيدني، باسم "ابن العراق"، وهو اسم كنت أستخدمه في حينه.

لقد قفز المقال إلى ذاكرتي بعد إحدى وثلاثين سنة من كتابته، ففكرت بإعادة نشره بتصريف، لتتشابه ظروف المرحلة الحالية مع الظروف التي كنت قد كتبت المقال من أجلها في حينه:

• جنوب لبنان يحترق، وجنوب العراق يحترق، وجنوب السودان يحترق، آلاف المهجرين.. وعشرات القرى المدمرة.. عشرون ألف قذيفة أطلقت. قبل ذلك آلاف الطائرات المقاتلة أغارت على مدينة السلام، ولا زلنا نظرب لأسمهان وهي تغني "أنا اللي استاهل كل اللي يجرا لي".

• صواريخ إسرائيلية على الجليل، وصواريخ عربية على الأهواز، عدد القتلى بالآلاف، والجرحى لم يتم حصرهم بعد. بعض حكومات العرب ترسل الشكاوى إلى مجلس الأمن. والليدي مادونا في سيدني، وبعدها وردة... ثم كاظم الساهر يغني.

• واشتظن تدعو العرب إلى ضبط النفس، رابين يتوعد بإشعال لبنان، ورابين العرب أحرق العراق والكويت، ولا زلنا نحلم برمي اليهود في البحر.

• ولا زال الأمير المربع الشكل يستحم بحليب النعاج!

• ورغم أن أطفال العراق بدون حليب، وشعب العراق بدون دواء، إلا أننا لا زلنا نغني "بتونس بيك وأنت معايا!"

• وضع الجنوب اللبناني يثير القلق، وكذلك الجنوب العراقي، واشتظن تمدد الحظر على العراق، وتنتهي على موقف

ملكية كل الحرم الشريف القدس للمسلمين

الفيلسوف التونسي *

أبو يعرب المرزوقي



الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفاً حسب أحكام الشرع الإسلامي لجهات البر والخير* .
ونصت أيضاً :

* "إن أدوات العبادة وغيرها من الأدوات التي يجلبها اليهود ويضعونها بالقرب من الحائط لا يجوز في حال من الأحوال أن تعتبر أو أن يكون من شأنها إنشاء أي حق عيني لليهود في الحائط أو في الرصيف المجاور له* ."

وتضمن القرار عدداً من النقاط الأخرى، أهمها:

* منع جلب المقاعد والرموز والخُصُر والكراسي والستائر والحواجز والخيام، وعدم السماح لليهود بنفخ البوق قرب الحائط ..**

وقد وضعت أحكام هذا الأمر موضع التنفيذ اعتباراً من 8 يونيو 1931، وأصدرت الحكومة البريطانية كتاباً أبيض عن الموضوع اعترف بملكية المسلمين للمكان وتصرفهم فيه. وقد حمل كل من الحكم الدولي والكتاب الأبيض اليهود على التزام حدودهم، ولم يلبث أصوات اليهود أن خفت ظاهرياً بالنسبة لموضوع الحائط.. كما أصدر ملك بريطانيا على أساس ذلك المرسوم الملكي المعروف باسم:

* "مرسوم الحائط الغربي لسنة 1931"،*، الذي نُشر في حينه في الجريدة الرسمية لفلسطين .

* انشروها

ليعلم العالم بأجمعه هذه الحقيقة.

اليهود و30 من علماء المسلمين، وشاهد واحد بريطاني.

وقدم الطرفان إلى اللجنة 61 وثيقة، منها خمس وثلاثون مقدمة من اليهود، وست وعشرون وثيقة مقدمة من المسلمين.

وثبت للمحكمة الدولية، أن (حجة المسلمين كانت هي الغالبة)، إذ استطاع دفاعهم أن يثبت أن جميع المنطقة التي تحيط بالجدار وفقّت إسلاميً بموجب وثائق وسجلات المحكمة الشرعية، وأن نصوص القرآن وتقاليد الإسلام صريحة بقدسية المكان عندهم..

وأن زيارة اليهود للحائط ليست حقاً لهم، بل كانت منحة محددة بموجب (أوامر الدولة العثمانية)،

وبموجب (أوامر الحكم المصري للشام)، ولم تكن إلا استجابة للألتماسات المتكررة بزيارة المكان (ودون السماح لهم بإقامة شعائر الصلاة في هذا المكان)، ويكتفى بالدعاء بلا صوت ولا إزعاج، ولا أدوات جلوس أو ستائر.. وكان ذلك منحة من الحكومات المسلمة كنوع من التسامح الديني (وليس حقاً تاريخياً ولا دينياً ولا عقارياً)!



جاء قرار المحكمة بعد أكثر من خمسة أشهر من بدء جلسات اللجنة الدولية في القدس، وبعد أن استمعت إلى ممثلي العرب المسلمين وممثلي اليهود، وأطلعت على كل الوثائق التي تقدم بها الطرفان، وزارت كل الأماكن المقدسة في فلسطين، وعقدت اللجنة جلستها الختامية في باريس من 28 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 1930م، حيث انتهت اللجنة بالإجماع إلى قرارها الذي استهلته بالفقرة التالية، وهي التي تهمنا كمسلمين:

* "المسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من مساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية

"قرار المحكمة الدولية في ملكية كل الحرم الشريف القدس للمسلمين حقيقة لا يعرفها أغلب العرب

والمسلمين:"

وثيقة لو كانت لصالح اليهود لترجمت إلى جميع لغات العالم، ولسمع بها كل الناس، وأراهن بأن (99%) من المسلمين عامّة، والعرب خاصّة لم يسمعوا بها. هناك قرار محكمة دولية قبل 93 عاماً وأثناء الانتداب البريطاني لفلسطين، عندما تقاضى المسلمون واليهود حول قضية القدس والمسجد الأقصى: هل هو حقّ للمسلمين، أم هو الهيكل المزعوم؟! فماذا قال المحكمون الأوروبيون والقضاة المحايدون والمحامون وعلماء التاريخ والآثار الدوليون ولم يكن بينهم عربي ولا مسلم واحد، عن المسجد الأقصى وعن الحائط الغربي العتيق للمسجد الأقصى، هل هو حائط المبكى، وهل هو حق لليهود أم هو حائط البراق وهو حق وملك للمسلمين؟!

وماذا كان قرار تلك اللجنة الدولية؟ !

ثناء الانتداب البريطاني على فلسطين.. (اندلعت ثورة البراق عام 1929 ضد المستعمر البريطاني) احتجاجاً على تسهيلات قدمها الانجليز لليهود للوصول والصلاة عند الحائط الغربي للمسجد الأقصى ولم تهدأ الثورة أبداً، إلا بعد أن قبل الانجليز إحالة النزاع إلى محكمة دولية للبت هل الحائط هو حائط البراق الإسلامي، أم هو حائط المبكى اليهودي؟!

قامت بريطانيا بتعيين لجنة برئاسة وزير الشؤون الخارجية السابق في حكومة السويد رئيساً، وعضوية نائب رئيس محكمة العدل في جنيف، ورئيس محكمة التحكيم النمساوية الرومانية المختلطة وحاكم الساحل الشرقي لجزيرة سومطرة السابق وعضو ببرلمان هولندا، وهي لجنة دولية محايدة وعلى أعلى مستوى قضائي وتحكيمي.. وصلت اللجنة إلى القدس في 19 يونيو 1930 حيث أقامت (شهوراً كاملاً) في فلسطين، وكانت في كل يوم تعقد جلسة أو جلستين.. أثناء الجلسات التي عقدها اللجنة وعددها 23 جلسة استمعت إلى شهادة 52 شاهداً، من بينهم 21 من حاخامات

آثار التغير المناخي على العراق: تحديات راهنة وآفاق مستقبلية



عبدالكريم صالح نجم

مقدمة

يعتد العراق، بوصفه دولة تقع في قلب منطقة الشرق الأوسط، عرضة بشكل خاص لتأثيرات التغير المناخي. تتجلى هذه التأثيرات في مجموعة متنوعة من التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة في البلاد. يهدف هذا المقال إلى استكشاف الآثار المتعددة للتغير المناخي على العراق، مع التركيز على التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية، واقتراح بعض الحلول المحتملة للتخفيف من هذه الآثار والتكيف معها.

الفصل الأول: الآثار البيئية

1.1 ارتفاع درجات الحرارة وموجات الحر
يعد ارتفاع درجات الحرارة أحد أبرز مظاهر التغير المناخي في العراق. تشير الدراسات إلى أن متوسط درجات الحرارة في البلاد قد ارتفع بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في المستقبل. يتسبب هذا الارتفاع في زيادة وتيرة وشدة موجات الحر، مما يؤثر سلباً على الصحة العامة والزراعة والأمن الغذائي.

2.1 ندرة المياه والجفاف
يعتبر العراق من الدول التي تعاني من شح في الموارد المائية، حيث تعتمد بشكل كبير على نهري دجلة والفرات لتلبية احتياجاتها من المياه. يتفاقم هذا الوضع بسبب التغير المناخي، حيث يؤدي إلى انخفاض معدلات هطول الأمطار وتبخر المياه السطحية، بالإضافة إلى بناء السدود في دول المنبع. يتسبب الجفاف في تدهور الأراضي الزراعية وتراجع الإنتاجية الزراعية، مما يؤثر على الأمن الغذائي ويزيد من الاعتماد على الواردات.

1 العواصف الرملية والترابية
تزداد وتيرة وشدة العواصف الرملية والترابية في العراق بسبب التغير المناخي وتدهور الأراضي الزراعية والتصحر. تتسبب هذه العواصف في تدهور جودة الهواء وتأثيرات سلبية على الصحة العامة والزراعة والنقل. كما يمكن أن تؤدي إلى إغلاق المطارات والطرق، مما يعطل الحياة اليومية والأنشطة الاقتصادية.

تتطلب هذه الإجراءات تكاليف مالية كبيرة، مما يزيد من الأعباء الاقتصادية على العراق في ظل التحديات الاقتصادية الأخرى التي تواجهها البلاد.

4.2 تأثيرات على التجارة والاستثمار

يمكن أن يؤثر التغير المناخي على التجارة والاستثمار في العراق، حيث يتسبب في اضطراب سلاسل التوريد وتقلب أسعار السلع. يمكن أن يؤدي ارتفاع تكاليف الطاقة والمياه إلى زيادة تكاليف الإنتاج وتقليل القدرة التنافسية للمنتجات المحلية. يمكن أن يؤدي تدهور البيئة إلى تقليل جاذبية العراق للاستثمار الأجنبي، خاصة في القطاعات التي تعتمد على الموارد الطبيعية مثل الزراعة والسياحة.

الفصل الثالث: الآثار الاجتماعية

1.3 النزوح والهجرة

يؤدي التغير المناخي إلى نزوح وهجرة السكان في العراق، حيث يتسبب في تدهور الأراضي الزراعية وندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة وتكرار الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف. يضطر السكان إلى ترك منازلهم والبحث عن فرص أفضل في مناطق أخرى داخل العراق أو خارجه، مما يزيد من الضغوط على المدن والبنية التحتية ويزيد من التوترات الاجتماعية.

2.3 تأثيرات على الصحة العامة

يؤثر التغير المناخي سلباً على الصحة العامة في العراق، حيث يتسبب في زيادة معدلات الإصابة بالأمراض المرتبطة بالحرارة والتلوث وتدهور جودة المياه والأمراض المنقولة بالنواقل مثل الملاريا وحمى الضنك. يتفاقم هذا الوضع بسبب ضعف البنية التحتية الصحية وقلة الموارد في بعض المناطق، خاصة في المناطق الريفية والمناطق المتضررة من النزاعات.

3.3 تأثيرات على الفئات الأكثر ضعفاً

تتأثر الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع العراقي بشكل غير متناسب بالتغير المناخي، مثل النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والنازحين واللاجئين. يعانون هؤلاء من صعوبات أكبر في التكيف مع التغيرات المناخية والحصول على الخدمات الأساسية، مما يزيد من تعرضهم للمخاطر الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

4.3 تأثيرات على الثقافة والتراث

يؤثر التغير المناخي على الثقافة والتراث في العراق، حيث يتسبب في تدهور المواقع الأثرية والتاريخية وتغيير الأنماط التقليدية للحياة. يعد العراق موطناً لبعض أقدم الحضارات في العالم، ويضم العديد من المواقع الأثرية والتاريخية التي تعتبر جزءاً من التراث العالمي. يتسبب هذا التأثير في فقدان جزء من الهوية الثقافية وتراث الأجيال السابقة، مما يؤثر على النسيج الاجتماعي والانتماء الوطني.

4.1 تدهور التنوع البيولوجي

يؤدي التغير المناخي إلى تدهور التنوع البيولوجي في العراق، حيث يتسبب في فقدان الموائل الطبيعية وانقراض بعض الأنواع النباتية والحيوانية. يعد العراق موطناً لمجموعة متنوعة من النظم البيئية، بما في ذلك الأهوار والمستنقعات والصحاري والغابات الجبلية. يؤثر هذا التدهور على التوازن البيئي ويقلل من قدرة النظم البيئية على التكيف مع التغيرات المناخية.

5.1 تلوث المياه والتربة

يمكن أن يؤدي التغير المناخي إلى تفاقم مشاكل تلوث المياه والتربة في العراق. يمكن أن يؤدي الجفاف إلى زيادة تركيز الملوثات في المياه السطحية والجوفية، في حين يمكن أن تؤدي الفيضانات إلى انتشار الملوثات من المناطق الصناعية والزراعية. يمكن أن يكون لتلوث المياه والتربة آثار سلبية على الصحة العامة والزراعة والبيئة بشكل عام.

الفصل الثاني: الآثار الاقتصادية

2.1 تراجع الإنتاجية الزراعية

يعتمد العراق بشكل كبير على الزراعة لتوفير الغذاء وفرص العمل، لكن القطاع الزراعي يواجه تحديات كبيرة بسبب التغير المناخي. يؤدي الجفاف وندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة إلى تدهور الأراضي الزراعية وتراجع غلة المحاصيل. يتفاقم هذا الوضع بسبب انتشار الآفات والأمراض وتدهور جودة التربة. يؤثر تراجع الإنتاجية الزراعية على الأمن الغذائي ويزيد من الاعتماد على الواردات، مما يزيد من الضغوط الاقتصادية على البلاد.

2.2 تأثيرات على قطاع الطاقة

يعتمد العراق بشكل كبير على النفط لتوليد الطاقة وتصديره، لكن قطاع الطاقة يواجه تحديات متزايدة بسبب التغير المناخي. يمكن أن يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة الطلب على الطاقة لتبريد المباني والمنزل، في حين يمكن أن يؤدي الجفاف إلى تقليل توافر المياه لتوليد الطاقة الكهرومائية. يمكن أن يؤدي التغير المناخي أيضاً، إلى زيادة تكلفة إنتاج ونقل النفط، مما يؤثر على إيرادات الدولة.

3.2 تكاليف التكيف والتخفيف

تتطلب مواجهة التغير المناخي استثمارات كبيرة في إجراءات التكيف والتخفيف. تشمل إجراءات التكيف تطوير البنية التحتية المقاومة للتغيرات المناخية، وتحسين إدارة الموارد المائية، وتطوير الزراعة المستدامة، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالكوارث الطبيعية والاستجابة لها. تشمل إجراءات التخفيف تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من خلال التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة وزيادة كفاءة الطاقة وتشجيع الممارسات الزراعية المستدامة.

"متى تتوقف حرب الدمار الشامل في غزة"

حسب قوله...

القانون الدولي للحرب

في رده، كان "رولف موتزينيتش"، زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، والذي لم يكن مدرجا في قائمة المتحدثين، قد اتهم زعيم المعارضة بـ "عبور الحدود" الأمنية، لأنه من المفترض أن يتم استخدام أسرار الدولة من مجلس الأمن الفيدرالي هنا. ومع ذلك، فإن ميرز ليس عضوا في هذه اللجنة الحكومية الفيدرالية، التي تتخذ أيضا قرارا بشأن تصاريح التصدير.

كما أعطي موتزينيتش الانطباع بأن إسرائيل تستخدم الأسلحة التي يتم تزويدها بها لانتهاكات حقوق الإنسان في غزة ولبنان. وقال موتزينيتش: "يجب استخدام المواد الحربية بما يتناسب ومبدأ الامتنال لقانون الحرب الدولي".

وكانت وزيرة الخارجية "انالينا بيربوك" قد جادلت - في وقت سابق - بالمثل، عندما دعت إلى أن تكون العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي "متوافقة مع القانون الإنساني الدولي". وقالت بيربوك: لا يمكن لإسرائيل أن تعيش في سلام على المدى الطويل إلا إذا تمكن جيرانها أيضا من العيش في سلام على المدى الطويل...

وفي مقابلة مع الصحفي ميشيل فريدمان في برلين، أوضح وزير الاقتصاد روبرت هايبك (تحالف / 90 / الخضر) أن كل شحنة أسلحة من ألمانيا "يتم اتخاذ القرار دائما على أساس كل حالة على حدة". مشيرا إلى أن: تسليم الأسلحة "أصبح أكثر تحفظا". والحقيقة أن تقييمها ما إذا كان الجيش الإسرائيلي يلتزم دائما بقانون الحرب الدولي في تصرفاته في قطاع غزة أو في غاراته الجوية على بيروت، ذلك أمر مثير للجدل إلى حد كبير على المستوى الدولي في الوقت الحالي. روبرت هايبك أكد جزئيا حدوث تغيير في الدعم لإسرائيل. مشيرا إلى إن تسليم الأسلحة أو الذخيرة "أصبح أكثر تحفظا في مرحلة ما". ولم يقل أي شيء أكثر من ذلك، مستشهدا بالقواعد الصارمة لمجلس الأمن الفيدرالي.

السؤال: لماذا يعطي المستشار شولتز انطباعا مختلفا اليوم بظهوره غير المعتاد في البرلمان؟ فهل صحح علنا قرارا مختلف اتخذته مجلس الأمن الفيدرالي؟ هذا يبقى في البداية في الظلام...

غزة تتضور جوعا.. لتتوقف جرائم الإبادة الجماعية

"قطاع غزة يتضور جوعا. لا توجد

قطرة واحدة من حليب الثدي لـ 186 طفلاً يولدون كل يوم. 90% من أطفال غزة يتناولون وجبة واحدة أو أقل من وجبة واحدة في اليوم. لا يوجد تخدير ولا مستشفيات يمكن للأمهات الحوامل المستضعفات الولادة فيها لأن مستشفى

الولادة قد دمر...



"حرب إسرائيل على غزة" .. إلى أين تفضي؟ وجدل ساخن في الأوساط الألمانية

مكان المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي ونحى رولف موتزينيتش جانباً وأمسك بالميكروفون. وقال: "أشكركم على إتاحة الفرصة لي للتحدث هنا كمثل عن الحزب، متهما ممثلي (الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي) بالافتقار إلى معلومات دعم الحكومة الفيدرالية لإسرائيل وعدم إشارتها صراحة إلى شحنات الأسلحة". لقد اتخذنا قرارات في الحكومة تضمن أيضا إجراء المزيد من عمليات التسليم قريبا... وأجاب: "وبعد ذلك سترون أن هذا كان اتهاما كاذبا". حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي يتهم حكومة الـ "أمبيل" (إشارة المرور) بـ "الرفض الفعلي". وكان زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي "ميرز" قد قال في وقت سابق: "منذ أسابيع وأشهر، ترفض الحكومة الفيدرالية الموافقة على التصدير، - على سبيل المثال - الذخيرة وحتى تسليم قطع غيار الدبابات إلى إسرائيل. كاشفا مستندات مكتوبة تفيد بأنه قد تم تقديم طلبات الحصول على التصاريح ولم تتم معالجتها من قبل الحكومة الفيدرالية لعدة أشهر". بما يعني هذا الرفض الفعلي لتصاريح التصدير؟

فيما يدور جدل ساخن في المجتمع الألماني وداخل مجلس النواب "البوندستاغ" حول الحرب في غزة من بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023، يتهم حزبا الاتحاد المسيحي الحكومة الفيدرالية برفض تزويد الحكومة الإسرائيلية بالسلاح، ويتدخل المستشار الألماني شولتز شخصيا ويعلن عن تسليم المزيد من الأسلحة إلى إسرائيل اعتبارا من: 10 أكتوبر 2024. وقال شولتز في مناظرة البوندستاغ في ذكرى عام على هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023: "لقد سلمنا أسلحة وسنسلم أسلحة" إلى إسرائيل. مؤكدا صراحة أنه كان يتحدث بصفتة عضوا في البرلمان، وهو أمر لم يحدث من قبل.

تصريح شولتز سبقه حدث غير عادي. دعا رئيس البوندستاغ السيدة باربل باس (الحزب الاشتراكي) زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي "رولف موتزينيتش" إلى الرد على انتقادات زعيم المجموعة البرلمانية للاتحاد المسيحي "فريدريش ميرز". ولكن فجأة ركض في حالة - غير مسبوقة - المستشار "أولاف شولتز" نفسه من مقعد الحكومة إلى

الكيان الصهيوني وحالة الرعب والهلع *

حالة الهلع داخل الكيان اللقيط



أسعد عبدالله عبد علي

الاحتياط المتهمين بإساءة معاملة السجناء الفلسطينيين.

ولا يمكن اخفاء حقيقة إن الكيان الصهيوني خسر الكثير من الدعم الدولي بسبب الخسائر الهائلة في الأرواح والدمار في غزة، وفي المنتديات القانونية في لاهاي تواجه تدقيقاً متزايداً بسبب سلوكها في الحرب واحتلالها المستمر للضفة الغربية.

هجوم أبريل الإيراني كسر شوكتهم

مازال تأثير الضربة الإيرانية في ابريل باق، مع انها حاولت اظهاره بعكس حقيقته باعتباره انتصار على ايران لانها نجحت بصد الهجوم، لكن من الواضح أن الكيان الصهيوني أخطأ في حساباته عندما استهدفت أفراداً من الحرس الثوري الإسلامي في منشأة في دمشق اعتبرها الإيرانيون موقعاً دبلوماسياً، ولم تتوقع مثل هذا الرد غير المسبوق والضخم والمباشر الذي يشمل مئات الطائرات من دون طيار والصواريخ التي تم إطلاقها من الأراضي الإيرانية باتجاه إسرائيل.

وعلى الرغم من إعجاب الإسرائيليين بالدفاع المتطور والمنسق الذي قادته الولايات المتحدة والذي صدّ الهجوم، إلا أن شيوع صورتهم التي تعتمد على الذات بصد صورة الكيان القوي، فلولاً دعم وجهود أمريكا وبريطانيا وفرنسا في اسقاط الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، ومساعدة الأردن الكبيرة في صد الضربة الإيرانية لحصلت كوارث كبيرة للكيان اللقيط.

وقد فرح المستوطنون الصهاينة بالرد الصهيوني على ايران الذي كان محدوداً جداً، ولهم من من ضربات إيرانية انتقامية كبيرة قد تحرق تل أبيب وباقي مدن الكيان.

ومن وجهة نظر هؤلاء المسؤولين، لم يكن الدفاع عن الكيان الصهيوني في شهر أبريل ناجحاً بالكامل، لأن التحالف الدفاعي لم يمنع الهجوم في نهاية المطاف؛ فقط تمكن من تقليل الضرر

* نعتذر للأستاذ أسعد عبد علي - لتأخر نشر مقاله بسبب خطأ حدث سهواً.. لكنه لازال لم يفقد أهميته، لذا اقتضى نشره الآن والتتويه، من أن للاستاذ مقالات قيمة تم نشرها قبل هذا.

لا يمكن اخفاء حقيقة الوضع الصهيوني الداخلي، فإنّ العديد من الصهاينة الذين يدرسون أو يعملون في مجال الأمن القومي غاضبون من حكومتهم بسبب إخفاقاتها الأمنية الهائلة في السابع من أكتوبر وما بعده؛ كما أنهم غاضبون من عدم محاسبة القادة الذين فشلوا في الحفاظ على سلامة البلاد، وانعدام الثقة في الحكومة منتشر، خصوصاً مع قوة ضربات حزب الله التي جعلت من شمال الكيان الصهيوني منطقة أشباح بعد أكبر عملية إجلاء للمستوطنين الصهاينة منذ 70 عاماً.

وهناك تصور منتشر بين مواطني الكيان بان البائس نتباهو ربما يطيل أمد الحرب فقط من أجل بقائه السياسي.

أصبح النوم في الملاجئ حالة يومية للمستوطنين الصهاينة بسبب الرعب من الرد الإيراني والخوف من هجمات حزب الله بل حتى الحوثيون يمثلون رعب وقلق جديد للصهاينة.

تعدد الجبهات يسبب الهلع الداخلي

خمس جبهات فعلية تتفاوت في شدتها، الأولى مع غزة، والثانية مع حزب الله، والثالثة مع الجولان وقوى المقاومة، والرابعة مع الحوثيون، والخامسة مع المقاومة العراقية، والسادسة مع إيران مباشرة، وسابعة مع الضفة الغربية، كل هذه الجبهات تسبب الهلع والقلق والغضب تحديات داخلية ملموسة للأمن القومي الصهيوني، فالجيش منتشر على جبهات متعددة، من غزة إلى الضفة الغربية إلى شمال الكيان وخارجه، وقد هدّد الآلاف من جنود الاحتياط الإسرائيليين بأنهم لن ينضموا إلى الخدمة بسبب رفض سياسات الحكومة التي جعلت من الكيان معرض للزوال في أي لحظة قد تتوسع الحرب. ولا يمكن للحكومة الصهيونية ان تخفي ما يجري داخليا، فحاليا يواجه الجيش تهديدات غير مسبوقه من المتطرفين المحليين، بما في ذلك من داخل صفوفه و صفوف الحكومة، في احد الحوادث التي حصلت اقتحم نشطاء وسياسيون يمينيون إحدى القواعد العسكرية الصهيونية للاحتجاج على اعتقال جنود

دعونا نناقش سؤال مهم يطرح بشكل متكرر وهو: لماذا يلجأ (الكيان الصهيوني) الآن إلى التصعيد بهذه الطريقة المحفوفة بالمخاطر؟ وللاجابة على هذا التساؤل علينا ان نفهم واقع العدو الغاصب حاليا، خصوصا ان متغيرات كبيرة حدثت منذ السابع من اكتوبر الماضي ((2023))، حيث كان قبل هجوم حماس يتمتع الكيان الصهيوني بثقة مفرطة بالقوة، وان على الدول العربية القبول والرضوخ بوجودهم، وان يستجدون صداقتها حتى لو استمرت بقتل الفلسطينيين وتهجيرهم، خصوصا مع هرولة دويلات الخليج للتطبيع مثل الإمارات والبحرين، وكان المسار يشير لقرب اعلان التطبيع السعودي لولا اشتعال حرب غزة وخجل السعوديون من توقيت إعلان تطبيعهم.

كان الكيان الصهيوني متيقن من انه يستطيع ضرب ايران وحلفائها باي وقت شاء، من دون اي عواقب تقريباً أو تعويض، وهذا ناتج بسبب الدعم الذي تتمتع به من قبل أمريكا والقوى الغربية.

ثم بين عشية وضحاها تحوّلت تلك الثقة إلى شعور عميق بالضعف، بعد الانتصار الكبير لحماس في 7 أكتوبر الذي كشف هشاشة هذا الكيان اللقيط، إن 7 من أكتوبر قد قلب العديد من معتقدات الصهيونية السابقة بشأن قوتها. لقد حطّم هجوم "حماس" أبسط الافتراضات عن التفوق الصهيوني العسكري والتكنولوجي والقدرة الكبيرة على ردع خصومهم، وعن تفوقها الساحق على الكل، وقدرتها على العيش بأمان خلف الجدران والحدود المحصنة، وامكانياتها الغير محدودة على الازدهار اقتصادياً من دون الحاجة الى اي تقدم نحو السلام مع الفلسطينيين.

فالمواطن الصهيوني اصبح يشعر بالخوف بعد اكتشاف حقيقة قوة جيشه وان ما كان يعتبره حقيقة اضحى خرافة.

إزالة الأصفار من الدينار العراقي



د. عبد علي عوض

في 18 سبتمبر 2024 قرر البنك المركزي العراقي دراسة إزالة الأصفار للتخلص من الكتلة الورقية النقدية الكبيرة كما فعل البنك المركزي التركي عندما حذفت تسعة اصفار بحيث ما عاد المواطن التركي يتكلم عن المليارات من اجل شراء ما يحتاجه يومياً. إن موجة ارتفاع الأسعار هي ظاهرة عالمية، ولو عدنا إلى الوراء فيما يخص العراق سنجد كيف كانت الأسعار والأجور إبان العهد الملكي ثم في الستينات لاحقاً... ففي اربعينات القرن الماضي كان سعر البيضة الواحدة يساوي فلسين/ إثنين فلس، وكان راتب الفراه والرزّام اربعة دنانير شهرياً لكنها كانت تكفي في ظل المستوى المعيشي الإستهلاكي، وفي ستينات القرن الماضي كان راتب المعلم - خريج دار المعلمين = 18 دينار الراتب الإسمي + 12 دينار غلاء المعيشة فيصبح المجموع 30 دينار الذي يساوي 100 دولار ، أما حالياً فراتب المعلم يتعدى ثلاثمئة دولار، كذلك كان راتب الوزير في تلك الحقبة يساوي 150 دينار / ولا ندري كم مليون دينار يستلم في الظروف الراهنة... تقلص الكتلة النقدية سيؤدي إلى جعل المواطن يتجه نحو إقتناء الدينار / للتخلص من ظاهرة دولرة السوق العراقية/ وذلك الإقبال سيرسخ القوة الشرائية للعملة الوطنية.

بعملية حسابية بسيطة اجرعتها وجدث من الأفضل أن تُزال من اربعة إلى خمسة أصفار عندذاك سيحتل الدينار العراقي موقعه لدى المصارف الخارجية ... وإجراء إزالة الأصفار يستوجب الإستعانة بأراء المتخصصين بالعلوم المالية والاساسات النقدية والتخطيط الإقتصادي.



عام 59 كان الدينار يعادل ما يقارب 3 دولار

البطالة والفقر سبب النزوح.. العاصمة بغداد تشهد انفجار سكاني مثير للقلق

مما يزيد من فجوة التفاوت الاجتماعي، ويؤثر سلباً في جودة الحياة في المدينة".

من جهته، أقر محافظ بغداد عبد المطلب العلوي، بأن هناك زيادة سكانية في العاصمة، حيث وصلت إلى 11 مليوناً و500 ألف نسمة.

وأكد في تصريح صحفي، تابعته (المدى)، على أن "الموازنات الانفجارية لا تغطي الحاجة المطلوبة من البنى التحتية وغيرها من المشاريع في مناطق بغداد".

وذكر أن "المحافظة مسؤولة عن مناطق أطراف بغداد، وليس مركزها فقط، وهذه المناطق فيها تعاني نقص كبير باحتياجات المواطنين، والموارد المتوفرة من الموازنة العامة لا تغطي الحاجة الفعلية إلى تقديم الخدمات والبنى التحتية للمواطنين".



وأشار العلوي إلى أنه "لا بدّ من مشاركة الشركات الحكومية مع القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الخدمية، وهذا الأمر يحتاج إلى جهد وإعادة تشريع القوانين لتفعيل القطاع الخاص وتنشيط التنمية الاقتصادية".

وأكد أن "محافظة بغداد تضم عشرة ملايين نسمة بحسب الإحصاء الرسمي لكن في الواقع أن عدد سكان العاصمة بغداد قرابة 11 مليوناً و500 ألف نسمة، ونتيجة للظروف السابقة من حروب وإرهاب حصلت فجوة كبيرة في بغداد بين الزيادة السكانية والبنى التحتية".

وأوضح المحافظ أن "الموارد المتوفرة والموازنات الانفجارية مهما كانت لا تغطي الحاجة المطلوبة، لأن الحاجات متغيرة ومختلفة ومتطورة، وكلما عالجنا مشكلة أو نقصاً خدمياً يظهر نقصاً آخر".

* نقلا عن جريدة المدى

تشهد العاصمة العراقية بغداد زيادة ملحوظة في الكثافة السكانية، حيث تجاوز عدد سكانها حاجز الـ 11 مليون نسمة. يأتي هذا النمو السكاني نتيجة التوسع العمراني وارتفاع معدلات الولادة، بالإضافة إلى النزوح الداخلي المستمر من المناطق الأخرى بحثاً عن فرص العمل والخدمات.

ومع أن هذه الزيادة قد تسهم في تعزيز القوى العاملة وتنشيط الاقتصاد، إلا أنها تفرض تحديات كبيرة على البنية التحتية والخدمات الأساسية.

ومن أبرز الأضرار الناجمة عن الكثافة السكانية المرتفعة: ازدحام الطرق، وزيادة الطلب على الكهرباء والمياه، وتفاقم مشكلات الإسكان، فضلاً عن تدهور البيئة وزيادة مستويات التلوث.

كما تؤثر هذه الضغوط على جودة التعليم والصحة العامة، حيث تصبح الخدمات غير قادرة على تلبية احتياجات السكان المتزايدة.

وقال المختص في الشأن الاقتصادي، مهيم خليل، خلال حديث لـ (المدى)، إن "النمو السكاني الكبير في بغداد، الذي تجاوز 11 مليون نسمة، يعود إلى عدة عوامل اقتصادية واجتماعية. من بين هذه العوامل، ارتفاع معدلات الولادة والهجرة الداخلية من المحافظات التي تعاني أوضاعاً أمنية واقتصادية صعبة".

وأضاف أن "العاصمة أصبحت الوجهة الرئيسية للباحثين عن فرص العمل والاستقرار، مما زاد من الضغط على موارد المدينة المحدودة".

وأوضح، أن "هذه الزيادة السكانية لها آثار سلبية مباشرة على الاقتصاد المحلي، حيث تؤدي إلى تفاقم أزمة الإسكان وارتفاع أسعار العقارات، مما يصعب على الأسر ذات الدخل المحدود إيجاد مساكن ملائمة، ثم إنّ ازدحام الطرق يتسبب في إهدار وقت العمل، ويؤثر في الإنتاجية، في حين ترتفع تكلفة الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه نتيجة زيادة الطلب".

وأكد المختص في الشأن الاقتصادي، أنه "تشكل الزيادة السكانية تحدياً كبيراً أمام الحكومة لتوفير خدمات تعليمية وصحية كافية

حروب العشرية الثالثة

(1)



حسن خضر *

”بدأ سلسلة معالجات جديدة. وهذا ما تفرضه تطورات درامية على جبهة الشمال.“

كنا قد أشرنا في معالجات سبقت بعنوان "أسئلة الحرب"، أن ما يدور الكلام عنه في الأسابيع والأشهر الأولى للحرب، لا يعني، بالضرورة، أنه سيكون الوحيد، أو السائد، أو سيبقى على حاله، في نهايتها. فثمة تطورات تحدث في سياق الحرب، ودلالات تتكشف بعد صمت المدافع بوقت طويل. وهذا ما ينجم، في كل الأحوال، عن "ضباب" للحرب يسبقها، ويواكبها، ويراوح وقتاً قد يطول أو يقصر بعدها.

ومع هذا في البال، نجد أنفسنا إزاء تصعيد غير مسبوق، واحتمالات مختلفة، على جبهة الشمال. وهذه تُختزل، حتى الآن، في انهيار "قواعد للاشتباك" استقرت هناك بقدر من الثبات، بعدما فرضها حزب الله، قبل قرابة العام، ودفع الإسرائيليون نتيجهتها ثمناً تمثل في نزوح عشرات الآلاف من مواطني الدولة للمرة الأولى في تاريخها. الأمر كهذا دلالات وتداعيات استراتيجية بعيدة المدى، ناهيك عما الحق بالإسرائيليين من جراح نرجسية.

لذا، وبالإضافة إلى "ضباب" الحرب على جبهتي غزة والضفة الغربية، يهطل الآن، بعد انهيار قواعد الاشتباك، ضباب كثيف على جبهة الشمال. وكما تمثلت "أسئلة الحرب" في محاولات لاستكشاف، والبحث عن دلالات أبعد من الخبر اليومي، فإن الحرب على جبهة الشمال تنفتح على أفق غني الدلالات.

وأول ما يلاحظ وسط ضباب كثيف على جبهة الشمال، أن انهيار "قواعد الاشتباك" يمكن كل الناس تقريباً، ناهيك عن الفاعلين الأساسيين، من إسقاط ما يريدون على ما يحدث هناك.

فمن يسعى للتدليل على جبروت القوة الإسرائيلية لن يشكو ندرة الدليل والبرهان، ومن يسعى للتدليل على قوة حزب الله، لن يشكو ندرة الدليل والبرهان.

لتحليلات هؤلاء وأولئك الكثير من ألوان الطيف، وينبغي التعامل مع نواتها الصلبة كتمثيلات صحيحة للواقع، بصرف النظر عن تأويلاتها الأيديولوجية. ومع ذلك، الاستغراق في مشهد التمثيلات، سواء لدحضها أو تأكيدها، يحجب جانباً كبيراً من غنى، وتعددية، المشهد، ودلالات بعيدة المدى على جبهة الشمال.

لذا، ثمة ما يبرر إنشاء وبلورة فرضية من شأنها اختزال مشهد الحرب على الجبهة المعنية، وتحقيبه، أي إيجاد صلة بينه وبين مشاهد سبقت وأخرى متوقعة ولاحقة. وفي سياق كهذا نبدأ بملاحظة تمهيدية هي إمكانية التاريخ لتحوّلات راديكالية طرأت على العالم العربي (الحواضر والإبراهيميات) وتحقيبه، بأحداث مفصلية تغطي عدداً، قد يطول أو يقصر، بعدد السنين، منذ أواخر السبعينيات، وتمثل المفتاح الحقيقي لفهم كل ما وقع خلال الفترة المعنية من أحداث.

ولنركز أنظارنا، خاصة، على العقود الثلاثة الأولى في القرن 21، والألفية الثالثة. بدأت العشرية الأولى بهجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر)، وانتهت بثورات الربيع العربي، التي افتتحت، بدورها، العشرية الثانية، وانتهت بهجوم السابع من تشرين أول (أكتوبر) قبل عام تقريباً، الذي يفتتح العشرية الثالثة (تأخرت بحساب السنين، ونعيش أحداثها الآن). احتل الأميركيون أفغانستان والعراق في حروب العشرية الأولى، في مشروع المحافظين الجدد لهندسة النظام الإقليمي. هُزم الأميركيون وفشل مشروعهم (تأخر الإعلان عن الهزيمة وفشل المشروع إلى ما بعد نهاية العشرية الأولى).

بدأت العشرية الثانية بثورات الربيع العربي، وحروب الثورة المضادة، وأدى تضافر تداعيات وثيقة الصلة بحروب العشريتين الأولى والثانية إلى انهيار حواضر المشرق العربي (المصرية والعراقية والسورية). انتهت العشرية الثانية، عملياً، في السابع من تشرين أول (أكتوبر) من العام الماضي، وبهذه النهاية يمكن التأريخ للعشرية الثالثة التي ستغطي العقد الحالي، وتمتد إلى ما بعده على الأرجح.

ولنلاحظ، هنا، أن المحرك الرئيس للعشريات الثلاث، وما اقترن بها، ونجم عنها، من أحداث، كان قوى غير دولانية، خلافاً لما كان عليه الحال في السبعينيات، التي فرضت الغالب من تحولاتها دول، وجيوش نظامية. يُفسر الفرق بين الفاعلين في قرن مضى، والفاعلين في القرن الحالي، معنى انهيار الحواضر في المشرق العربي على نحو خاص، وتدهور مقومات السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وبالتالي صعود قوى غير دولانية تسعى للاستفادة من فراغ ما بعد الدولة.

في تضافر التداعيات وثيقة الصلة بكل ما سبق، تتجلى حقيقة انهيار موازين القوى في الشرق الأوسط. وهذا لا يعنينا إلا بقدر صلته بمحاولات أميركية وغربية، ومحاولة أميركية وغربية بالشراكة مع قوى محلية، بعد زيارة السادات للقدس (1977) لخلق نوع من النظام الإقليمي الذي يضمن أمن إسرائيل، وموارد النفط وطرق التجارة الدولية، وأمن واستقرار الأنظمة الحليفة بطبيعة الحال. وقد تم هذا كله عن طريق التجربة والخطأ، وكان على شعوب المنطقة تسديد فواتير الفشل.

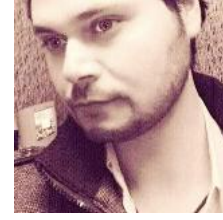
وبقدر ما تدل قرائن كثيرة، تزايدت على مدار العشريتين الأولى والثانية أحلام وأوهام الإمبراطورية لدى صنّاع السياسة الإسرائيليين، وكان الطريق إليها ممارسة دور القوة الإقليمية، ووضع قواعد جديدة للنظام الإقليمي بشراكات وتحالفات مع الإبراهيميين، ووكلاء وطغاة محليين. وبهذا المعنى كان هجوم السابع من تشرين أول (أكتوبر) بمثابة صدمة أفاقوا منها على كابوس، في حرب لا تقتصر على رد اللطمة المهينة بأحسن منها وحسب، بل وتحويل الحرب نفسها إلى دليل على الجدارة بالطموح الإمبراطوري، أيضاً.

لذا، تتجلى الحرب على جبهة الشمال، وما يتصل بها من رهانات، كمعركة من معارك الإمبراطورية، أيضاً، في بداية عشرية جديدة، تصارع فيها قوى غير دولانية، بوصفها قوى تاريخية فاعلة، مشروعاً إمبراطورياً. فاصل ونواصل.

* حسن خضر / كاتب فلسطيني

حلقة جديدة لاحقا

هل سيبقى العالم مُقسماً إلى ما يسمى بالدول متقدمة والدول المتخلفة؟



سامر خالد منصور



العولمة التي تقوم على تفزيم حضارات شعوب الأرض وثقافتها، لصالح تعملق ثقافات وأنماط معيشية لأُمم بعينها. فحين يؤمن الإنسان أن إنفاقه للوقت والجهد يجب أن يكون في نطاق بناء الذات والإنجاز الإبداعي (مستوى الحياة العقلية) لن يمضي حياته في اقتناء الكماليات والانشغال بتتبع آخر صرعاتها.. فما يُبهر العقل يشغل عما يُبهر البصر.

إن النفس البشرية تميل إلى الإبداع والتجديد والتنافس في شتى الميادين وبضمن ذلك ميادين العلم والفن، فلماذا نجد أمماً متقدمة وأخرى متخلفة؟!

لعل حَجَرِي الرحي الذين يسحقان طاقات الشعوب الإبداعية وكل ما من شأنه تفعيل الشعب كعضو حيوي في جسد الإنسانية العامة، هما قوى الاستعمار وقوى الاستبداد، ولعل القاسم المشترك الرئيسي بينهما هو أن كليهما يحمل نهجاً فكرياً يريد من الناس اتباعه لا المساهمة فيه تكويناً وتطويراً، أي أنه ينظر إلى الناس كطاقة يسعى إلى توظيفها في خدمة المنظومات الإيديولوجية الخاصة به. وعليه، تسعى الأنظمة الاستعمارية والاستبدادية إلى الحد من مستوى الحياة العقلية للفرد بحيث يقتصر عمل العقل على إنتاج أفكارٍ تنحصر في كيفية الارتقاء بمستوى الحياة (المادي) أي ما يخص الجسد، بحيث يصبح هم الإنسان هو تحسين المأكل والملبس والسكن والمركب، والحصول على امرأة أجمل، والانشغال بالصراع الطبقي عن فكرة إلغاء الطبقة.

وحين يصبح العقل خادماً لحاجات الجسد ونزواته فقط، يستتبع ذلك انهياراً تدريجياً في الأخلاق والقيم، ومنح المجتمع التقدير لقنص الفرص (الفهلوي الحروب) عوضاً عن المبدعين والمجتهدين، فتجد صالات هائلة المساحة تغص بالحضور في حفلٍ لمغنية جسدتها أجمل بكثير من صوتها، وتجد في المقابل قامات وطنية في مجال الموسيقى والأدب والرسم لا يحقق منجزها الهام أي حضور لافت. إن النضج العقلي لأفراد أمة ما يعني بالضرورة التعددية الفكرية والإبداعية والحزبية وهو ما لا تريده قوى الاستعمار والاستبداد. وبذلك النضج وحده يمكن الحد من الأنماط الاستهلاكية التي تعزز سلطة السدول الرأسمالية وسياسات

الإنسان كسائر المخلوقات يسعى في عقله الواعي والباطن إلى تجنب الألم، ولما كان ألم نقص متطلبات الجسد مباشراً (الجوع مثلاً)، فأولويات الإنسان هي تأمين متطلبات الجسد وصيانتته، بينما الآلام الناتجة عن عدم إطلاق المستوى الآخر للوجود الإنساني، مستوى الحياة العقلية، فهي آلام غير مباشرة أو بمعنى أدق هي آلام مؤجلة ستسود المجتمع بأسره، وقد أثبت علماء الاجتماع وعلماء الأنتروبولوجيا أن حالة الاستقرار والأمن التي تتعم بها الدول المتخلفة أو النامية التي تحكمها أنظمة استبدادية هي مؤقتة مهما توهم أفرادها وأنظمتها أنها حالة استقرار قابلة للاستدامة.

إنّ النضج في العقل الجمعي لأمة ما هو الحامل لقيم التعايش، والشريان الذي يغذي المنظومات الأخلاقية والقانونية.. وتسعى قوى الاستعمار والاستبداد إلى ضرب الحياة العقلية لدى الأفراد، بنشرها الفقر أو الخوف من الفقر وفي ذلك خطورة كبيرة، فالجريمة المنظمة والفساد المستفحل والدعارة الممتهنة وتعاطي الممنوعات.. وجُلُّ الأمراض الاجتماعية ناجمة عن الفقر أو الخوف من العوز والفقر.

يقول فولتير: إذا أردت أن تعرف من الذي يتحكم فيك ويحكمك، فلتعلم أنه من لا تستطيع أن تنتقده.

يهدف كلٌّ من الاستعمار والاستبداد إلى إشغال الإنسان بقوت يومه، عن تعزيز مستوى الحياة العقلية الذي يميزه عن سائر الكائنات، وسوف أ طرح الأسئلة التالية للتوضيح:

إن كنت في منزل فيه مجموعة من الكائنات الحية المتنوعة (فيل، سمكة، نعامة، نسر، فأر) وأردت أن تتحكم بالمنزل وبتلك الكائنات، وأن تأمن أي تحركات قد تقوم بها ولا تصب في مصلحتك فذلك أمرٌ شبه مستحيل. أما إن تمكنت من تحويل تلك الكائنات إلى كائنات أخرى متشابهة بمعنى إلغاء الفوارق التكوينية بين تلك الكائنات، كتحويلها جميعاً إلى قطيع من الأغنام، فبإمكانك حينئذٍ أن تفودهم جميعاً مهما بلغ عددهم بورقةٍ خسرٍ واحدة، فما بالك إن استطعت تحويلهم إلى أكياس بطاطا. حينئذٍ يمكنك نقلهم من حيث تشاء إلى حيث تشاء وفعل ما تريد بهم ولن تخشاهم أبداً. فمن خلال تحديد مستوى الحياة العقلية وتقنينها يمكن تحويل سكان أرض ما إلى أبسط أشكال الحياة البشرية وأكثرها سطحية، وعندئذٍ ومن خلال سياسة كسياسة (العصا والجزرة) يمكنك أن تحكم وتسود.

الموجة الرابعة للرأسمالية

صراع طبقي معاصر

هل تمكنت العولمة فعلياً من حذف الهويات القومية، وأسست عالماً إنسانياً خالياً من الحدود؟ أم أن العالم يتهباً لمرحلة ما بعد العولمة، ذلك أن مشروع الأسواق المفتوحة والاقتصاد الموحد ينهار، ربما خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مؤشر على ذلك، وربما يتبعها آخرون لاحقاً.

يبدو أن... القرن العشرين شهد تغيرات عميقة على مستويات الفلسفة والنقد النظري، تبدلت خلاله المفاهيم النظرية، التيارات الفلسفية، المدارس النقدية بصورة لافتة، وانعكس ذلك على الفكر بشكل عام. فهل نحن مقبلون على مرحلة ما بعد عدييات، ما بعد الحرب الباردة، ما بعد الماركسية، ما بعد الحداثة، ما بعد العولمة، ما بعد الاستعمار؟ هي مجرد مصطلحات أم هي توصيفاً لمرحلة من عصر سريع التحول ولا يستقر على حال؟ أم أنها مؤشر على فترة انسداد ونكوص فكري؟

ص ص

خمسة اعوام وجذوة اكتوبر لن تنطفئ



د. محمد الموسوي

كما انعكس تأثيرها على الكثير من النشاطات المطلوبة اللاحقة المطالبة بفرص العمل والخدمات الاساسية في مجالات السكن والصحة والتعليم اضافة للكهرباء الذي يمكن اعتباره عصب الحياة . لقد كان هناك دور بارز للشابات العراقيات جنبا الى جنب مع زملائهم الشباب والذين نجحوا مجتمعين في كسر حاجز الخوف من الحكومة واجهزتها القمعية كما قام المغتربون العراقيون بدور هام في الاعلام الاجنبي وعلى صفحات التواصل الاجتماعي بنشر الحقائق عن بطولات المنتفضين وفضح جرائم السلطة ومزاعمها ورواياتها الكاذبة التي استهدفت عبر الاساليب الخسيسة والدنيئة من الافتراء والتضليل تشويه سمعة المشاركين في الانتفاضة كما تم فضح جرائم قتلة السلطة في مجازر ساحة التحرير وجسر السنك وجسر الزيتون .

هناك دروس مستخلصة من الانتفاضة التي لا يمكن لشعلتها ان تنطفئ لابد من التوقف عندها لاستخلاص العبروفي مقدمتها تجنب العفوية ورفع مستوى التنظيم وتشخيص قيادات يتم الاتفاق عليها والالتفاف حولها وكذلك اهمية التمييز بين الاحزاب المدنية والديمقراطية المساندة للتغيير الحقيقي وبين الاحزاب الطائفية الحاكمة المقيتة كما ان على شباب الانتفاضة ادراك انه رغم كون انتفاضة اكتوبر كانت خطوة بطولية جريئة تمثل كافة اطراف الشعب وليس لها مثيل الا انها في الوقت نفسه هي حصيلة تاريخ عراقي طويل من الثورات والانتفاضات قام بها الشعب العراقي طيلة العقود الماضية.

لقد كشفت الانتفاضة زيف بعض العناصر الناشطة وقلة من "الوجوه" التي تسلفت على دماء ابطال الانتفاضة لتستخدمها لخدمة مصالحها الانانية حيث اما باعت نفسها للاجنبي بشتى صنوفه او وصلت للبرلمان لتبيع نفسها بثمن بخس لازلام السلطة واحزابها القبيحة .

لقد فاجأت الانتفاضة بقوتها وعنفوانها كافة المحللين والمتابعين الذين تصوروا بان الشعب العراقي في سبات عميق كما ارهبت السلطة الغاشمة وهزت اركانها ونجحت الانتفاضة في تحقيق البعض من اهدافها ويمكن اعتبارها جولة قد تكون جولاتها القادمة اشد باسا ونجاحا.

النصر لامحالة لافكار انتفاضة تشرين التي لن يغيب نورها الساطع .

وفرنا قد كشف الوجه الحقيقي لادعاءات حكومات هذه الدول ومزاعمها الكاذبة عن احترام حقوق الانسان وكذلك ازدواجية معاييرها في النظرة الدونية الى شعوب العالم الثالث .

ان ذكرى انتفاضة اكتوبر 2019 التي لا يمكن لاحد ان يطفئ شعلتها المضيفة تحتم على الجميع مواصلة المطالبة بتقديم المجرمين القتلة سواء من اجهزة السلطة القمعية او المتورطين معها من الميليشيات المسلحة المؤتمرة باوامر ايران التي لم تتخلف عن اصدار الفتوى بقتلهم ، هؤلاء القتلة المسؤولين عن استشهاد ما يقارب الالف شهيد وجرح وتعويق حوالي الثلاثين الف وهذا ما قام بتوثيقه العديد من الناشطين والاعلاميين وعدد من المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان فاضحة مزاعم السلطة واكاذيبها واستعمالها لشتى الاساليب الخسيسة والدنيئة من الافتراء والتضليل . كما ان هناك ضرورة لمواصلة مهمة توثيق ما حصل في الانتفاضة من سقوط الشهداء والجرحى بالاسماء والاقوات والاماكن والارقام .

لقد اسقطت انتفاضة اكتوبر ما تبقى من شرعية النظام الطائفي المبني على المحاصصة والنهب والفساد واقتسام ثروات الشعب بين فئات وسخة رثة وتوزيعها على عوائلهم واقاربهم وكذلك كشفت زيفهم وتخاذلهم وقتلهم طيلة اكثر من عشرين عاما في معالجة الازمات المستعصية في كافة المجالات وليس هذا فحسب بل نجد الحكومة تستمر بدلا من تشخيص ومحاكمة المجرمين القتلة استخدام اجهزة القضاء المسيس في ملاحقة ناشطي المظاهرات بتهم كيدية كاذبة في وقت ترفض اجهزة الطب العدلي والمستشفيات تزويد ذوي الضحايا بالوثائق التي تبين الاسباب الحقيقية للوفيات والجروح وخاصة الحاصلة جراء القتل المتعمد بالرصاص والقنابل الغازية السامة المحرمة دوليا كما وترفض الحكومة توفير الارقام الحقيقية عن المخططين والمغيبيين والمعتقلين.

كانت هناك في انتفاضة اكتوبر نشاطات وابداعات تفتتت عنها مخيلة الناشطين في مجالات مختلف الفنون كالرسم والكرافتي والموسيقى والشعر والغناء واستمر حراك الانتفاضة باشكال مختلفة لاكثر من عامين

نريد وطن هو شعار انتفاضة اكتوبر 2019 الذي اطلقه ابطال تلك الانتفاضة الخالدة التي لم يشهد العراق طيلة تاريخه مثيلا لها سواء بسلميتها التي تمثلت بالصدور العارية لشابات وشبان الانتفاضة المتصدية لنيران القتلة الجبناء وقناصتهم المجرمين الذين قتلوا بدم بارد المنات من المنتفضين وتسببوا بجرح وتعويق الالاف منهم .

تمر ذكرى الانتفاضة هذا العام والمنطقة تمر بمرحلة خطيرة نتيجة بربرية اسرائيل ورئيس وزراءها الصهيوني المنفلت من عقاله والمتوحش المدعوم بشكل مطلق بالسلح والمال والاعلام من قبل امريكا ومعظم دول اوربا الغربية امام تخاذل وتجاهل غريب من قبل معظم الانظمة العربية التي لاتتحرك ساكنا او تقف الى جانب العدو الصهيوني وجرائمه في الابداء الجماعية في غزة ولبنان .

ان مظاهرات التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة والصفة الغربية والتي يشارك فيها مئات الالاف من الشبان المنتورين والجيل الصاعد في كافة الدول الغربية والعديد من الدول الاسلامية وحتى الجامعات والمدن الامريكية هؤلاء الذين ما عادت تنظلي عليهم دعايات الاعلام الغربي الكاذبة قد عرضت اسرائيل الى عزلة كبيرة وواسعة من قبل الراي العام الدولي بسبب وحشية جرائمه في قتل عشرات الالاف من النساء والاطفال الابرياء وتدمير حياتهم كليا اضافة الى قتل الصحفيين والطواقم الطبية وتدمير المدارس والمستشفيات بوحشية لامثيل لها وسيضع كل ذلك مسألة وجود الكيان الصهيوني على المحك .

ان تهور اسرائيل كدولة ابرتايد عنصرية وانتهاكها لجميع مبادي وقوانين احترام حقوق الانسان وكذلك المبادئ العالمية في حماية المدنيين اثناء الحروب والمنازعات وبدعم مباشر وعلني من قبل الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا

الكورد الفيليون والمعادلة المضحكة المبكية

إضاءات..



زكي رضا

اما القسم الثاني فهم الفيليون من أعضاء الاحزاب السياسية؛ وهؤلاء ينقسمون الى ثلاث مجاميع ومنها مجاميع فرعية. فاعضاء الاحزاب القومية الكوردية، ينقسمون بين الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، اما أعضاء الاحزاب الإسلامية وهي شيعية بالمطلق، فانهم يتوزعون بين الاحزاب والتيارات والمجاميع المسلحة المختلفة، وهناك من الفيليين من يعمل في صفوف أحزاب أخرى كالشيوعي العراقي وغيره من الاحزاب.

بين فترات متباعدة تطفو على السطح أصوات تطالب بحسم الملف الفيلي بكل تداعياته وآلامه، لتصمت بعد فترة وجيزة عنوة، لماذا عنوة، وهل كانت هناك تجارب سابقة للحراك الفيلي الذي نشهده اليوم في وسائل التواصل الاجتماعي وفشلت في تحقيق أهدافها ولماذا..؟

علينا الاعتراف من أن الحراك الفيلي الذي نشهده اليوم قد تمّ حشد اكبر عدد من المستقلين حوله، ولم تكن هناك قوى حزبية قد بلورت هذا الحراك، على الأقل ظاهريا. وهذه حالة صحيّة وعلى الفيليين الاستمرار بتغذيتها لتمتد الى جمهور واسع ليشترك هو الآخر في هذا الحراك. والحراك اليوم ليس إمتدادا لحراك فيلي قد سبقه مطلقا كمؤتمر هامبورغ وليل واستوكهولم، كون تلك المؤتمرات كانت تحت تأثير وتدخلات القوى القومية الكوردية والإسلامية، وكانت من نتائج تلك التدخلات والضغوطات هو موت توصيات تلك المؤتمرات قبل أن يجف الحبر الذي كتبت به.



عراقيون بلا جنسية

شخصيا كانت لي تجربة (مضحكة مبكية) في مؤتمر ليل بفرنسا، سأتناولها من باب التعريف ليس الآ. ففي ذلك المؤتمر كنت مشاركا في الورشة السياسية المسؤولة عن

وجهة نظر خاصة من خلال تجارب سابقة وأنية لمشاركاتي ومتابعاتي للملف الفيلي في مؤتمرات وكونغرسات فيلية، تناولته أي الملف الفيلي من وجهة نظر سياسية وليست تنظيمية أو انسانية. كون الملف الفيلي سياسي بحث، ويدخل في حسابات الربح والخسارة عند الاحزاب التي تتلاعب به، وبحسابات الخسارة فقط للأسف الشديد عندما يتعلق الأمر بنا نحن جمهور الفيليين. كما ولا أ طرح المادة لتكون باباً للمناقشة أو المناقشة السلبية في الدفاع والدفاع المضاد، فقضيتنا إن كنا فعلا مؤمنين بها، قضية عادلة علينا الدفاع عنها حتى تحقيق حلم الآلاف من أمهاتنا وآبائنا الذين رحلوا ليدفونوا في مقابر غريبة ووجوه أبنائهم كانت آخر شيء رآته عيونهم قبل موتهم التراجيدي.

لا أشك ولو للحظة من أن سهام النقد ستوجه لي وانا أكتب ما لا يقبله البعض علنا؛ لكنه وفي قرارة نفسه مقتنع به جدا بل ومؤمن به. وهذا البعض قد يكون مستقلا الا أنه يرى نفسه مشتتا بين القومية والطائفة، أو متحزبا وهذا ما يدفعه لياخذ مآي موقف سلبي. وهذا لا يعود الى حالة سيكولوجية أو مرضية عند هذا البعض مطلقا، بل يعود الى اليأس من تحقيق الأفضل في صراعنا كمكون عانى ويعانى من التهميش والقمع طيلة تاريخنا في هذه البلاد.

ينقسم الفيليون الى قسمين، مستقلين ومتحزبين. والمستقلين بدورهم ينقسمون الى قسمين، الأول سلبي التوجه والتفكير ويأس نتيجة استخفاف الآخرين بقضيته ومنهم من هم أبناء جلدته الذين جعلوه جسرا لتحقيق مصالحهم الشخصية؛ ومنهم إيجابي التوجه ويسعى للبحث عن حلول لمشاكلنا متسلحا بتفأول وحلم في تحقيق العدالة للقضية التي لازالت في ثلاجة الموتى منتظرة أخراجها لدفعها.

كتابة البيان الختامي للمؤتمر، ومسؤولا عن لجنة فرز الأصوات وعدها. وأثناء عملي في غرفة جانبية ومع أعضاء اللجنة، تسرب خبر من داخل الغرفة من أن العضو المرشح ولنقل عنه (س) على سبيل المثال وهو من تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لم يحصل على أصوات كافية تؤهله لمركز قيادي في هيكلية قيادة فيلية نتجت عن المؤتمر، في حين حصل العضوين (ب و ج) وهما من تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني على أصوات تؤهلهم ليكونا ضمن هيكلية القيادة المنتخبة. وفجأة دخل الى غرفة العد والفرز شخصان أحدهما كان من الاتحاد الوطني الكوردستاني، طالبين مني منح أصوات أحد عضوي الاتحاد الوطني الكوردستاني الحاصلين على عدد أصوات تؤهلهم ليكونا ضمن القيادة، لعضو الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وكانت أجابتي لهما مبدئية وعملية بحتة: لن افعل ما تطلبون، لأصعد المنصة والحضور يغادر القاعة لقرب أنتهاء الوقت معلنا النتائج الحقيقية لفرز الأصوات ومن دون مكبرات صوت..!!!!

وهذا يدل وبلا أدنى شك من أن الحزبين الكورديين يتدخلان لتجبير أي حراك ونشاط فيلي لصالحهما و يبحثان عن أكثر من موقع قدم في أي حراك أو مشروع حراك فيلي، فهل هم الوحيدون الساعون الى هذا الأمر..!

منذ فترة وكما ذكرت بداية، بدأ حراك فيلي أنسقطب بضع مئات من الناشطات والناشطين على منصات التواصل الاجتماعي، لبلورة موقف فيلي موحدّ والبدء في البحث عن سبل لتحقيق أمل فيلي طال انتظاره. وكتبت وقتها قائلا من أنني متشائل من هذا الحراك، ليس لعدم جدية ونكران ذات الأخوات والأخوة أو لسوء ظنّ بهم، بل لمعرفة من أن قوى

البقية ص التالية

الكورد الفيليون والمعادلة المضحكة المبكية

ويتوظيف علمي للأمكانيات المتاحة على قلتها، ونكران ذات وإصرار على المضي بالمشوار حتى نهايته قادر على أن يقف تحت الشمس، لا في أقبية مظلمة يتعثر روادها بأكياس المال المنهوب أصلا من جيوب فقراء العراق.

لينظم الساعون في الحراك الفيلي أنفسهم وينتقدوا بجرأة فيلية جميع من يقف في خانة السلطة والسلطة نفسها، فشهداننا وقضيتنا مقدسة على الأقل بالنسبة لنا، نحن المكتوبين بنار البعث وجحيم السلطة الحالية التي تتعامل مع قضيتنا بلا أبالية واضحة وهي تتصل حتى من قرارات الزمت نفسها بها... لتستمر أجتماعاتكم أخواتي أخوتي الأفاضل، للوصول الى قاسم مشترك يجمعنا كلنا، وما أكثر قواسمنا المشتركة.

وماذا فعلوا لتعديل قوانين الجنسية وعودة المهجرين، ومشاكل التعويضات وغيرها الكثير مما يعجّ به الملف الفيلي. وأين كانوا لليوم من عدم تنفيذ الحكومات العراقية المتعاقبة ومنها حكومتي السيد المالكي، لتعهد تنفيذ مجلس الوزراء في جلسته الثامنة والأربعين الأعتيادية والمنعقدة بتاريخ 2010/12/8 على: "إزالة كافة الآثار السيئة التي نتجت عن القرارات الجائرة التي أصدرها النظام البائد ضد أبناء الشعب العراقي من الكرد الفيليين (كأسقاط الجنسية العراقية ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة والحقوق المغتصبة الأخرى)"؟
لنتترك التشائل وننتقل الى التفاؤل، ففي الحياة دوما محطات مضيئة تقف على الضد من المحطات المظلمة الباردة، والحراك الفيلي الحالي وعلى الرغم من عدم امتلاكه الأموال ولا الأعلام والــــدعم السلطوي، الا أنه

حزبية ستدخل على الخط لأمتصاص الزخم الذي قد ينتج عن هذا الحراك. وفعلنا بدأ الأنشطار الأميبي عمله مختبريا في مقرات الأحزاب الشيوعية هذه المرّة وبالتحديد مختبر حزب الدعوة ودولة القانون والأطار التنسيقي، ليسبقوا الزمن في تأسيس كيان فيلي يتحرك على طريقة لعبة العرائس، الهدف منه وأد الحراك الفيلي الناشيء. فهل العاملين في هذا الكيان طارئين على الساحة السياسية بعد الأحتلال الأمريكي للبلاد، بالتأكيد لا مع كامل إحترامي لهم. لكن السؤال هو، ماذا قفّموا للفيليين ومشاكلهم، وأين كانوا لليوم من تفعيل قرار المحكمة الجنائية العليا باعتبار جريمة إبادة وتهجير الفيليين من جرائم الإبادة الجماعية، وهل فعلوا شيئا ملموسا وليس دعائيا للكشف عن مصير المغيبين والتي تعتبر واحدة من أهم القضايا التي تهم آلاف العوائل التي فقدت أبنائها،

بمناسبة انتفاضة تشرين المجيدة : الشهداء اكرم منا جميعاً



يسلب كرامتهم بالبطش . لا يمكن لنهج الارهاب ان ينتصر على العراق والعراقيين . إنهم واهمون بنصرهم المؤقت ، واهمون ان يصبح العراق ضيعة الفساد والفاستدين .. سينهض المارد العراقي الاصيل من جديد ، يستلهم روح الفداء والتضحية من شهداء انتفاضة تشرين المجيدة .

قالف تحية واجلال الى يوم الشهيد ، شهداء انتفاضة تشرين العظيمة .
الرحمة والخلود والغفران للشهداء الابرار .. شهداء العراق الابي .
الخزي والعار الى قتلة شباب انتفاضة تشرين سيأتي يوم الحساب مهما طال الزمن .
صلاة الرحمة لكل الشهداء الابرار ، سيقفون قتاديل يضيؤون ليل العراق المظلم .

العراق الوفيرة ، أن شهداء تشرين العظيمة ، رفضوا الوصاية الايرانية بشعار (اريد وطن) ، رفضوا حكم المليشيات الدموية ، رفضوا ان تكون خيرات العراق لغير العراقيين ، رفضوا استباحة السيادة الوطنية ، مهما بلغ جبروت هذه المليشيات الايرانية ، فلا يمكن اسدال الستار على اشعال انتفاضة جديدة ، من رماد شهداء انتفاضة تشرين المجيدة ، أنهم خالدون الى الابد، ولا يمكن إطفاء شعلتهم ، شعلة الحرية والتحرر ، شعلة ارادة العراقيين في العزة والكرامة . ولا يمكن كسر ارادة العراقيين بالبطش والتكثيف ، لا يمكن ان ينحني العراقي الى اي كان مهما كان شكله وفصله ، لا يمكن ان ينحني إلا الى رب العالمين ، لا يمكن ان ينحني إلا للحق والعدل مهما بلغ الطغيان (لو دامت لغيرك لما وصلت اليك) ان روح المقاومة ستنهض من رماد الشهداء الابرار ، ولا يمكن لهذه المليشيات الايرانية ان تشعر بالانتصار الكبير ، وانها انتصرت الى الابد . لا يمكن ان تدوم إلى الابد في سرقة أموال وموارد العراق ووضعها في جيب ولاية الفقيه ، لا يمكن ان يستمر تغيير الجغرافية السكانية بتجنيد الملايين من الايرانيين والافغان ، بمنحهم الجنسية العراقية. والراتب الشهري المحترم والسكن في شقق مجانية ، ليكونوا مليشيات دموية لخلق ارادة العراقيين



جمعة عبدالله

انهم شموع العراق لطرد الظلام الذي خيم على العراق ، ان الشهداء الابرار هم رمز وطني أصيل ، لقد ضحوا بحياتهم من اجل عراق الحق والعدل ، عراق خالٍ من الظلم والطغيان والفساد ، عراق بدون ذلة ومهانة ، ضحوا بارواحهم الزكية من اجل ارجاع السيادة الوطنية المغتصبة ، التي خطفتها المليشيات الولائية ، ووضعت خيرات وأموال العراق في جيب ولاية الفقيه، وحرموا منها العراقيين ، واصبحت هذه المليشيات الايرانية الحاكم الفعلي في العراق ، ويديرون دفة السلطة والحكم والنفوذ تحت وصاية المرشد الايراني ، ان هذا النفوذ الايراني الطاغوي يمثل استعمار بشكل جديد في العراق . إن هذه المليشيات الدموية تعمل من اجل اغتصاب عزة وكرامة العراقيين ، لكي يعيشون في ذلة ومهانة وخوف من البطش المليشياوي ، من اجل جعل الهيمنة الايرانية بشكل كامل بالمطلق ، وهم لا يعرفون إلا لغة النار والعنف الدموي ، واغتصاب الحرية والحقوق الشرعية ، في العمل والعيش بكرامة وعزة ، من خيرات

قصة يوسف الإبن والنبي تتحول الى ملحمة فلسفية في الديوان الشعري "يوسفيات" للأديب واثق الجلبى

إستراحة أدبية..



جمعة عبدالله

3 - يوسفيات واثقية . نسبة إلى الاستاذ الشاعر واثق الجلبى
4 - المرادفات والمعارضات وابدجية الكلمات فلا بد من تسليط الضوء بايجاز على هذه المحاور الأربعة .

xx اليوسفيات :

أن للشعر صنفان ,صنف يناصر الجمال والآخر يناصر القبح بذلك يضع نفسه في الكفن , لأنه يتجنى على الجمال والحقيقية زوراً وبهتاناً .

قبيح أن ينام الشعرُ في الكفن وأقبح منه ما ألقاه في زمني
أيسكتُ شاعرُ الشمسين جللُهُ من التصنيع ما يزرى على اليفن
فمنهم من أراح الشعر قاطبة وراح ينام ملء العين في الوسن
ومنهم راقب الأشعار يحسبها خرافة من له عينان كالوثن
ومنهم من يزور النجم ساحته لينظم أجمل الأبيات في المحن

• بين الحقيقة والكذب خيط رفيع من ذهب, ربما يخلط الأشياء بالأسود والأبيض ,وقد يقود هذا التجني على حتفه . يعني تجنى على نفسه .

بين الحقيقة والكذب خيط رفيع من ذهب لا تعجبوا من كاذبٍ فالصدقُ بات هو العجب من كان يرجو أن يلاقي حتفه .. فأنا فعلتُ أو أن يُغمس قلبه بندى رماد الذاريات .. فأنا غمستُ من كان يشطرز وحيه .. فأنا شطرثُ هل منكم رجلٌ يذوقُ حروفه صلباً بغير المقصلة

التغني بالجمال شيء جميل ولكن هل يصمد امام أفاعي الغدر والخيانة ؟
يا وجه يوسف شبهه البدرُ هتَكَ اشتياقُ حبيبك الصبرُ
قد راع أيامي تأكلها إذ فرّ من أعوامي العمرُ منك الفؤاد وفيه أمنية أن تلتقي بدنائها الخمرُ أن تجرع الشفتان ما أدخرتُ فيها وتلج شرابها الجمرُ
واسمُ تباريحي وما كتمتُ تلك العيونُ وماؤها الغمرُ

منْ غادرِ أبقي يُباعدا وحظوظهُ من عودةِ صفْرُ التيه في الحياة كالقلب المهجور فقد البوصلة , وأصابعه لا تعرف إلا ان تبكي حبراً في ورق , وتنام مرتاحة البال .

كنتوء في قلب مهجور وأصابع لا تعرف إلا ان تبكي حبراً في ورق وتنام على زهرة الدقلى

الكثير من الكتب تناولت قصة النبي يوسف , شعراً وسرداً ونثراً , ولكن ضمن إطار السيرة الدينية التي جاء ذكرها في القرآن الكريم , من ناحية الموعظة والحكمة والتفسير , ولكن نجد في الديوان الشعري (يوسفيات) شيء مختلف خلاق في ابتكاراته , ان تتحول القصة الى ملحمة فلسفية في أثرها العميق , في المعنى والمغزى والرمز , في أبعادها الفكرية التي تستلهم الحاضر , أي في الدلالة التعبيرية جر الماضي الى الحاضر , في رحلة استكشافية واستقرائية في إعادة صياغة, بالتشكيل الفكري , وتسليط الضوء على الفراغات التي ملأت الحياة والوجود , حيث كثرت الندوب والزعانف والعلل , وأصبح الوجود الراهن يمثل كل أبعاد محنة يوسف الإبن والنبي في الصراعات القائمة , والمتناقضات المتناثرة هنا وهناك , قصة يوسف معضلة (يوسف في الجب) (يوسف خارج الجب) هي نفس معضلة الحياة في الجب , ربما أكثر ضراوة وشراسة , تكون أحياناً بطرق سلمية , وتارة بالطرق العنف والغدر والخيانة , وأصبح يوسف النبي وظله زليخة , ويوسف الإبن وامتداداته عنوان الحاضر والوجود . معنى ودلالة ورمزاً , ومحاولة الارتقاء على الجروح , التشبث بالحب الصوفي في آفاقه الواسعة , الارتقاء إلى عشق الحقيقة والنور , لعل طرد الظلام والزيغ , انها امتحان عسير في جوانب الصراعات التي أخذت شكل أرجل الأخطبوط في المرادفات والمعارضات الكثيرة , نوجز بعضها : العجز والتضحية . الظلام والنور . الجلال والضحية . البطش والتحدي . الاستسلام والمقاومة , الإخفاق والحب . القبح والجمال . الفقر والتخمة . الخيانة والطيبة . وغيرها من المرادفات التي ابتلى بها يوسف النبي ويوسف الإبن , تتجدد زعانفها في واقعنا الراهن , والتعمق الفلسفي والفكري في الديوان الشعري , وزع هذه (يوسفيات / عددها 214) على عدة محاور , أهمها :

- 1 - يوسفيات الإبن والنبي
- 2 - يوسفيات حسينية



xx اليوسفيات الحسينية :

الإمام الحسين نبراس وعنوان المجد والتضحية والشجاعة والإقدام . أصبح مثلاً ساطعاً لكل شعوب العالم لتحرر من الظلم والفساد , والديوان الشعري ينفرد بهذه المميزات الحسينية ضمن يوسفيات , تقطف من هذه الشجرة بعض الزهور الحسينية .

x إن الحسين قصيدة عصماء فيها من الرفض العظيم سماء

لأء بألف كتيبة أموية فاللام في حرم الحسين إباءً

صوتُ يشقُ رماحهم وسيوفهم وكأنه في جمعهم أرزاء

من فتية قاموا بنشر جسومهم وعيونهم من بأسهم حمراء

إذ يوفضون إلى العلاء دماءهم والمُطعمون بروحهم أمراء

.....

x ما ذنبُ هذا القلب أن يتمرّقا شعراً ومن شوق عليك تدفقا

يا آية بوركّت خامس كوكبٍ رتلنتي وحيأ وغيرك ما رقا

وكانني في الطف رملاً نقبعة قامت لتنهض من قطع مرققا

ولقبتُ صبحك بالدماء ملونٌ من عاشقٍ لاقى بحك ما لقي

xx عن أي جرح ناطقٍ أتكلّم وهو الذي رمته يتبرّم

*دغ عنك إن أحجية الرجوع ملامة فلطالما أغراك ما لا يفهم

xx يبقى الحسين وتذهب الأسماء وكأنه للعالمين دماء

وكانما كل العوالم قفرة ودمٌ أين بنت رسولنا أمواء

لم يشتك عطا ولم يفتك به أحدٌ ولكن ساعة وقضاء

تنمة ص التالية

قصة يوسف الابن والنبي

xx يوسفيات واثقبة نسبة إلى شاعرها الاستاذ
واتق الجلي . يجول ويصوّل بفكره ورؤيته
الهادفة والرزيّة ، في مختلف مناحي الحياة
والوجود في براعة متناهية في تناسق البلاغة
في اللغة والرؤية الفلسفية الناضجة . نقطف
بعض أزهارها .

أدمنت موتك
وقتلّت بعد بكائه المدفون .. صوتك
وحملت نجم الشمع
حتى في وسادتك التي حرّقتها
ونسيتها ونسيت بيتك
خُذها كمتعصر الغمام ..

واحمل بقاياك الرتيبة
وارسم غبار الكون في أمس .. حقيبة
خُذ من عصيف الصبر بعضاً من شفاه
xx لا الرأس يهدأ قل لي كيف أسكتك والقلب
ينبض بين النار والخشب

- أفرغ حياتك من الشخصيات الزائدة ومن
الوجوه الثقافية فحياتك ليست كيسن قمامة
- ليس في وجهك موقعٌ لكدماتٍ لا تنته يعيش بلا
شك

4 - المرادفات والمعارضات وابدئية المفردات
في المصنغات يوزعها بشكل جميل وشفاف ،
كان الشاعر يقدم لنا أبجدية شعرية متكاملة في
أجناسها اللغوية وعمقها التعبيري البليغ في
دلالاته ، واختار هذه المعارضة الجميلة . بين هو
وهي :

xx هو:
لك ما للرياحين أيا سيدة التين
فيا وبلي من الدهر وقد ضيعت عشريني
تعالى وانعشى قلباً من الأحجار والطين
وصبى فوقه غيماً كما الإصغار واسقيني
أيا ملساءً فأرويني برفق الحب واللين
أما الدهر أيامي وقد عادت لثحيني
هي :

أيا معنّاي في النون وطيب الأمر في الشين
أيا من قلبه حولي يذوقُ حمرَ ماردين
وتلك النقطة العميا على سري ومكنوني
نقلنا أمسنا حتى تلاقثُ أعينُ الجون
أعطي منك ألماً كما أنت تغطيني
سمعت القلب وافاه نزيلُ الشوق في الحين
الديوان الشعري يستحق القراءة والمتابعة ، لأنه
يختلف عن المألوف والتقليدي ، انه ابتكار خلاق
في المنصات الشعرية لغة وبلاغة وفي العمق
الفلسفي الدال بشكل عميق وبلغ .

عزاء المظلوم الوقوف إلى جانبه.. لا

الشماتة وتشويه الحقائق!

أمة واحدة لا تنتصر إلا أن نكون رُحماء كما
تكون مياه الأنهار حلوة لا تُجفف الأعراق كما
تفعلوا مياه البحار، وكل كربةٍ تحدثُ ببلداننا
هي اختيار لتكشف إنسانيتنا الداخلية لا
الخارجية التي تنهار بمجرد اشتداد الشدة
وطوال المدة على عاتق الأبرياء، فلا تكون
كالذين نسوا إخوانهم فأنساهم الله قلوبهم وساد
عليها الذل والهوان ، ونستذكر أنفسنا بقول
الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي بقصيدته
الشهيرة:

إذا الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياةَ
فلا بُدَّ أنْ يستجيبَ القدرُ
ولا بُدَّ للذِّلِّ أنْ ينجلي
ولا بُدَّ للقيدِ أنْ يتَّكسرَ



فان لم يُريد الفرد الحياة في بلادها سيطول
غياب الفجر الجديد ويبقى صدءاً كالحديد هشاً
تهزه رياح العدى من بعيد ويطوله كل صغير
لا يربعبُ طفلاً عنيد، ولا يعجب إن أصبحت
طبول الحرب في بلاده تُقرع فرحاً وأقدامه
تطربُ قربة دون أن يُدافع عن نفسه وأرضه
وعرضه وصرخات أمه، إن لم يُكسر القيد
الذي يلتفت جوال الفؤاد فلن يراف إلى رؤية
المأساة، ومن أراد أن ينجلي هذا الظلام فعليه
بقلبه أولاً ومن ثم في بصيرته لأنهما جوهر
الإنسان الحقيقي والحرب ما هي إلا أيام
معدودة وتزول ولكل غروبٍ شروقٍ جديد، ولنا
أمل من الله أن نرى بداية فجرٍ يطردُ الحزن
الظالم الزوال وأن ينال الجزاء الأكبر وأن
يُسقى من الكأس الذي سقى به غيره من سوء
الأفعال، قد صبرنا كثيراً على تكرار المشاهد
التي لا تسرُ الأنظار، وعلى مصائب لم تكون
في الحسبان، ونأمل من كل عربيٍ حُرٍ بعدم
الخدلان لمن تأملوا به خيراً وأن لا يستخدم
مصطلح أنتم من اي البلدان.



عبدالله أركان عزيز

في ظل تدهور الأوضاع ببلداننا، هناك من
بعض البلدان أماً على الضربات التي يشنها
الكيان الصهيوني في جنوبها، وهناك من
استقبل أهلها في الاحضان ببلاد النهران ما
هان عليهم تركهم تحت هذا الظرف الراهن
الذي سُفكت فيه دماء النساء والأطفال والرجال
من مختلف الأعمار، حيث فُتحت أبواب
البيوت وليس الخيام والمدارس المشيدة لا
الكرفانات لأننا شعوبٌ واحدة لا نُفرقنا حدودٌ
وُجدران منذ قدم الزمان تعاهدنا أن لا ينسى
كلانا الآخر وأن نتشارك المواجه والأحزان
وعزائنا مُشترك وثوب الحداد لا يُخلع حتى
تنتهي الحروب التي صالت وجالت وشردت
ودمرت زهرة كانت تُضرب بها الأمثال وتعم
فيها الأمان والاطمئنان هكذا أنتهى بها الحال
بأن تطير فيها الصواريخ لا تغريد الطيور المهاجرات،
أزيز الرصاص لا تغريد الفسفور لا عطر الورود
الطيبات، ودخان الانفجار لا غيومٍ ماطرات،
وانهيار منازلٍ شامخاتٍ تُعائقُ السحاب، وجبالٍ
سودٍ لا خضراء تسرُ المناظر والأبصار،
تخضبت الهامات بالدماء وبكت الأرض عندما
تلقت القطيرات الحمراء، علينا أن نتحد وأن لا
نترك فراعاً يسود على ضمائرنا وأن لا نتبع
مسرىً يقودنا إلى التفريق وموتٍ ضمير المحبة
الذي زرعه رسولنا الكريم (عليه الصلاة
والسلام) وأن لا نقطع صلة الأرحام التي كانت
وما زالت تجمّعنا كلما زاغ القلب عن الاجتماع
والحُب الذي تزدهر به الحياة، وأن لا نشمت
بالمصاب كأننا لسنا عربٌ وإخوان، اجتمعوا
وتماسكوا بأيدٍ بعضكم البعض وأسحب من
تحاول جرفه فتنة التفريق ومناصرة الأعداء إن
نسيتم نحن أبناء أئى أرض، فتذكروا أننا أبناء
الصحراء الذين حاربنا السنين العجاف وروينا
ظمئنا من ماء أعيننا عندما أشتد علينا البلاء
وكان دوائنا أن لا نُفرطُ بمحبة الأحياء، لأننا
نحيا بروية أرضنا سلام وأمان وزهو تزدهر
به حياتنا بأشياء بسيطة كأننا أطفالٌ صغار،
علموا صغاركم قبل كباركم أن الوطن العربي

كأن مسيحياً يقف وراء الدكتور شعبان ليعرف عدله مقدمة كتاب فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي

(2 - 2)



أفرحني الدكتور عبد الحسين شعبان وكأن مسيحياً كان واقفاً وراءه ليعرف عدله... فليكرم، ويعتبرني هذا المسيحي، الذي اعتبط بما ورد في هذا السفر... ودعا لوريت "الحسين" بكرم الله والعافية..

جورج خضر
برمانا - لبنان
مطرانة جبيل والبترون وما يليهما (جبل لبنان)
للموم الأثوذكس
24 آب (أغسطس) 2004



المطران جورج خضر

وفي احتسابي ان وحدة هذه الأطروحة قائمة على ان قيمة التسامح التي أبرزها الانسان المعاصر في فلسفة حقوق الانسان وشرعتها لها ركائز متينة في الفكر التوحدي. ان فضل الكاتب انه مسح الغبار الذي رماه التاريخ السيء على الأديان أو رمته القراءة الناقصة أو الجاهلة على النصوص.

هناك افكار مسبقة في "الفكر الغربي" عتيده لا تمس الإسلام وحده ولعلها تمس المسيحية بالدرجة الأولى وهذا متصل في وضوح عندي بالموقف العدائي للإيمان منذ عصر التنوير. اجل هناك استشراف أوروبي بعضه ايجابي تجاه الاسلام ولكن من يقرأ المستشرقين في الغرب من عامة الناس ؟ فكان من المفارقة ان ترى في مكتبات باريس من بعد 11 أيلول (سبتمبر) كتباً عديدة عن الاسلام وقيل ان شيئاً كهذا كنت تراه في كل مكتبات العواصم الغربية.

في هذا الإطار كان هاجس الدكتور شعبان في بحثه عن التسامح في مطالع كتابه وخواتيمه ان يبين ان التسامح في الفكر السياسي الغربي لم ينبع من العدم وان الفكر الديني سبقه الى ذلك واستطاع - على ما أعتقد - ان يبين جذور التسامح في القرآن والسنة النبوية وأفلح في هذا وكان عليه ان يطرح على نفسه سؤالاً عما يبدو في التنزيل عنفاً بحق المشركين، وحرراً من أهل الكتاب ، فعالج ذلك بروح من يقرأ النص قراءة تاريخية أي متصلاً بوضع العلاقات التي قامت بين النبي واوائل المسلمين من جهة وبين أهل مكة من جهة أخرى ، الذين كانوا لا يزالون على الشرك. أجل ان احداً لا يستطيع ان يخرج من هذه الصعوبة بموقف دائم التفعيل بحق المشركين الى الأبد لنلا يباد نصف البشرية الراهنة كما لاحظ الدكتور شعبان.

السؤال الذي قد يطرح هنا على الدارس لحقوق الانسان مثله هو هل ان الاسلام كان في فكر اللجنة التي وضعت شرعة حقوق الانسان. هذا يتطلب تنقيحاً لم أقم انا به. قطعاً الذين وضعوا " إعلان حقوق الانسان والمواطن " في الثورة الفرنسية كانوا جاهلين للإسلام وما كانوا جاهلين للأصول الإنجيلية ولو نشأوا على كراهية السلطات الكنسية القائمة. هناك مسيحية واضحة في الأدب الكلاسيكي الفرنسي السابق للثورة وتراث عاشه الناس. ويُخيل لي ان الذين وضعوا شرعة حقوق الانسان بعد الحرب العالمية الثانية كان معظمهم مشبعاً بالمسيحية وكانوا قد تجاوزوا نفسياً تنكراً كنيسة القرون الوسطى الكاثوليكية لهذه الحقوق ، ولا يحتاج المطلع على نصوص الشرعة ونصوص الإنجيل الى جهد كبير ليلمس بينهما لحمة تذهب أحياناً الى حد الاستلهاج ، وربما ذلك هو المشترك الانساني بين القيم والمثل الروحية ، التي اراد كاتبنا ان يسلط الضوء على جنورها في الاسلام مثلما هي في بقية الأديان ، خصوصاً بما له علاقة بما هو راهن من دعوات للحوار والتواصل الحضاري والثقافي ، وهي احدى دعوات هذا الكتاب الأساسية.

أشياء كثيرة تعزي في هذا الكتاب ان واضعه يدعو قراءه الى التماس الحقيقية وهو الدنو من وجه الله المبارك. لا تخلص انت للفكر القويم الا في حركة توبة. هذا ما يسمى في الكنيسة الارثوذكسية في أحدى صلواتها تواضع الفكر ، وهذا وحده يفتح باب الحوار بين أهل الفكر ، وهو ما يجعلنا نمشي معاً في عالم مظلم يسوده الموت ، غير ان المتأمل الكبير في حالة الانسان والتاريخ ، انما يسعى الى ان يميت شهوة الكبرياء العقلية في نفسه حتى تسودها الحقيقية وحدها.

وفي دنيا العرب حيث " نخلط " و " نتعايش " لا بدّ اذا كتبنا ان نأخذ بعين الاعتبار ان المسلمين شريحة في مجتمعنا ولو قَلُوا وان البريطانيين الإسقف كينيث كراغ Kenneth Cragg كيف تكتب نصوصك المتعلقة بالإسلام - وما عرفت انساناً مثله يكتب بهذا الود - أجاب : أتصور دائماً مسلماً وراء كتفي ينظر الى ورقتي ، وكان يريد أن أكتب على الأقل بحيث لا أغضبه وبحيث أنصفه أو أفرحه.

* جورج خضر - مطران جبيل والبترون وما يليهما (جبل لبنان) لمطرانة الروم الارثوذكس ، وهو مفكر وباحث وله مساهمات متميزة في الصحافة اللبنانية والعربية ، فضلاً عن مواقفه الوطنية والقمومية المشهود لها. ولد في مدينة طرابلس 1923 ، وهو مجاز في الحقوق من جامعة القديس يوسف 1944 ومحام بالاستئناف لغاية عام 1947 ، وحاصل على شهادة في اللاهوت من معهد القديس سرجيوس للاهوت الارثوذكسي في باريس 1952 ، وحاصل على دكتوراه شرف من معهد القديس فلاديمير اللاهوتي الارثوذكسي في نيويورك 1968 واستاذ الحضارة العربية في الجامعة اللبنانية 1965 - 1970 ، واستاذ اللاهوت والاسلاميات في معهد القديس يوحنا الدمشقي في البلمند 1978 - 1993.

رسم كاهناً سنة 1954 وانتخب مطراناً لأبرشية جبيل والبترون وما يليهما سنة 1970 ، وعمل مديراً لمجلة النور 1948 - 1970 ورئيساً للجنة اللاهوتية في مجلس كنائس الشرق الاوسط 1976 - 1982 ، كما عمل رئيساً لمجلس ادارة الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة . ويعتبر الدكتور المطران جورج خضر أحد الدعاة الاساسيين للحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان وعلى مستوى الوطن العربي .

يزيد .. قاتل الحسين

مطالعات تاريخية..



د. عدنان الظاهر

(هذه ليست دراسة أكاديمية منهجية إنما هي رد في ملاحظات تعتمد على ما في الذاكرة من معلومات تاريخية وبيانات حول وقائع معروفة كتب عنها الكثيرون قديماً وحديثاً).

أثار بعض الكتاب العراقيين في الآونة الأخيرة موضوع قتل الحسين بن علي في مذبح الطف في كربلاء وأولاده وأبناء إخوته ورجال من النخبة التي التحقت به ولم تتخل عنه حتى إستشهادها معه في واقعة طفوف كربلاء المعروفة.

تبرئة يزيد بن معاوية من دم الحسين : جاءت الخلافة ليزيد غدرًا وخيانةً مارسهما أبوه معاوية حين خان وتكرّر للعهد الذي أبرمه مع الحسن بن علي والذي دُعي ب [صلح الحسن] والذي نصّ (حسيما روى بعض المؤرخين) فيما نص من بنود أخرى على إقرار معاوية بخلافة الحسين بن علي على المسلمين من بعده مقابل تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان. هل في هذا شك أو ضبابية أو طعن ؟

دعا زعماء قبائل الكوفة والعراق الحسين بن علي لترك المدينة والتوجه إليهم للتحرك تحت قيادته ضد طغيان وعنت وشذوذ يزيد الخليفة المفروض على المسلمين في دمشق الشام. أرسلوا له مئات الرسائل أو أكثر يحتثونه ويستدعونهم للشخص إلى الكوفة لإنقاذ الأمة من الغمة المقيمة. أرسل لهم ابن عمه مسلم بن عقيل مستطعلاً ودارساً لمجمل الأوضاع وتحزّي صحة ولاء هؤلاء الزعماء العراقيين له. أعلنوا له الولاية أوائل أيام حضوره في الكوفة وصلّت الآلاف خلفه ولكن ! أخذ عدد المصلين خلفه بالتناقص يوماً بعد يوم مع تزايد حمّى أمير العراق عبيد الله بن زياد ابن أبيه الإعلامي المضاد للحسين ولدعوته ولجهود ابن عمه ورسوله مسلم بن عقيل والضغط على مناصريهما لترك الحسين ومن وراء الحسين والإلتحاق بركب يزيد وطغتمته الحاكمة في العراق مُستخدماً السلاحين المعروفين جيداً :

الإغراء بالمال ومنح الأراضي الشاسعة وإمتهيازات منوعة أخرى إدارية أو في قيادة الجيوش والسلاح الثاني : السجن والتعذيب والقتل. النزاع الذي كان بين الإمام علي والمنشق معاوية كان كما قال العارفون نزاعاً بين تيارين وفكرتين ونزعتين متناقضتين هما بتركيز شديد : النزاع بين الدين (معسكر علي) والدنيا (مُعسكر معاوية) حيث أنتصرت الدنيا الفانية بمعاوية على دين علي المؤمن بالخلود بعد الحياة.

وبعد عشرين عاماً (41 للهجرة - 61 للهجرة) عادت أجواء ذلك النزاع الذي ساد أيام الخلاف بين علي ومعاوية [نزاع الدين والدنيا] وسيطر على أجواء ما قبل واقعة الطف فانتصر فيه معسكر أصحاب الدنيا وهم خبراء فيه وبفنونهم ال أمية ومن مثلهم في تلك المرحلة ، يزيد وعبيد الله بن زياد على معسكر الدين بقيادة الحسين فارتفعت الراية فوق دمشق وانتكست الرايات الأخرى في العراق والحجاز. الآن :



يدّعي الكتاب النابشون في بطون التاريخ وإثارة موضوعات عفى عليها الزمن هي مدعاة لإثارة المزيد من الفتن والمشاكل في عراق فيه ما يكفيه من مشاكل سياسية ودينية وقومية وعرقية ووطنية فما الذي يدعو هؤلاء الكُتّاب للخوض في مثل هذه المواضيع ؟ ولكي لا أتشعب وأطيل أدخل في صلب الموضوع وأقول : يدّعي هؤلاء أنّ يزيد بن معاوية بريء من دم الحسين ! مستندين على موضوعتين اثنتين لا غير ضعيفتين لا تصلحان أنّ تقوموا كيشهادتين على تبرئة مجرم كبير قاتل أمر بقتل حفيد النبي محمد ومن كان معه أو إذلاله بالبيعة لخليفة فاسق مُتحرف سارق للخلافة !

أولاً : الصبي العليل الأسير والناجي الوحيد من مجزرة الطف وشاهد عيانها /

يدّعي هؤلاء الأخوان المولعون بنبش المقابر

والبحث في الرميم (وقد يكون ادعاهم صحيحاً حسب بعض الروايات التاريخية) أنّ علاقة يزيد بعد الطف بهذا الصبي العليل الضعيف المأخوذ بما وقع لأبيه وأخوته وأقاربه ورجال أبيه المخلصين الشجعان كانت علاقة ود واستلطاف. أجل ، قد تكون العلاقة بين الإثنين كانت كذلك ولكن ... هل كان الجو الخاص والجو العام طبيعيين بحيث يسمحان لقيام علاقة طبيعية بين قاتل مُستبد غاشم وطفل أو صبي عليل أسير مغلوب على أمره لا من حول له ولا من قوة هو في أمس الحاجة إلى شيء من العناية وتهوين وقع ما أصاب أهله عليه. وما كان في وسع الأسير العليل السجّاد علي بن الحسين أن يفعل غير ذلك ؟ هل يثور وهل يستطيع أن يثور وهل كانت في حوزته أدوات ورجال الثورة على الخليفة المنحرف والمغتصب المقيم في دمشق ؟ وهل في هذا كله ما يصلح للإستنتاج أنّ صاحب الحق والوريث الوحيد للحسين أبيه وما ترك زين العابدين السجّاد كان قد برأ القاتل الأكبر من دم أبيه ؟ هل كتب هو هذه البراءة وأين هي ولم لم يبحث عنها ويُثبّتها مؤرّخو تلك الحقبة من الزمن ؟ إذاً هذه الحجّة باطلة ولا تصلح أن تكون شهادة بتبرئة يزيد من دم الحسين وما وقع له ولمن معه في معركة الطف في ضواحي كربلاء. كان يزيد من جهته وقد حصل على ما يريد بقتل المنافس الأكبر له على خلافة المسلمين كان بحاجة ماسة لتهدئة الخواطر وتخفيف جدة اللوم المُسلط عليه من بعض كبار القوم سواء في دمشق أو مكة أو المدينة. وما يخسر يزيد إذا ما جامل صبياً عليلاً أسيراً يتيماً من أكثر من جهة وجانب ؟ كان فيه بعض دهاء أبيه. لماذا التعلّك على بعض مواقف صبي أسير عليل مغلوب على أمره وإهمال المواقف البطولية الشجاعة لعتمته السيدة زينب ومساجلتها المعروفة مع يزيد في قصره ومنع رجاله من الإجهاز على الصبي السجّاد زين العابدين برمي نفسها عليه حماية له وقولها لهم أقتلوني بدلاً منه ؟ هل هادنت يزيد وهل برّأت من دم أخيها ومن كان معه ؟

شيء يستدعي ذكّر غيره : هل كان في مقدور عبيد الله بن زياد مخالفة سيده يزيد بن معاوية حتى يجروّ بالأمر بمقاتلة الحسين ومن كان

تتمة ص التالفة

جميل المشاعر الصادقة

يزيد .. قاتل الحسين

ألواح سومرية معاصرة

حضرة الأستاذ عصام الياسري المحترم
تحية طيبة وبعد

فقد تم إضافة آخر أعداد صوت الصعاليك
الغراء في ألواح سومرية معاصرة وعذرا
بشأن تأخر النشر ليوم أو يومين بسبب
ظروف ضاغطة حصرا الصحية ومشاغلتها
القاسية.

اطلعت على عديد موضوعات عرضتها
صفحات الجريدة الغراء وكانت بحق بمستوى
المسؤولية تجاه جمهورنا بعامة وهي تتقدم في
دروب التنوير وحمل مشاعل التمدن واستعادة
العقل الجمعي عند عراقنا وعراقينا اليوم
بخاصة مع تفاقم دور الخرافة في جذب
روحي مرضي لكثير من قطاعات جمهورنا
بالتوفيق في تلكم المساعي المشرقة ولكم
أخلص التحايا
تيسير الألوسي

بدورنا نشكر الأستاذ د. تيسير الألوسي
لرسالته القيمة ونتمنى له دوام الصحة .

مصالح وما طبيعتها تلك التي كانت تُزيّن لهذا
الرجل صداقة معاوية وتمتينها وإدامتها ؟
أرى أنّ الفضل في ذلك لمعاوية نفسه الداهية
البعيد النظر والمفكر [الاستراتيجي] الفذ .
أقصد سعيه للتمهيد إلى تولية ابنه يزيد خليفةً
على المسلمين من بعده وبعض هذا السعي
هو كسب مواليين له ولمشاريعه ولولده من
بعده خاصة من بين بني هاشم والعباسيين
والعلويين حتى يقول المؤرخون إنّ ابن عباس
كذلك كان كثير الزيارات لمعاوية. ابن الحنفية
لم يغادر المدينة أو مكة مع أخيه الحسين حين
غادرها وآل بيته ورجاله المواليون له. لم
يرافق أخاه الحسين كما فعل أخوه العباس
الذي قاتل حاملاً راية أخيه حتى استشهد
وأولاده وقصّت كفاه وحُزّ رأسه. محمد ابن
الحنفية هذا صديق معاوية كان كذلك موالياً
لقاتل أخيه يزيد ابن معاوية فهل يصح الأخذ
بشهادته وتبرئته يزيداً من دم الحسين ومن
كان معه ؟ شاهد مرتشٍ ضعيف الشخصية
موضع جدل دجّنه معاوية بالمال والعطايا
وأعدّه لهذا اليوم خصيصاً ليقول في يزيد ما
يريد يزيد أن يُقال فيه : إنه بريء من دم
الحسين إنما عبيد الله بن زياد هو المسؤول
الأول والأخير!

ما قصد بعض الكتاب العراقيين من نشر
موضوعات ملتهبة حادة تقيّد منها فئة طائفية
معينة وتثير غضب فئة طائفية أخرى والعراق
يحترق بنيران الطائفية اليوم ؟

معه ثم إرسال رؤوس من كان قد قتل إلى
يزيد في دمشق مرفوعةً على رؤوس الرماح
كما قرأنا في كتب التاريخ ؟ هذا السؤال
موجّه لأولئك القائلين أنّ أمير الكوفة
والبصرة عبيد الله بن زياد هو المسؤول
الوحيد عن قتل الحسين وليس الخليفة يزيد .

قرأنا أنّ الحسين وضع أمام الحر الرياحي
القائد الأموي الذي كان مأموراً بمحاصرة
الحسين ومنع الماء عنه ثلاثة مقترحات هي:

1- رجوعه ومن معه إلى من حيث أتى
2- ذهابه ومن معه للإقامة في اليمن
3- أو أخذه وحده دون من معه لمقابلة يزيد ..
رُفضت هذه المقترحات جميعها فما دلالة ذلك
غير النية وقرار قتل الحسين بأي ثمن.

ثانياً: أخ الحسين غير الشقيق محمد ابن الحنفية/

هذا رجل غريب غامض يُثير الحيرة في
بعض تصرفاته حتى لكأنه ما كان أحد أبناء
الإمام علي ولا كان أخاً للحسن والعباس
والحسين. كان بعد استشهاد أبيه في الكوفة
واستفراد معاوية بالسلطة كثير الزيارات للقاء
معاوية في دمشق وأكد ما كان هذا بخيلاً
معه وما كان ليقتصر في المبالغة في إكرام
هذا الزائر غير العادي. يزور غاصب سلطة
أبيه وغادره في خدعة التحكيم ورفع
المصاحف أثناء حرب صفين بل وما كان مع
باقي أهله في حين توجه الإمام علي إلى
الكوفة في العراق. إذا كانت مصالح فاية

متابعة ثقافية

مهرجان الجواهري في دورته الخامسة عشرة 2024

نقطنين فاعلتين؛ الأولى بعنوان "الشاعر
واللقب".

أما الأخرى فتستكون للتداول في صلب
الأجناس الأدبية وتقسيماتها ورسوخها وتحولها
منذ أول نظرية أدبية أرسطية جاءت في كتابه
(بوتيكيا) وليس انتهاءً بأخر التنظيرات عن
انفتاح النص، وتجاوز الأجناس وتداخلها في
رؤى جامعة لها.

هذا ومن شأن المحاور النقدية وطاولات
النفاش أن تعطي المهرجان اكتنازاً على
المستوى العلمي، يواكب ما ستفوح به قصائد
المشاركين من جماليات.

في دورته الخامسة عشرة عن طريق محاور
عدة أسهمت في التخطيط لها اللجنة النقدية
للمهرجان، إذ سيكون المحور الأول متعلّقاً
بحدّات الشعر، متّخذاً من أيقونة المهرجان
الشاعر حسب الشيخ جعفر مثلاً له،
وبمشاركة دراسات أكاديمية لباحثين ونقاد،
أما المحور الآخر فسيتناقش الإبداع النسوي
في ضوء النقد الثقافي بقراءات نقدية
متخصصة.

ولتفعيل الحراك النقدي والحوار المعرفي بين
النقاد والأدباء، اجترح المهرجان طاولتين
للنقاش الأدبي، تتضمّنان حواراً شافهاً في

على إيقاع قصائد الجواهري وهو ينشد
للوطن، يكتمل توجه الأدباء نحو المهرجان،
مهرجان الجواهري في دورته الخامسة عشرة
بين 24 - 26 تشرين أول، دورة الشاعر
الراحل حسب الشيخ جعفر، وقافية إثر أخرى
تكتمل صورة الجمال الذي يحمل الموقف
السامي مع الإنسانية، مع لبنان وفلسطين، مع
المظلومين في العالم وضد الطغاة..

إذ تتحوّل القصيدة إلى ضماد للجرحي، وعلماً
يفوح غاراً يؤنّن أرواح الشهداء الطاهرة.
مهرجان الجواهري، مهرجان الشموخ
والصمود والقصيدة الحرّة والأبيّة.

مراجعة - النباتية

هان كانج - تحصد جائزة نوبل لعام 2024

إضاءات أدبية..



د. إشبيليا الجبوري

ت: من اليابانية أكد الجبوري

تقريبًا عن النظام النباتي ويتم الامتثال الصارم للأعراف المجتمعية، فإن قرار يونج هي يعد عملاً صادماً من أعمال التخريب. ويتجلى تمرداها السلبي في أشكال أكثر غرابة ووعبًا، مما يدفع زوجها العادي إلى ارتكاب أفعال سادية جنسية مبررة. وتدفعها قسوته إلى محاولة الانتحار والدخول إلى المستشفى. وتأسر يونج هي دون علم زوج أختها، وهو فنان فيديو. إنها تصبح محور أعماله الفنية المثيرة وغير المتوازنة على نحو متزايد، بينما تتعمق أكثر فأكثر في خيالاتها حول التخلي عن سجنها الجسدي والتحول - بشكل مستحيل ومبهج - إلى شجرة.

هذه هي أول رواية التي قرأتها، في حينها، لهان كانج أظهر نشرها باللغة الإنجليزية، وهي إضافة فاعلة وحسية وصادمة للنظام الغذائي للقارئ الناطق باللغة العربية، دون شك. إنها رواية حسية، واستفزازية، وعنيفة، مليئة بالصور القوية، والألوان المذهلة، والأسئلة المزعجة. ومع تغير شخصية (يونج - هيه)، تتغير لغة الكتاب أيضًا، حيث تنقلت بها، ترجمة الصديقة (ديبورا سميت) بين الانزعاج المحير الذي يخلفه سرد السيد تشيونغ بضمير المتكلم في الجزء الأول، والنثر المدروس لعالم (إن هيه)، والسرد الكثيف والدموي لأحلام يونج هيه، والأوصاف المغربية للأجساد الحية المطلية بالزهور، في حالة تحول أو ذبول. جملة بجملة، تُعد رواية النباتية تجربة غير عادية.

في الوقت الحالي وعبر حصادها جائزة نوبل (للأداب)، إذ تدفع القارئ لينال عبر الكتاب، ضيف شرف، على بيئة ثقافة كوريا وتقاليدها، غير أنني أؤكد أمتناني على أمل توطيد إغراء القراء الناطقين باللغة العربية (التي ستقوم د. أكد الجبوري، بجهد مشكورة عليه، بترجمتها النص الأصلي من خلال

تتمه ص التالية

ومن هناك تنحدر الأمور إلى الأسوأ. يتورط أشخاص آخرون، وتتفكك علاقات أخرى، وتعهد يونج هيه بالبقاء نباتية هو الثابت الوحيد في عائلة تتفكك أمام أعيننا. يشعر زوجها بالإحباط بسبب هذه التعقيدات في حياته البسيطة للغاية، ولا يسعه إلا التفكير في أن الأمر كله يتعلق به. (ماذا يحدث عندما يتعين عليهما تناول العشاء مع رئيسه؟ وزوجته لم تعد ترتدي حمالة صدر! ماذا سيعتقد الناس؟) تكافح شقيقتها، إن هيه، مع شعورها بالمسؤولية الأسرية، بينما تعلم أنه حتى عندما يكون أحد أفراد الأسرة في ورطة، لا يوجد الكثير مما يمكن للآخرين فعله.

تتكون رواية "النباتي" من ثلاثة فصول:

- الفصل الأول يوضح لنا قرار يونج هيه ورد فعل أسرته؛

- الفصل الثاني يركز على شقيق زوجها، وهو فنان غير ناجح أصبح مهووسًا بجسدها؛
- الفصل الثالث على إن هيه، مديرة متجر مستحضرات التجميل، التي تحاول إيجاد طريقته الخاصة للتعامل مع تداعيات انهيار الأسرة. عبر الأجزاء الثلاثة، نجد أنفسنا مضغوطين ضد أكثر هياكل ثقافة المجتمع صرامة - توقعات السلوك، وطريقة عمل المؤسسات - ونشاهدها تفشل واحدة تلو الأخرى.

تُظهر الرواية مرارًا وتكرارًا الاحتكاكات بين العاطفة الهائلة والانفصال المخيف، بين الرغبات التي يتم تغذيتها وتلك التي يتم حرمانها. مع مثل هذا العنف في العوالم الداخلية لهذه الشخصيات، ومثل هذا الجمود الخارجي المزعج، فإن هذه المشاعر الداخلية من المؤكد أنها ستنفجر بطريقة ما، ولن يكون الأمر جميلًا.

كما تشكل أحداثها انعكاسًا كاشفًا حول خفايا العلاقة ما بين يونج هي من جهة، وزوجها من جهة أخرى، كونه من الناس العاديين. فهو موظف في أحد المكاتب يتمتع بطموحات معتدلة وسلوك لطيف؛ وهي زوجة غير ملهمة ولكنها مطيعة. ويتوقف الخط المستقيم المقبول لزوجها عندما تقرر يونج هي، التي تسعى إلى حياة أكثر "شبه نباتية"، أن تصبح نباتية، مدفوعة بكوابيس متكررة غريبة. وفي كوريا الجنوبية، حيث لا يُسمع

قصة "النباتي" - غير عادية عن تداعيات عائلية، أحلام مظلمة، وتوترات متصاعدة، وعنيفة مخيف... هذه الرواية الكورية الجنوبية هي وليمة مذهلة.

"النباتي" للكاتبة هان كانج هي رواية من ثلاثة أجزاء نُشرت عام 2007 (جائزة مان بوكر الدولية عام 2016). تحتوي الرواية على ثلاث قصص مترابطة: "النباتي" و"العلامة المنغولية" و"الأشجار المشتعلة". ورغم أن القصص تشترك في نفس الشخصية المركزية، إلا أن كل منها يرويها راو مختلف. وتتناول المؤلفة موضوعات الصدمة والرغبة البشرية والنباتية والوجود والموت.

إن هان يونج هي (197- **)، على حد تعبير زوجها في بداية الرواية، "غير ملحوظة على الإطلاق في كل شيء". إنها ربة منزل مجتهدة إلى حد معقول، وزوجة منتبهة إلى حد معقول، وليست تعيسة إلى حد كبير ولا تحركها عواطف كبيرة. زوجها، السيد تشيونج، موظف متوسط، وليس طموحًا إلى حد كبير، وغير متحمس إلى حد ما لحياته ولكن ليس بشكل كبير. يمر الوقت، ويستمر الاثنان في عيش حياتهما العادية؛ لكن اتضح أن عاديتهما أكثر هشاشة مما يدركان.

بدأت الأمور تتكسر في اليوم الذي أقت فيه يونج هي بكل اللحوم من الثلاجة وأعلنت أنها من الآن فصاعدًا ستصبح نباتية. التفسير الوحيد الذي قدمته لزوجها ليس مرضيًا إلى حد كبير: "كان لدي حلم". نحن نعلم، على الرغم من أن زوجها لا يعلم، شيئًا عن طبيعة الحلم: إنه مظلم ودموي وعدواني. سرعان ما يندلع العنف في عالم يونج هيه اليقظة أيضًا، عندما يحاول والدها إدخال قطعة من لحم الخنزير الحلو والحامض في فمها، فتقطع نفسها في تمرد.

هان كانج - تحصد جائزة نوبل في الأدب لعام 2024 3-1

2007، بجائزة بوكر الدولية في عام 2016.)

هان هي أول كاتبة من كوريا الجنوبية والمرأة الثامنة عشرة التي تفوز بالجائزة. وقال أندرس أولسون، رئيس لجنة جائزة نوبل، إن "تعاطفها مع حياة الضعفاء، والنساء في كثير من الأحيان، ملموس، ويعزز نثرها المشحون بالاستعارات. لديها وعي فريد بالارتباطات بين الجسد والروح، والأحياء والأموات، وبأسلوبها الشعري والتجريبي أصبحت مبتكرة في النثر المعاصر."()

قالت الروائية ديورا ليفي: "لقد عرفت منذ فترة طويلة أن هان كانج هي واحدة من أعمق وأروع الكتاب العاملين على المسرح العالمي المعاصر. أحسنت يا عزيزتي هان كانج، أنا سعيدة جدًا لأنك ستكونين فائزتنا بجائزة نوبل لعام 2024."()

أن هان كانج صوت حيوي وكاتبة ذات رؤية إنسانية استثنائية. عملها بشكل هدية لنا جميعًا. يمنحنا تفاعلًا مهمًا للغاية، لأنها نالت تقدير لجنة نوبل. إذ أن ذلك الجهد سيكشف زخما متجددا، للقراء الجدد، ما عملها المثير والمؤثر، ليدفع بهم نحو اقتناء مفاتيح لأبواب، تؤهلهم، سينغيرون بسببها. ويدفع هذا بهم إلى استقبال إنجاز مستحق للغاية لهان. كما نحن فخورون بها تماما!

ولدت هان في مدينة جوانججو، وهي مدينة تقع في جنوب غرب كوريا الجنوبية، عام 1970. وعندما كانت في العاشرة من عمرها، انتقلت عائلتها إلى حي سوبو دونج في سيول. درست الأدب الكوري في جامعة يونسي في العاصمة.

في عام 1993، ظهرت هان لأول مرة في مجال الأدب بسلسلة من خمس قصائد نُشرت في المجلة الكورية الأدب والمجتمع. وفي العام التالي فازت بمسابقة سيول شينمون الأدبية الربيعية بقصة بعنوان "المرساء الحمراء."()

نُشرت أول مجموعة قصصية لها بعنوان ("حب يوسو"، 1995). وفي عام 1998 شاركت في برنامج الكتابة الدولي بجامعة أيوا لمدة ثلاثة أشهر، بدعم من مجلس الفنون الكوري.

يتبع... مراجعة وقراءات لأهم أعمال الكاتبة "هان كانج" الأدبية

إشيبيليا الجبوري

ت: من اليابانية أكد الجبوري

حظيت هان كانج (1970 -)، التي تشمل أعمالها "النباتي" (2007)، بالثناء على "نثرها الشعري المكثف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف عن هشاشة الحياة البشرية". والتي نالت عدت جوائز مسبقا: جائزة نوبل في الأدب لهذا العام (2024)، جائزة بوكر العالمية (2016)، جائزة ميديسيس الغربية (2023)، الجائزة الكبرى لجائزة بي سانغ الأدبية (2005). سأتناول ملخصات مبسطة عن بعض من أعمالها، تغطية لجهودها، وأترك للقراء مناقشة، هذه الحلة من الأهمية، أفكارها المثيرة على الطاولة.

قدم الرئيس يون سوك يول تهانيه أثناء وجوده في لاوس لحضور قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا.

كتب يون على صفحته على فيسبوك: "إنه إنجاز ضخم في تاريخ الأدب الكوري واحتفال وطني يجلب الفرح لجميع الناس". وفي حديثه إلى هان، أضاف يون: "لقد حولت الجروح المؤلمة في تاريخنا الحديث إلى عمل أدبي عظيم. وأنا أعبّر لك عن عميق احترامي لرفع قيمة الأدب الكوري."

منحت جائزة نوبل للآداب للروائية الكورية الجنوبية هان كانج البالغة من العمر 53 عامًا عن "نثرها الشعري المكثف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف عن هشاشة الحياة البشرية". تشمل أعمالها "النباتي"، (2007) و "الكتاب الأبيض"، (2016) و "أفعال الإنسان"، (2014) و "الدروس اليونانية"، (2011).

وقال السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية ماتس مالم بعد الإعلان عن الفائزة: "تمكنت من التحدث مع هان كانج عبر الهاتف". بدأ الأمر وكأنها تعيش يومًا عاديًا - فقد انتهت للتو من تناول العشاء مع ابنها. لم تكن مستعدة حقًا لهذا، لكننا بدأنا في مناقشة الاستعدادات لشهر ديسمبر - عندما سيتم منح هان جائزة نوبل.

استكشفت روايات هان وقصصها القصيرة ومقالاتها ومجموعاتها القصصية مواضيع مختلفة مثل النظام الأبوي والعنف والحزن والإنسانية. فازت روايتها "النباتي" لعام

(أ.د. أبوزر الجبوري) بنقله إلى اليابانية) إلى الموقع، (هنا)، تحديداً، بالتتابع، بدعوة ترجمتها د. أكد إلى العربية مباشرة) لغرض منحها بين يدي الناطقين باللغة العربية. كما نوصي، وهي دعوة للقراء، بالبحث عن عالم أعمال روائيين كوريين أكثر معاصرة، لكن رواية النباتية ستكون من الصعب التغلب عليها أو الإفلات من لغتها الجميلة وأبعادها الإنسانية المثيرة.

إذن، رواية "النباتي" هي رواية عن كوريا الجنوبية في العصر الحديث، مليئة بالمخاطر والمزجعة والجميلة، ولكنها أيضا رواية عن الخجل والرغبة ومحاولاتنا المتعثرة لفهم الآخرين، من جسد مسجون إلى آخر.

عن الكاتبة؛

هان كانج (من مواليد 1970)، كوريا الجنوبية.

ولدت هان كانج في غوانججو عام 1970، وظهرت لأول مرة كشاعرة في عام 1993 من خلال نشر خمس قصائد بما في ذلك "سيورو جيول" (الشتاء في سيول) في مجلة الأدب والمجتمع الفصلية. شهد العام التالي فوزها في مسابقة سيول شينمون للكاتب الجديد عن قصتها القصيرة "النباتي" (المرساء الحمراء). نشرت مجموعتها القصصية الأولى بعنوان (حب يوسو) في عام 1995. وشاركت في برنامج الكتابة الدولي بجامعة أيوا في عام 1998 بدعم من مجلس الفنون الكوري.

تشمل منشوراتها؛

- مجموعات القصص القصيرة؛ (ثمار امرأتي)، و (السلمندر الناري)؛
- الروايات؛ (النباتي)، (دروس اليونانية)، (أعمال الإنسان)، (الكتاب الأبيض)، و (أنا لا أودع)؛
- المجموعة الشعرية؛ (أضع المساء في الدرج).

الجوائز؛

كما حصلت على العديد من الجوائز بما في ذلك جائزة الفنان الشاب اليوم، وجائزة الخيال الكوري، وجائزة بي سانغ الأدبية، وجائزة هوانغ سون وون الأدبية، وجائزة مانهاي الأدبية، وجائزة كيم يو جيونغ الأدبية، وجائزة مان بوكر الدولية، وجائزة مانهاي الأدبية. جائزة مالابارت. وأخيرا جائزة نوبل للآداب (2024).

فيلم "ليس بدون ابنتي" قصة الجحيم... الذي عاشته أم احتجزها زوجها مع ابنتها في إيران



علي المسعود

بالقرآن بالعودة بعد أسبوعين ، لكنهم يصرخون بها ، تهرب وهي تبكي وخائفة وفي حالة صدمة! يصبح مودي أكثر عدائية وإساءة لزوجته وابنته ، مما يمنع بيتي من مغادرة المنزل أو حتى استخدام الهاتف .

في أحد الأيام ترد بيتي على مكالمات هاتفية من والدتها وتكشف لها أنها محاصرة في إيران. تخبرها والدتها أن تطلب المساعدة من قسم رعاية المصالح الأمريكية في السفارة السويسرية. تتسلل بيتي من المنزل وتزور السفارة، وتخبرها الموظفة : بموجب قانون الجنسية الإيراني، حصلت على الجنسية الإيرانية عند زواجك من محمودي، وبالتالي لا يحق لك الحصول على الحماية القنصلية، ولأن إيران جمهورية إسلامية تحكمها الشريعة الإسلامية، لا تستطيعين مغادرة البلاد أو اتخاذ قرارات بشأن ابنتك دون إذن الزوج". زوجها محمودي المنزعج من غياب بيتي عن المنزل يهدد بقتلها إذا حاولت أي شيء مرة أخرى. في تلك الفترة كانت حرب إيران مع العراق مستمرة، حيث تضطر الأسرة إلى الاحتباء في مكانها أثناء هجوم صاروخي عراقي . تحاول بيتي الآن التسلل وكسب ثقة مودي. وهو أمر صعب عليها لأنها تتم مراقبتها باستمرار ولا يمكنها أبدا مغادرة المنزل أو لمس الهاتف . ويعمل زوجها على تجنيد الأقارب و أفراد الأسرة للتجسس عليها، ويضربها مرارا وتكرارا ويهددها بالموت إذا حاولت مغادرة إيران مع ابنته. في النهاية تقع مودي بالانتقال للعيش مع ابن عمه لأنها تعرف أن النساء يتعاطفن معها . من خلال الانتقال للعيش مع المرأة اللطيفة وزوجها، يسمح لها بالذهاب إلى السوق معها . كما أخبرت ابنتها بالحفاظ على السر حتى يتمكنوا من الخروج والعودة إلى أمريكا. لذلك تطلب من ابنتها أن تطرح الكثير من الأسئلة مع والدها، عندما تكون في السوق وحول المدينة . كم سعر تذكرة الحافلات وسيارات الأجرة؟ ، أين يمكنك العثور على أشياء معينة؟ ، والابنة تفعل ذلك. وحتى تسأل النساء اللواتي تعيش معهن ، كم يكلف استخدام الهاتف العمومي؟. في أحد المرات ، تبحث عن تصريح عملة صغيرة لغرض استخدام الهاتف تسأل صاحب محل الملابس يقترح لها استخدام هاتف المحل بعد أن عرف أنها أمريكية ويذكرها بصورة أبنه الذي قتل في الحرب مع

"ليس بدون ابنتي" فيلم درامي أمريكي إنتاج عام 1991 مبني على كتاب يحمل نفس الاسم ويصور هروب المواطنة الأمريكية بيتي محمودي وابنتها من زوجها المسيء في إيران. استند الفيلم إلى كتاب يحمل نفس العنوان كتبه بيتي محمودي وكتب السيناريو ديفيد دبليو رينتلز. أخرج الفيلم بريان جيلبرت والشخصيات الرئيسية بيتي محمودي وسيد بوزورج "مودي" محمودي تلعبها سالي فيلد وألفريد مولينا على التوالي. تلعب شيلا روزنتال دور البطولة في دور مهتوب محمودي . الفيلم سرد لتجارب الكاتبة بيتي للفترة (1984-1986) عندما غادرت مدينتها مشيغان والذهاب في زيارة قصيرة لى إيران مع زوجها الإيراني وابنتها لما وعدت به أنها ستكون زيارة قصيرة. على الرغم من مخاوفها العميقة بشأن زيارة إيران ، سافرت بيتي مع زوجها الطبيب الإيراني محمودي وابنتها إلى طهران في زيارة إلى أهله الذي أشتاق إليهم بعد مضي أكثر من عشر سنوات في أمريكا ولم يلتقي بهم ، وكانت بيتي مترددة لا سيما بسبب أزمة الرهائن الإيرانيين قبل عدة سنوات ، ولكن زوجها الدكتور محمود وضع يده على المصحف الشريف وأقسم لها بأنه سيعودون بمجرد انتهاء الأسبوعين لأنه مشتاق إلى أهله وأخته الكبيرة التي قامت بتربيته بعد رحيل والدته ، توافق لأنها تحبه وكي تجعله سعيدا. على أي حال يصلون إلى هناك وأسبوعين يتم غسل دماغه من قبل عائلته ويخبر زوجته بيتي أنهم لن يعودوا إلى أمريكا . أصبحت السيدة بيتي محمودي محاصرة في أسرة معادية لها وزوج مسيء ، بل وقام زوجها محمودي بفصلها عن ابنتها لأسابيع متتالية. كما اعتدى عليها بالضرب أكثر من مرة وهدد بقتلها إذا حاولت المغادرة . تحاول إقناع عائلته بالسماح لهم بالرحيل والسماح لمودي بإعادة عائلته إلى أمريكا وتخبرهم أنه أقسم لها

العراق والذي كان يدرس في أمريكا. من هناك يسمع محادثتها زيتعرف على محنتها ويقدم لها المساعدة لعبور الحدود هي وابنتها والعودة إلى أمريكا. من جانب آخر ، عندما يحاول الأب مودي إرسال الابنة (مهتوب) إلى المدرسة، تبدأ في البكاء بشكل هستيري لأنها لا تعرف الثقافة واللغة وغطاء الرأس الواجب ارتداه . لذا فإن مودي يطلب من بيتي مراقبتها والجلوس في المدرس كل وم لمراقبة ابنتهما، ولكن سيتم مراقبتها . وحين أجبرها زوجها في الألتحاق بمدرسة دينية والألتزام باللباس (الشرعي) ،

في العودة إلى مدرسة البنات، تجلس بيتي هناك كل يوم ترافقها النساء الإيرانيات . يحاولن مساعدة بيتي وإخبارها بأنها لا تستطيع استخدام الهاتف ولكن يمكنها إحضار ابنتها إلى المدرسة في الساعة 11 صباحا كل يوم . لذا فإن بيتي ممتنة ويمكنها الآن مقابلة الرجل الإيراني وأخته الذين يمتلكون متجر الملابس. إنهم يراجعون الخطط وأيجاد طريقة لتهربها هي وأبنتها أما عن طريق الخليج العربي والوصول إلى عمان ، أو الطريق التهريب الآخر ، طريق خطير و يكون عبر كردستان العراق وصولا إلى تركيا وهذا الطريق محفوف بالمخاطر ، بغض النظر عن أي شيء، لكنها تفضل الموت حرفيا بدلا من أن تتزوج ابنتها في سن التاسعة أو تعيش في ظل زوجها . ذات يوم يذهب الزوج إلى المدرسة في الساعة 11 صباحا ويسأل النساء الإيرانيات عن مكان زوجته وابنته . وحين تصل زوجته وأبنته إلى المدرسة يهجم عليها زوجها وينهال عليها ضرباً وركلاً بكل وحشية أمام أعين المعلمات

البقية ص التالية

فيلم - ليس بدون ابنتي... الذي عاشته أم أحتجزها زوجها مع ابنتها

تصوير الافتقار شبه الكامل إلى الحقوق والحريات التي تمتلكها المرأة في إيران - حيث يكون لها وضع أكثر بقليل من ممتلكات أزواجها، وتخضع لسيطرتهم الكاملة.

حاول المخرج التقاط الأشياء التي شهدتها الكاتبة والناشطة المدنية بيتي لوفر "محمودي" في كتابها . وإظهار أهوال العيش في ظل الأنظمة الإسلامية. الطريقة التي يصور بها جانب من المجتمع الإيراني ، تلك الأكاذيب، والنفاق، والعنف المنزلي، تزويج الفاصرات ، والجنود الأطفال وجعلهم وقوداً للحرب المجنونة ورميهم في حقول الألغام خلال الحرب العراقية - الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي . هناك أداء جميل من شيلا روزنتال الصغيرة جدا والموهوبة كابنتها الصغيرة، مهتوب، وتقدم قدرات تمثيلية لا تصدق بالنسبة لعمرها بعد نشر الكتاب ، تعرضت المؤلفة لانتقادات كثيرة . واعتبر البعض النص عنصريا تجاه الإيرانيين ومهينا للإسلام والمسلمين . لا ترتكب الكاتبة بيتي محمودي أي أخطاء في مؤلفها، المتهم في قصتها ليس الشعب الإيراني بل تطرف زوجها ورجعيته ووقوعه تحت تأثير أصهارها الذين كانوا متشددين . حتى أنها كونت صداقات على الفور مع الإيرانيين الذين ساعدوها . أما بالنسبة لانتقادها بعض الممارسات الدينية والأصولية هي المستهدفة بشكل لا لبس فيه وليس الإسلام . بدون هذين التمييز الأساسي سيفقد السرد الكثير من قوته ومصداقيته . الفيلم يتعلق الأمر بمعركة حضارة دولية . هذه مشكلة حقيقية جدا في هذا اليوم وهذا العصر .

هناك أيضا الفيلم الوثائقي بعنوان "بدون ابنتي" (2002) أيضاً، وهو رد الزوج محمودي على رواية بيتي. ويعتقد الرجل أنه وابنته كانا ضحيتين للسياق السياسي المتوتر في ذلك الوقت بين الولايات المتحدة وإيران . وجهتا نظر متعارضتان مع وجود تناقضات من جانب كل من الأم والأب. بعد سنوات ، قدمت ابنتها مهتوب نسختها من الرواية (نحو الحرية) التي صدرت في عام 2014 . تروي فيها ذكريات حبسها عندما كانت بالكاد في الخامسة من عمرها، و"ما بعدها"، حتى بلغت الثلاثين من عمرها والخوف الذي رافقها لسنوات. توفي الطبيب الإيراني بوزورج محمودي في عام 2009 دون أن يرى زوجته وابنته مرة أخرى .

وكان من المفترض أن تتسلل في 29 يناير . يتم استدعاء زوجها الطبيب محمودي إلى المستشفى لحالة طارئة ثم تدرك بيتي أن هذا هو بالوقت المناسب . بثقة والدة مودي تسمح لبيتي وابنتها بالمغادرة . من هناك يذهبون ويلتقون بالرجل والمرأة الإيرانية اللطيفة الذين سيساعدون في تهريبهم إلى أمريكا. من هناك مع الكثير من القلق تنتقل من مهرب إلى مهرب بحر . وأخيرا تصل الى تركيا . تعود إلى المنزل بأمان مع ابنتها. هربت في نهاية المطاف مع ابنتها . وتفصل الكاتبة في روايتها تفاصيل هروبها لمسافة 500 ميل (800 كم) إلى تركيا عبر الجبال الإيرانية الثلجية ، والمساعدة التي تلقتها من العديد من الإيرانيين . بعد عودتها إلى أمريكا في عام 1986 قدمت بيتي طلباً للطلاق .



يسلط هذا الفيلم الضوء على أهمية فصل الدين عن الدولة لأن العديد من المظالم ترتكب من خلال التواجد في حكومة ثيوقراطية. قد يبدو أن هذا الفيلم هو ليس انتقاد للإسلام، بل يركز أحيانا على مهاجمة المعتقدات والعادات، ولكن لا يمكن إنكار المفهوم الرهيب للمرأة وانتهاك حقوق الإنسان لكثير من الناس . في الفيلم تظهر صور للخميني وشعار الحرس الثوري الإسلامي في كل مكان (حتى داخل المنزل!). لا ترتدي أي امرأة المكياج . وبسبب الحرب وأجوانها التي تنعكس على حياة الناس في وجود جنود وسيارات عسكرية في الشوارع!، وسقوط القذائف العراقية على البيوت والمدارس في طهران . ولكن القصة لا تتعلق حقا بالحياة في إيران؛ إنها تتعلق بتجربة امرأة واحدة وإجبارها على البقاء في إيران ضد إرادتها بعد أن رافقت هي وابنتها زوجها الطبيب الإيراني المولد إلى وطنه لزيارة عائلته، وعن جهودها اللاحقة للهروب من إيران مع ابنتها. كما أنها تقوم بعمل رائع في

أعين المعلمات وابنته ، يصفع ابنته على وجهها حين أرادت التمدل، لكن المعلمات الإيرانيات يمسكن بالابنة بعيدا عن الأذى . سيقتلها زوجها مودي ، تهرب وتحاول أن تساعد سيدة من القنصلية التي أحتمت بها، وتحاول إخراج ابنتها من المدرسة حتى يتمكنوا من العودة إلى أمريكا . عندما ترفض المعلمات الإيرانيات إستلام ابنتها ويخبروها "زوجها فقط له الحق في إستلامها". إنها تشعر بالذعر وتبكي، وتدفع النساء الإيرانيات بعيدا وتتمسك بسيدة السفارة لأنها مرعوبة من أن يقتلها زوجها وهي عالقة في بلد لا تريد أن تكون فيه . وعند العودة الى زوجها . يقوم بحبسها في الشقة ويقفل عليها ويمنعها من الأتصال بأي أحد حتى افراد العائلة كل ذلك كعقاب لأنها لم تكن في المدرسة في اليوم الذي جاء فيه للتحقق منها. وتبدأ في الصراخ ، وتنقل عائلة مودي الابنة بعيدا عنها . فجأة تنفجر قذيفة عراقية مباشرة على نافذة بيتي وتسقط على الأرض وهي تبكي . أخيرا يعيد الزوج ابنته ويقول آسف وأعتقد عرف ما مدى خطورة الوضع في إيران الآن. لذلك خلال الأشهر الستة المقبلة، تحاول بيتي سلوك بشكل طبيعي مع زوجها . يفتح الزوج الطبيب محمودي عيادة غير قانونية وهي تجلس هناك تعمل معه وتساعد ، وتبدأ في الحصول على الثقة خاصة من والدته. يسمح مودي الآن لوالدة بيتي بالاتصال بها في مكتبه وتخبرها الأم أن الأب مريض ويحتضر . يخبر مودي بيتي أنها تستطيع العودة إلى أمريكا ورؤية والدها المريض. إنها متحمسة جدا في البداية ، معتقدة أن زوجها قد عاد إلى طبيعته الزوج الطيب مرة أخرى . ثم في العشاء يخبرها أن تذهب لزيارة والدها ولا يمكنها أخذ ابنتها معها . إنها تشعر بالذعر في البداية ولكنها تتحمل حتى لا يفقد زوجها مودي أعصابه ويضربها . يريد أيضا أن تعيد الأموال من أمريكا وتصفية ممتلكاته .

يحذرنا التاجر الإيراني الذي يحاول مساعدتها في الهروب من إيران من السفر الى أمريكا . لأنها سوف لن تعود أبدا إلى البلاد وتسقط حضانتها على لابنتها . بعد رؤية الجنود الإيرانيين يلتقطون الأولاد الصغار لأفخاخ في الحرب. تدرك أنها لا تستطيع الذهاب بدون ابنتها، كما أنها تكتشف من التاجر الإيراني حجز رحلتها بالفعل ،

مسرح الطفل بين المنجز وصيغ التعبير الدرامية

مسرح



المسرح الجوال.. محاولات لإحياء مسرح الطفل بالعراق

إنّ النداء من أجل تفعيل مهمة رعاية الطفولة؛ عبر إتاحة فرص واسعة لأنشطتهم ومنع استغلالهم استلاباً وسرقة لأعمارهم ورعايتهم بمنحهم فرص تشكيل مؤسساتهم كإقامة برلمانهم وتوفير الغطاء القانوني لهم مع إيجاد المساحة الأوسع (لمسرح الطفل) ينتشر ويشغل في كل من المدرسة والحي والمدينة وحيثما وُجد الأطفال بالبلاد..

وما يساعدنا هنا على إدراك عمق العلاقة بين حقوق الطفولة وأتسنة معالم وجودها وكيونة مشروعات رعايتها وبين مسرح الطفل هو واجب أن نتعرّف إلى المنطلقات الدرامية لمسرح الطفل، وإلى الآليات والمعاني من جهة وإلى الأليات الرديفة المناظرة من أفعال الطفل وخطى بناء شخصيته في ضوء القيم والسلوكيات في إطار مراحل نموه النفسي والبدني...

إن الطفل هو الكائن الذي يمثلنا لحظة ولادتنا وهو يمثل اللوح الأول الذي يكون بيولوجيا أسس وجودنا والشفرة التامة للاحق من ظهور آليات هذا الوجود من غرائز ورغبات وحاجات هي جوهر وقائع حيواننا البشرية قبل أن نكتب على هذا اللوح سماتنا النفسية الاجتماعية المكتسبة في ضوء ممارساتنا وطابعها...

ولأنّ العامل الرئيس لوجود مسرح الطفل واشتغاله يقوم على التعلّم بواسطة اللعبة مما يجري فعليا بحياة الطفل (بعمر 5-15 سنة) لهذا يجسد مسرح الطفل الأداة الأبرز في بناء شخصيته الإنسانية وتنميتها... ولكننا لا نعني هنا تكراراً سطحياً لوقائع اليوم العادي للطفل على الركح؛ إنما مسرح الطفل "هو مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله بدءاً من النصّ الدرامي ومروراً بتحصيرات العرض

* أستاذ الأدب المسرحي

البقية ص التالية

بتزويج الطفلة ويختص بالحاق الأطفال بالميليشيات سواء التي تدعي كونها مقدسة أم الموصوفة بالوقحة.. تلك صورة مختزلة لعذابات الطفولة العراقية..

وفي ظل هذي البشاعات لا يمكن القول: إنّ هذه المعالجة (المتخصصة) هي إشكالية عابرة وكالمالية، تجاه مثل ذلك الواقع الجهنمي بقوانينه وما تفرزه من تحكّم بالمجتمع وضمناً الطفولة والأطفال وتسلّط تلك القوانين عليهم... الحقيقة أنّ أيّ ادعاء بالتوجه نحو إعادة تطبيع الأوضاع ومعالجة الأمراض النفسية الاجتماعية التي تفتّت من دون المرور على أداة مهمة في العلاج بالإشارة إلى مسرح الطفل، ستكون مجرد كذبة ودجل آخر وتضليل بدل أن تكون معالجة واستهداف التغيير للوصول إلى منطقة جديدة من حيّاً ينبغي أن تزيل العنف وفروضة القسرية الوحشية منها...

وبقصد الربط بمعالجة مسرح الطفل، لابد هنا من التذكير بموقع الطفل نفسه، وسط حلقات الوجود الإنساني.. ومن ثمّ التذكير بأهمية التعامل مع الدراسات المتنوعة التي تستفيد من تراكم الخبرات وتطورها بما يستجيب لحاجات الطفل ونموه وتوفير الأجواء المحيطة المؤمّلة، انطلاقاً من المسؤولية الإنسانية الواجبة تجاه الطفل؛ الذي يبقى عراقياً مكبلاً بالوضع العام بكل ما يفرضه من استلابات ومصادرات وأشكال استغلال واستباحة لحياته ومطالبها وحاجاتها مع استثناءات ومانفذ قليلة...

إننا نتحدث عن مسرح الطفل أيّ اللعبة ودورها البنوي فماذا ستكون تلك اللعبة الممسرحة إن جرت بأوضاع كالتالي أشرنا إليها للتو!؟

الطفولة في العراق مبتلاة حتى البيئة الطبيعية الملوثة بسبب اليورانيوم وانعكاساته الوراثية الجينية والسرطانات والتشوهات الخلقية إلى جانب منطوق العنف واشتراطاته المتخلفة في رسم اللعبة؛ وفوق ذلك وديفا له، ما يُنشر من ثقافة الخرافة ومنطقها ويُغذى بعقول الأطفال وسلوكياتهم، ما يتطلب أداة مناسبة لأولوية وقف تداعيات جريمة التشويه العقلي الروحي مما يدخل في صناعة أو إعداد الطفل للعنف الميليشياوي ولجرائم الثأر ولقيم الحقد والتفكك بحجة القدسية المزعومة..



د. تيسير الألوسي *

"لنؤسس مجتمعاً إنسانياً تنتفي فيه قيم العنف وممارساتها المهجبية، لآبد من استثمار حرية اللعب وطابع الأتسنة في اشتغال المسرح بمرحلة الطفولة.. الأمر الذي يبني شخصية أكثر نضجاً وسلامة، يمكنها أن توجد ذلك المجتمع المنشود، فهلا تنبهنا...؟؟".

إن حجم الخراب برمته لا يساوي حجم ما يجري تهيبته وتمريه من إعداد جيل للعنف والدمار بخلفية المرضي الساندد.. فإذا كان تعاملنا مع الخراب المادي محدوداً وربما سلبياً في بعض مفردات تفاعلاتنا؛ فهل ستبقى (السلبية) تسطو على المشهد وعلى تفاعلاتنا تلك، عندما يتعلق الأمر بـ(اختطاف أطفالنا وحشوم وسلوكياتهم) بكل ذلك الخراب القيمي؟؟؟ القضية التي أقترح معالجتها هنا تتعلق بدور مؤمل لأداة من أدوات مجابهة تخريب إنسانيتنا وقيمتها لأجيال تالية بالإشارة الصريحة إلى أطفالنا وطفولتهم! فهلا ساهمنا بالإطلاع على هذا المقترح؛ وربما بالتفاعل وتوكيد ما يُنتظر من مهامنا؟؟؟

قيل ولوج الجانب الجمالي ومعانيه، لآبد لنا من التوكيد على أننا ونحن نتطلع لتفعيل اشتغال (مسرح الطفل) وما يحايث الموضوع من قضايا وشؤون، لآبد لنا أن نتحدث عن الخراب الشامل بالبلاد وعن سيطرة ظاهرة العسكرة والصراعات العنيفة المسلحة ومن ثمّ الانعكاسات حيث أطفال المخيمات والملاجئ وأطفال الشوارع من النازحين والمهجّرين وظواهر تسرب الأطفال من المدارس وتشغيلهم واستغلالهم بأعمال لا تتناسب وطفولتهم فضلاً عن الاتجار الجنسي والاتجار بالأعضاء البشرية بترتيبات جرائم الاختطاف وأشكال التعذيب والاعتصاب والابتزاز حدّ إقرار عوائلهم إن جرى طلب الإقرار ببيع الأعضاء وغيرها من ممارسات لا إنسانية كارثية ولعل من بين أكثرها عبثاً بمصائرهم ما يختص

مسرح الطفل بين المنجز وصيغ التعبير والمعالجة الدرامية

نفوذها وتمكّنها من ذهن الطفل لأنها لا تتطلب تشغيلاً ذهنياً معقداً في إرسالها (السبب والنتيجة) في تلك القصة العنيفة الوحشية، نقول إرسالها بصيغ (مباشرة جد مبسطة) وهي زيادة في تمكينها من ذهن الطفل المتلقي تعرضها بالسبب تعبيرية من قبيل صيغة الفزورة التي تنطق بإجابتها لتعمد تسهيلها وتبسيطها؛ في ذات الوقت تمنح الطفل فرصة الاعتقاد بأنه هو من اكتشف الإجابة؛ بخلاف حقيقة توجيهه من مُرسلي تلك القصص، ممن يبيّث تمكين قيم الانتقام ووحشية عنفها ثأراً من عدو متخيل مع إغفال سافر لسطوة العنف والهمجية الوحشية للممارسة التي يُعدّى بها الطفل ومن ثم يهددون بهذا الفعل الاستقرار والسلم الأهلي بمرحلة حيل جديد أت!!!

إن طابع مسرح الطفل تشترطه أيضاً حالات إثارة السجلات والثروة وأداء الرؤى بوساطة الغناء واعتماد القص عبر تركيب الصور المتواردة بالتداعيات الذهنية واستثمار حال استدعاء الحلم.. ومن مجمل ما مر معنا اختزالاً وبلا تفصيل من النظري والتطبيقي العملي، نرصد خطورة مسرح الطفل ولعبته سواء منه ما خضع لقوانين ذلك المسرح أم ما جرى منزلياً وسط عائلة الطفل أم وسط العلاقات القريبة وعلاقات الزمالة في المدرسة والحي وغيرهما.. وهنا تنطلق خطورة مسرح الطفل من "كونه نشاطاً جمالياً يفيد في تنمية الثقافة العامة وزيادة الخبرات والمهارات والمعلومات فضلاً عن ترسيخ التجربة وإغناء سمات شخصية الطفل وكنهية نهائية نحن بصدد استقرار الجهد التأسيسي لخطة استراتيجية بشأن بنية الشخصية الإنسانية المستقبلية ومن ثم بنية الإنسان \ المجتمع..." ((المصدر السابق نفسه))

إن هذا الموضوع متشعب كثير النفرعات والارتباطات بعلوم كثيرة أولها العلوم النفسية التربوية والاجتماعية.. ولكي نصل إلى منجز مسرح الطفل وصيغ التعبير والمعالجة الدرامية فيه وعلاقتها البنوية ينبغي أن نعاود التأكيد على حقيقة أن تأسيس أي مجتمع إنساني تنتفي فيه قيم العنف وممارستها الهمجية، لا بد أن يبنى بدءاً بالطفولة حيث حرية اللعب واتساع فرص الكتابة وملء اللوحة البيضاء في ضوء طابع الأئسنة باشتغالات مسرح الطفل بتلك المرحلة المبكرة عمر الإنسان...

بل تحولاً بها من لعبة تنتهي بانتهاء ممارستها إلى اعتقاد وقدسية تُدخل الرعب والهلع في نفسية الطفل إذا ما خالف شروطها الأمر الذي سيجمّد الطفل وإرادته ويعطلها عن الفعل وعن الاشتغال بمنطق الإيجاب ومشاركة الآخر!! أذكر بما يسمونه دروساً دينية في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وطابع التوجيه الطقسي المنحرف المضلل بسلبية أدائه ومستهدفاته!!

وبتقدمنا لتفاصيل بنوية أخرى نشير إلى أدوات اللعبة تلك الأدوات الرمزية المشفرة التي تتحدد في مسرح الطفل؛ فتقوم على سبيل المثال على استثمار البيئة الحبوبة من أشجار وحيوانات وإمكانات منحها التناظر مع حيواتنا، كما نمزج إلى عوالم التخيل وإبداعه الرؤية القيمة المناسبة، سواء في توجيه العلاقات أم الاشتغال على تميّتها، الأمر الذي يتناول الأنا والآخر ومعاني التنوع والارتباط بين أطراف الوجود تعاضدياً لا تناحرياً... وفي تفاصيل بنوية أخرى، يمكن لمسرح الطفل المساعدة في تفعيل قدرات تصنيف الأشياء ووصفها وإعادة ترتيبها بضوابط قيمة صحيحة لا بتلك التي قد تنسوّه البنية العقلية والنفسية للطفل...

ففي اشتغال اللعبة الممسرحة أو تلك الجارية في اليوميات العادية للطفل تترسخ قيم عنفية في ظلال ما يشيع وينتشر من صور بكل بيئة الطفل ومحيطه؛ فما بالنا وقد باتت المدرسة وحتى رياض الأطفال تزرع قيم الثأر والانتقام وعنف جريمة قتل بخطاب منحرفين كبار ممن يجتزون منطق الغزوات والحروب وصراعاتها من تلك التي وقعت في التاريخ البشري، القومي منه والديني. إن ذلك يجري بظن أن رؤية طرف هي ذات صواب مطلق وأكثر من ذلك هي ذات قدسية ومن ثم أوامر ربانية إلهية يجب الالتزام بها وتنفيذها وتصير البشرية بهذا المنطق قسم يمثل الإرادة الإلهية وآخر المكفر الذي يجب تنفيذ ما يدعى أنه الأمر الإلهي بتصفيته، عنفاً دموياً؛ هنا يتبدى غرس منطق الانتقام وسمات العنف والوحشية! الكارثة أن هذا يجري بظلال حبكة تنسم باستغلال الصورة، صورة جريمة قتل مما تعارض ويتعارض مع آليات المسرح برمتها تلك التي تستبعد مشاهد الدم والقتل من على الركب! إنها تقدم تلك الصورة وتحشوها بحكاية تنسم بالبساطة في حبكة ومن ثم في قوة

المسرحي وتشكله بوساطة المخرج والمنتج (أو عناصر الإنتاج) واشتغال الممثلين على أداء مهامهم بكفاية" ((من معالجة بحثية سابقة في مسرح الطفل لكاتب المقال)). وما يميز مسرح الطفل يكمن في خصوصية ((الغاية والجمهور المستهدف))؛ بصيغة أخرى تعرف هذا المسرح والكشف عن سماته يتأتى من الوظائف المحددة بذاك الجمهور المباشر الذي يشترط الاشتغال وسطه، محددات بنوية بعينها... نحن هنا إذن، بصدد الخضوع لاشتراطات الإمكانيات اللغوية للطفل والحجم المتواضع لثروته المعجمية، لكن هذا الطفل بذات الوقت لديه قدرات انفعالية نفسية تتيح له التفاعل من حيث القبول والرفض لأي موقف وإشكالية، في ضوء المعالجات التي تمتلك أرضية إدماجه بالفعل الجاري على الركب، بتوجيه غير مباشر وبمنح الصلاحيات له في اتخاذ قرار التقدم بالفعل وكأنه هو صاحب الخلق والاستيلاء... ونحن ندري أن الدربة الصوتية ونحت العبارة اللغوية ينطلقان من الطابع الإشاري الصوري برمزية ما يستخدمه بعيداً عن الخطاب الوعظي وطابع الوصاية الفوقي فيه وبعيداً عن التحليل النقدي الرياضي..

هنا علينا أن نبني الفكرة \ الأفكار في ضوء موسيقا الروح وأدائها بممارسة اللعب من جهة وتنمية الخيال التوليدي المغني بثناء قدرات التشكيل البصري فيه...

وفي هذا الموضوع بالذات تبرز مسرحياً: الاشتغالات الفنية من سينوغرافيا وميزانسين بما يمنح فرصاً أوفر لضبط إيقاع الصورة وأثرها الصوتي في إعادة تنظيم اشتغال العقل على وفق سياقات منظومة قيمة تدفع الطفل لتبني حكماً أو قراراً والشعور بأنه هو من اتخذ القرار واستولده، بما يمنحه اعتداداً بالنفس ويفتح له آفاق الاشتغال والاتحاد مع منطق الفعل لا الجمود والانعزال..

ولعله مما ينبغي الإشارة إليه هنا ليساهم بتحديد سمات مسرح الطفل أيضاً، عدا لغته، تلك المحددات الموضوعية من استثمار ثنائية الخيالي \ الواقعي؛ وهنا لا بد من أن نتأكد من طابع الربط بين وجهي هذه الإشكالية لأنها إن لم تجعل الخيالي بخدمة الواقعي فإنها ستتحرف باتجاه غرس قيم الخرافة ومنطقها؛ ذلك الغرس والزرع الذي لا يشكل مجرد قيم سلوكية عابرة

إضاءة عن الكاتبة هان كانغ*



- ميزات هان كانغ؛

بالنسبة للأكاديمية، يتميز عمل هان كانغ بالتعرض المزدوج للمعاناة - مثل العذاب العقلي والجسدي - وارتباطه بالفكر الشرقي.

وجاء النص الرسمي كما يلي:

"لنثره الشعري المكثف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف هشاشة الحياة الإنسانية... يتمتع بوعي فريد بالروابط بين الجسد والروح، الأحياء والأموات، وله في أسلوبه الشعري والتجريبي "أصبح مبتكراً للنثر المعاصر".

وبهذه الطريقة تصبح هان البالغة من العمر 54 عاماً أول امرأة آسيوية تحصل على هذه الجائزة للأدب.

وبفضل هذه الجائزة المرموقة في عالم الأدب، ستحصل هان كانغ على مبلغ 11 مليون كرونة سويدية، أي ما يعادل 1.1 مليون دولار. ويضمن هذا التمييز أيضاً زيادة في المكانة والشهرة ومبيعات الكتب.



وفي هذا الصدد علقت الكاتبة بما يلي:

كتبت هان كانغ على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي (X تويتر سابقاً): "نبأ عظيم. لقد منحتني الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للأدب. بدون تعليق. شكراً لكم."

- ما هي الكتب التي كتبها هان كانغ؟

إليك بعض النصوص التي يمكنك من خلالها البدء بقراءة جائزة نوبل الجديدة في الأدب 2024.

- النباتي (2007)؛

في هذا العمل، يروي هان، في ثلاثة أجزاء، حياة يونغ هاي، التي قررت ذات يوم التوقف عن تناول اللحوم بعد معاناتها من كوابيس قوية أثناء النوم. هذه القصة العميقة والمؤثرة أكسبته الشهرة وجائزة مان بوكر الدولية.

- أعمال الإنسان (2014)؛



د.أ. أبوذر الجبوري

ت: من اليابانية أكد الجبوري

" - إضاءة عن الكاتبة هان كانغ، الكاتبة الكورية الجنوبية الحائزة على جائزة نوبل في

الأدب لعام 2024 "

مرحبا عزيزي القراء! كيف أخبركم كل عام بأخبار لتتعرف عن مسيرة آخر فائز بجائزة نوبل في الأدب، لهذا العام 2024، بعد أن منحت الأكاديمية السويدية الاعتراف للكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ، ذلك اللقب؛ والتي أصبحت بذلك أول امرأة كورية جنوبية تحقق ذلك. لنتابع معا!

- من هي (هان كانغ)؟

دون الرغبة في القيام بالسيرة الكاملة لجائزة نوبل الجديدة حتى الآن. أقول لك إن هان كانغ ولد عام 1970 في غوانجو بكوريا الجنوبية، لكنه انتقل مع عائلته إلى سيول في سن الحادية عشرة. بعد السنوات الأولى من الدراسة، التحق بجامعة يونسو وتخرج في الأدب الكوري. على الرغم من أنها ظهرت لأول مرة كشاعرة، إلا أنها أصبحت مشهورة باعتبارها راوية القصص.

شيئاً فشيئاً، بدأت مسيرة كانغ المهنية في الانطلاق وفي عام 1994 فاز بجائزة صحيفة سيوك شينمون عن قصته "الشمعة الحمراء"، ومنذ تلك اللحظة فصاعداً كان يميل أكثر نحو النثر ونشر العديد من الكتب القصصية.

بالفعل في القرن الحادي والعشرين، في عام 2016، فاز بجائزة مان بوكر الدولية عن روايته الأولى "النباتية"، وهذا التقدير حصل عليه مع مترجمته الإنجليزية ديبورا سميث. ومنذ ذلك الحين، استمرت مسيرة الكاتبة الكورية الجنوبية في الصعود حتى يوم الخميس 10 أكتوبر، عندما أعلنتها لجنة نوبل في الأكاديمية السويدية فائزة بجائزة نوبل في الأدب لعام 2024.

هذا كتاب آخر من كتبه كانغ الحائزة على الجوائز، والتي حصلت على جائزة مانهاي للأدب الكوري ومالابارت في إيطاليا عام 2017. نُشر هذا العمل في إسبانيا وهو مستوحى من الانتفاضة الديمقراطية التي حدثت عام 1980 في المدينة التي نشأت فيها.

وهناك قُتل مئات الطلاب والمدنيين العزل خلال مجزرة نفذها جيش كوريا الجنوبية. تروي هان كانغ هذه الحلقة من خلال وفاة طفل، مما يروي حياة سكان المدينة.

- الكتاب الأبيض (2016)؛

وصل هذا العمل، المتوفر باللغة الإنكليزية، إلى نهايات جائزة بوكر الدولية في عام 2018. بالنسبة للأكاديمية السويدية، يعد الكتاب بمثابة مرثية للشخص الذي كان من الممكن أن تكون الأخت الكبرى للشخص الذي رواه، لكنه توفي عند ولادته. تنشر كانغ هنا سلسلة من الملاحظات القصيرة، كلها تتعلق بالأشياء البيضاء. تكتب المؤلف: "داخل هذا اللون الأبيض، من بين كل تلك الأشياء البيضاء، سأنتفس آخر نفس أطقته."

- دروس اللغة اليونانية (2011)؛

في هذا الكتاب، يبحث هان كانغ في الخسارة والعنف والاختيار الهش لحواسنا في العالم. يحكي قصة امرأة في سيول فقدت صوتها وتحضر دروس اللغة اليونانية القديمة لاستعادته. الشخصية التالية هي معلمه الذي يفقد بصره.

يستخدم كانغ خبرته التي لا مثيل لها وقلمه لخلق قصة حب هشة. الكتاب عبارة عن انعكاس للخسارة والحميمية والظروف النهائية للغة.

ملاحظة: سأقوم بنقل أعمالها من اللغة الكورية الجنوبية إلى اليابانية، ليتسنى إلى أكد الجبوري، ترجمتها للناطقين باللغة العربية، على سلسلة حلقات عن كل رواية (على الموقع هنا).

آراء فكرية

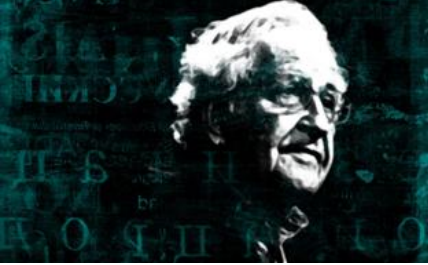
نعوم تشومسكي.. الحلم الأمريكي



د. شعوب الجبوري

اعداد واختيار

ت: من الأنكليزية أكد الجبوري



وإذا حدث خطأ ما، فإن دافعي الضرائب سيكونون موجودين دائمًا. قدرت بلومبرج بيزنس ويك أن الدعم الضمني لدافعي الضرائب كان أكثر من 80 مليار دولار سنويًا.

س: لقد قيل وكتب الكثير عن عدم المساواة الاقتصادية. هل يختلف التفاوت الاقتصادي في العصر الرأسمالي المعاصر كثيرًا عن ذلك المعروف في فترات ما بعد العبودية الأخرى في التاريخ الأمريكي؟

- إن عدم المساواة في الفترة المعاصرة يكاد يكون غير مسبوق. وإذا فكرنا من حيث عدم المساواة الكاملة، فنسجد أن هذه الفترة من بين أسوأ الفترات في التاريخ الأمريكي. ومع ذلك، إذا نظرنا إلى عدم المساواة عن كثب، فسندري أنه يأتي من الثروة الموجودة في أيدي قطاع صغير من السكان. كانت هناك فترات في التاريخ الأمريكي، مثل العصر الذهبي في عشرينيات القرن العشرين، أو مثل التسعينيات الصاخبة في حالة التسعينيات، عندما حدث شيء مماثل. لكن الفترة الحالية متطرفة لأن عدم المساواة يأتي من أصحاب الثراء الفاحش. حرفيًا، عُشر بالمائة هو ثراء فائق. وهذا ليس أمرًا غير عادل للغاية فحسب، بل يمثل حدثًا له آثار مدمرة على الديمقراطية ورؤية مجتمع لائق.

س: وماذا يعني ذلك بالنسبة للحلم الأمريكي؟ هل يمكنك القول أنه مات؟

- مع "الحلم الأمريكي"، كان ما يدور حوله هو الحراك الطبقي. إذا ولدت فقيرًا، فيمكنك الخروج من الفقر من خلال العمل الجاد لتوفير مستقبل أفضل لأطفالك. كان لدى بعض العمال إمكانية العثور على عمل براتب لائق، أو شراء منزل، أو سيارة، ودفع تكاليف تعليم أطفالهم. لقد انهار كل هذا، وعندما كان الأمر حقيقياً جزئياً، ما كان ينبغي لنا أن نرفع آمالنا كثيراً. إن الحراك الاجتماعي اليوم في الولايات المتحدة أقل من نظيره في المجتمعات الغنية الأخرى.

س: إذن الولايات المتحدة هي مجرد ديمقراطية على الورق؟

- تعلن الولايات المتحدة نفسها دولة ديمقراطية، لكن من الواضح أنها أصبحت أشبه بحكومة الأثرياء، على الرغم من أنها

تظل مجتمعًا منفتحًا وحرًا إذا تحدثنا من الناحية المقارنة. ولكن علينا أن نكون واضحين بشأن ما تنطوي عليه الديمقراطية. في النظام الديمقراطي، يؤثر الشعب على السياسة ومن ثم تنفذ الحكومة الإجراءات التي يحددها الشعب. في معظم الأحيان، تتخذ حكومة الولايات المتحدة إجراءات تنفيذ المصالح التجارية والمالية. ومن المثير للاهتمام أيضًا أن نفهم أن القطاعات المتميزة والقوية في المجتمع لم تحب الديمقراطية أبدًا، وسيكون لديهم أسبابهم لذلك. فالديمقراطية تضع السلطة في أيدي السكان وتنتزعها منهم. في الواقع، طالما أرادت الطبقات المتميزة والقوية في هذا البلد إيجاد طرق للحد من وضع السلطة في أيدي عامة السكان. يفعلون ذلك الآن وقد فعلوه من قبل.

س: تركيز الثروة يؤدي إلى تركيز السلطة. أعقد أنها حقيقة لا يمكن إنكارها. وبما أن الرأسمالية تؤدي دائمًا إلى تركيز الثروة، ألا يمكن استنتاج أن الرأسمالية مناقضة للديمقراطية؟

- إن تركيز الثروة يؤدي بطبيعة الحال إلى تركيز السلطة، وهو ما يحول بدوره إلى التشريع لصالح مصالح الأغنياء والأقوياء، مما يزيد من تركيز السلطة والثروة. وقد تم تصميم تدابير سياسية مختلفة، مثل السياسة الضريبية، وإلغاء القيود التنظيمية، وقواعد حوكمة الشركات، لزيادة تركيز الثروة والسلطة. وهذا ما شهدناه خلال عصر الليبرالية الجديدة. إنها حلقة مفرغة في تطور مستمر. ويتمثل دور الدولة في توفير الأمن والدعم لمصالح القطاعات المتميزة والقوية في المجتمع، في حين يتم التخلي عن بقية السكان لتجربة الواقع الوحشي للرأسمالية. الاشتراكية للأغنياء والرأسمالية للفقراء. لذا، نعم، بهذا المعنى، تعمل الرأسمالية حقًا على

تنمة ص التالية

مع "الحلم الأمريكي"، كان ما يدور حوله هو الحراك الطبقي. إذا ولدت فقيرًا، فيمكنك الخروج من الفقر من خلال العمل الجاد لتوفير مستقبل أفضل لأطفالك". (نعوم تشومسكي) مقابلة مع الفيلسوف والمثقف والأكاديمي الأمريكي والناشط السياسي والناقد الاجتماعي؛ نعوم تشومسكي (1928-)

النص؛

س: نعوم، في بعض كتاباتك، تشكك في النظرة الحالية للولايات المتحدة باعتبارها اقتصادًا رأسماليًا نموذجيًا. يرجى توضيح ذلك.

- علينا أن نفكر في هذا الأمر للحظة: كلما حدثت أزمة، يُطلب من دافع الضرائب إنقاذ البنوك والمؤسسات المالية الكبرى. إذا كان لديك اقتصاد رأسمالي حقيقي، فلن يكون هذا ما سيحدث. الرأسماليون الذين قاموا باستثمارات محفوفة بالمخاطر وفشلوا سيدعون أنفسهم محذوفين من الخريطة. لكن الأغنياء والأقوياء لا يريدون نظامًا رأسماليًا. إن ما يريدونه هو السيطرة على دولة مربية، حيث عندما يواجهون مشاكل، يقوم دافعوا الضرائب بإنقاذهم. التعبير الشائع هو "أكبر من أن تفشل". أجرى صندوق النقد الدولي دراسة مثيرة للاهتمام قبل بضعة أعوام حول أرباح البنوك الأمريكية الكبرى. وأرجع أغلبها إلى المزايا العديدة التي تتمتع بها السياسة الضمنية التي تنتهجها الحكومة: ليس فقط عمليات الإنقاذ، بل أيضاً القدرة على الوصول إلى الائتمان الرخيص وغير ذلك الكثير، بما في ذلك الجوانب التي لا يأخذها باحثو صندوق النقد الدولي في الاعتبار، مثل الحافز للقيام بمعاملات محفوفة بالمخاطر، وبالتالي مربحة للغاية على المدى القصير،

الحلم الأمريكي



تقويض الديمقراطية. ولكن ما وصفناه للتو - أي الحلقة المفرغة المتمثلة في تركيز السلطة والثروة - تقليدي للغاية حتى أن آدم سميث وصفه في عام 1776. في كتابه الشهير "ثروة الأمم"، يذكر أنه في إنجلترا، الناس الذين ينتمون إلى المجتمع الراقى، حيث كان التجار والمصنعون ذات يوم "المهندسين الرئيسيين للسياسة". وهم يضمنون حماية مصالحهم بشكل كامل، بغض النظر عن مدى ثقل تأثير السياسات التي يدافعون عنها وينفذونها على شعب إنجلترا أو غيره. في الوقت الحالي، أصحاب المجتمع الراقى ليسوا التجار والمصنعين، بل المؤسسات المالية والشركات المتعددة الجنسيات. واليوم هم المجموعات التي أطلق عليها آدم سميث "سادة البشرية". وهم يتبعون نفس المبدأ الدنيء الذي صاغه: "كل شيء لنا ولا شيء للباقي". وسوف ينفذون سياسات تفيدهم وتضر الجميع، لأن المصالح الرأسمالية تملئ عليهم أن يفعلوا ذلك. هذه هي طبيعة النظام. وفي غياب رد فعل شعبي وعام، سيكون هذا، بشكل أو بآخر، كل ما يمكنك تحقيقه.

س: لنعود إلى موضوع الحلم الأمريكي: حدثنا عن أصول النظام السياسي الأمريكي. أعني أنه لم يكن المقصود منها على الإطلاق أن تكون ديمقراطية (في الواقع، كان المصطلح الذي كان يستخدم دائماً لوصف بنية النظام السياسي الأمريكي هو "الجمهورية"، وهو أمر يختلف تماماً عن "الديمقراطية" كما فهمها الرومان القدماء. جيد جداً) وكانت هناك دائماً معركة من أجل الحرية والديمقراطية من الأسفل، وهي معركة مستمرة حتى يومنا هذا. وبهذا المعنى، ألا يمكن القول إن الحلم الأمريكي كان مبنياً، جزئياً على الأقل، على أسطورة؟

- من الواضح نعم. طوال التاريخ الأمريكي كان هناك صراع بين الضغوط من أجل المزيد من الحرية والديمقراطية، والتي تأتي من الأسفل، والجهود الرامية إلى فرض سيطرة النخبة وهيمنتها، والتي تأتي من الأعلى. وكما قلت، يعود هذا إلى تأسيس البلاد. "الآباء المؤسسون"، بما في ذلك جيمس ماديسون، كبير بناء الديمقراطية، الذي كان مؤمناً بالديمقراطية مثل أي شخصية سياسية رئيسية أخرى في عصره، شعروا أن النظام السياسي الأمريكي يجب أن يكون في

طويل. ولكن لا يبدو أن هذا هو الحال بعد الآن. إن الأجور الراكدة، وتدهور الظروف المعيشية، والمستويات الهائلة من الديون الطلابية، والوظائف ذات الأجر اللائق التي يصعب العثور عليها، خلقت شعوراً باليأس بين العديد من الأميركيين، الذين بدأوا ينظرون بحزن نحو الماضي. وهذا ما يفسر إلى حد كبير ارتفاع عدد مؤيدي دونالد ترامب والشعبية بين الشباب للرسالة السياسية لشخص مثل بيرني ساندرز.

سؤال: بعد الحرب العالمية الثانية، وفي الواقع حتى منتصف السبعينيات، كانت هناك حركة في الولايات المتحدة نحو مجتمع أكثر مساواة ونحو قدر أكبر من الحرية، على الرغم من المقاومة الكبيرة والقمع من قبل جزء من النخبة والوكالات الحكومية المختلفة. ماذا حدث بعد ذلك لعكس مسار التقدم الاقتصادي في فترة ما بعد الحرب وإنشاء نظام اجتماعي واقتصادي جديد أصبح يُعرف باسم نظام الليبرالية الجديدة؟

- بدءاً من عام 1970، ويرجع ذلك جزئياً إلى الأزمة الاقتصادية التي ظهرت في السنوات الأولى من ذلك العقد وانخفاض معدل الربح، ولكن أيضاً جزئياً بسبب الرأي القائل بأن الديمقراطية قد انتشرت إلى أبعد من اللازم، بدأ هجوم من الأعمال الضخمة المنسقة، لدحر جهود المساواة في فترة ما بعد الحرب، والتي تكثفت مع مرور الوقت. وتم تحويل الاقتصاد نفسه نحو التمويل. توسعت المؤسسات المالية بشكل هائل. وبحلول عام 2007، قبيل الانهيار الذي تحملت المؤسسات المالية قدراً كبيراً من المسؤولية عنه، حققت المؤسسات المالية أرباحاً مذهلة بلغت 40 في المائة. وتسارعت الحلقة المفرغة بين تركيز رأس المال والسياسة، في حين تركزت المزيد والمزيد من الثروة في القطاع المالي. وجد السياسيون، في مواجهة ارتفاع تكاليف الحملات الانتخابية، أنفسهم منجرفين إلى جيوب الرعا الأثرياء. وكأفهم الساسة بدعم السياسات المحابية لول ستريت وغير ذلك من المصالح التجارية القوية. طوال هذه الفترة، كان لدينا شكل جديد من الصراع الطبقي، بقيادة طبقة رجال الأعمال ضد الطبقة العاملة والفقراء، إلى جانب هجوم واعى لدحر إنجازات العقود السابقة.

أيدي الأغنياء، لأن الأغنياء هم "النوع الأكثر مسؤولية من الرجال". وبهذه الطريقة، فإن هيكل النظام الدستوري الرسمي يضع المزيد من السلطات في أيدي مجلس الشيوخ، الذي لم يكن منتخباً في تلك الأيام. لقد كانت مكونة من نخبة من الرجال الأثرياء الذين، كما أوضح ماديسون، كانوا متعاطفين مع أصحاب الثروة والممتلكات الخاصة. وهو أمر واضح للغاية عندما تقرأ مناقشات المؤتمر الدستوري. وكما قال ماديسون، فإن الاهتمام الأساسي في النظام السياسي يجب أن يكون "حماية أقلية الأثرياء ضد الأغلبية". وكان له حجج في ذلك. وقال إنه إذا كان لكل شخص حق التصويت الحر، فإن غالبية الفقراء سوف يتحدون وينظمون أنفسهم للاستيلاء على الممتلكات من الأغنياء. وأضاف أن ذلك سيكون غير عادل بشكل واضح، لذا يجب أن يكون النظام الدستوري مستعداً لتجنب الديمقراطية. ويجب أن نتذكر أن أرسطو عبر أيضاً عن نفسه بطريقة مماثلة في كتابه السياسة. ومن بين جميع الأنظمة السياسية، كان يعتقد أن الديمقراطية هي الأفضل. لكنها فرضت عليه مشكلة كذلك التي رآها ماديسون في الديمقراطية الحقيقية: وهي أن الفقراء يستطيعون تنظيم أنفسهم للاستيلاء على الممتلكات من الأغنياء. والحل الذي اقترحه في كل الأحوال كان أشبه بدولة الرفاهة التي تهدف إلى تقليص فجوة التفاوت الاقتصادي. أما البديل الآخر، الذي اختاره "الآباء المؤسسون"، فكان الحد من الديمقراطية. أما ما يسمى "الحلم الأمريكي"، فهو كان يستند دائماً جزئياً إلى الأسطورة وجزئياً إلى الواقع. منذ بداية القرن التاسع عشر فصاعداً، وحتى وقت قريب جداً، كانت لدى الطبقة العاملة، بما في ذلك المهاجرين، توقعات بأن حياتهم يمكن أن تتحسن في المجتمع الأمريكي من خلال العمل الجاد. وكان ذلك صحيحاً، على الرغم من أنه لم يكن صحيحاً بالنسبة لغالبية السكان الأميركيين من أصل أفريقي وبالنسبة للنساء إلا بعد وقت

أراء فكرية

اليسار مخطئ بشأن غزة - بقلم سلافوي جيبيك



د. الغزالي الجبوري
اختيار وإعداد

ت: من الألمانية أكد الجبوري

"في جميع أنحاء العالم العربي، يحتج مئات الآلاف من الأشخاص ضد إسرائيل، وقد وصلت التوترات إلى نقطة الانفجار. وقد يرى البعض في اليسار في مثل هذا الانفجار لحظة الحقيقة، عندما تتلاشى الأوهام الليبرالية السلمية حول الاحتلال". أرى فيه كارثة، ليس فقط على اليهود والفلسطينيين، بل على العالم أجمع". (سلافوي جيبيك)

مقال للمفكر والمنظر الثقافي السلافوني سلافوي جيبيك (1949). حول ما يحدث في غزة وتصور اليسار للصراع.

النص؛

فحين يصف منتقدو إسرائيل من جناح اليسار ما تفعله في غزة باعتباره إبادة جماعية، فإنهم كثيراً ما يتهمون بعكس العلاقة الحقيقية: فإسرائيل تدافع عن نفسها بينما تخطط حماس للإبادة جماعية فعلية لليهود.

لكن خطاب الإبادة الجماعية أصبح حاضراً بشكل متزايد في الخطاب العامة للسياسيين الإسرائيليين أنفسهم. وعندما أمر وزير الدفاع يوآف غالانت بفرض حصار كامل على قطاع غزة بعد هجوم حماس، قال: لقد أمرت بفرض حصار كامل على قطاع غزة. لن يكون هناك كهرباء ولا طعام ولا وقود، كل شيء مغلق... نحن نقاتل ضد الحيوانات البشرية ونتصرف وفقاً لذلك. وفي الآونة الأخيرة، في أكتوبر/تشرين الأول، عندما خاطب بنيامين نتنياهو الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر، استحضر عماليق، وهي أمة في الكتاب المقدس العبري أمر الإسرائيليين بإبادة في عمل انتقامي. يجب أن نتذكروا ما فعله عماليق بكم، قال في خطاب أعلن فيه بدء الغزو البري في غزة، مضيفاً أن الجنود الإسرائيليين كانوا جزءاً من سلسلة يعود تاريخها إلى ثلاثة آلاف عام. الإبادة الجماعية تبررها الأصولية الدينية.



ولن يتحقق السلام إلا عندما يُسمح للفلسطينيين بتنظيم أنفسهم كقوة سياسية مستقلة قوية، ديمقراطية على نطاق واسع وترفض كل أشكال الأصولية الدينية - وهو الأمر الذي تبذل إسرائيل كل ما في وسعها لمنعه من خلال منح الفلسطينيين خياراً: قبول حماس باعتبارها القوة الدافعة. الصوت الوحيد الذي يقاتل من أجلهم. وتظهر أحدث استطلاعات الرأي أن الغضب إزاء الحرب يدفع الفلسطينيين إلى دعم حماس، وخاصة في الضفة الغربية، حيث لا يقوم جيش الدفاع الإسرائيلي بشن هجوم شامل وحيث لا تملك حماس أي سيطرة. في جميع أنحاء العالم العربي، يحتج مئات الآلاف من الأشخاص ضد إسرائيل، وقد وصلت التوترات إلى نقطة الغليان. وقد يرى البعض في اليسار في مثل هذا الانفجار لحظة الحقيقة، عندما تنزعزق أوهام الليبرالية السلمية بشأن الاحتلال. أرى فيه كارثة، ليس فقط على اليهود والفلسطينيين، بل على العالم أجمع.

" لا شيء" لنتنياهو سيقولنا. ويشبه الخطاب بيان فلاديمير بوتين في اليوم السابق، في 14 ديسمبر/كانون الأول، والذي تعهد فيه الرئيس الروسي بالقتال في أوكرانيا حتى تؤمن موسكو البلاد ونزع السلاح والحياد، ما لم توافق كييف على اتفاق لتحقيق هذه الأهداف. وأعلن بوتين أنه "سيكون هناك سلام عندما نحقق أهدافنا". أما بالنسبة لنزع السلاح، فإذا كانوا [الأوكرانيين] لا يريدون التوصل إلى اتفاق، فحسناً، فإننا مضطرون إلى اتخاذ تدابير أخرى، بما في ذلك التدابير العسكرية. ولم يتمكن بوتين من الامتناع عن الإشارة بسخرية إلى أن روسيا تعمل على تجريد أوكرانيا من السلاح من خلال تدمير

التتمة ص التالية

لا يوجد مكان هنا لمعاهدات السلام. أصرت تسببي هوتوفيلي، السفارة الإسرائيلية لدى المملكة المتحدة، في مقابلة مع قناة سكاى نيوز في 16 أكتوبر/تشرين الأول على أنه لا توجد أزمة إنسانية في غزة: إسرائيل مسؤولة عن أمن الإسرائيليين؛ وتتولى حماس مسؤولية أمن الفلسطينيين. وبطبيعة الحال، لا توجد أزمة إنسانية بين الفلسطينيين، حيث يبدو أن القيادة العليا الإسرائيلية تعتبرهم بشراً بالكامل. لا عجب إذن أن ترفض هوتوفيلي، إلى جانب نتنهاو وغيره من الساسة الإسرائيليين البارزين، بشكل حازم حل الدولتين: "الحيوانات البشرية" لا تستحق دولة.

وقبل يوم من مقتل ثلاثة رهائن يهود عن طريق الخطأ على يد قوات الدفاع الإسرائيلية في غزة في 15 ديسمبر/كانون الأول، قال نتنهاو: "أقول هذا في مواجهة الألم الشديد، ولكن أيضاً في مواجهة الضغوط الدولية. لا شيء هذه الرسالة ليست فقط أقارب الرهائن المتبقين، الذين يتهمون الحكومة بعدم القيام بما يكفي لإطلاق سراح ما يقدر بنحو 129 شخصاً ما زالوا في القطاع؛ وربما يكون المتلقون الرئيسيون هم الحكومات الأجنبية، بما في ذلك الولايات المتحدة، التي تمارس الضغوط وعلى إسرائيل أن تبدي المزيد من ضبط النفس، فإن رسالة نتنهاو الأخيرة هي: حتى من دون دعم حلفائها الغربيين، لن يمنع أي شيء إسرائيل من تحقيق أهدافها (الإبادة الكاملة لحماس؛ رفض حل الدولتين).



ومشكلة هذا الموقف الراديكالي هي أن إسرائيل، كما أشار بشكل صحيح، هاني المصري، مدير عام المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية، في سعيها لتحقيق هذه الأهداف، أسيرة لأهدافها التي لا يمكن تحقيقها. لأن؟ لأنه، لاستخدام اقتباس آخر، كما كتب الرئيس الفوضوي والمسالمة للفرع الفلسطيني للحرب الدولية، ناتان هوفشي، في عام 1946: "بدون تفاهم مع جيراننا العرب، فإننا نبني على بركان وكل عملنا هو في خطر".

اليسار مخطئ بشأن غزة - بقلم سلافوي جيبيك

النقطة الثانية التي يجب الإشارة إليها فيما يتعلق بموضوع إنهاء الاستعمار هي أن واقع الأمر غالباً ما يكون كناية عن عملية أخرى. ولنتذكر العديد من البلدان الأفريقية، من أنغولا إلى زيمبابوي، حيث أنهت الإطاحة بالسيطرة الإمبراطورية الغربية الأنظمة الاجتماعية الفاسدة التي أصبحت فيها الفجوة بين الأسياد الجدد والفقراء أكبر مما كانت عليه قبل الاستقلال. لذلك، كان إنهاء الاستعمار بمثابة استعارة لظهور مجتمع طبقي جديد.

تعاني جنوب أفريقيا اليوم من أكبر فجوة بين الفقراء والأغنياء، دون أن أتساءل عما حدث لي في يوليو/تموز 2023 من أمر محبط للغاية. ففي نقاش عام في مدرسة بيريكبيك الصيفية في لندن، تحدثت امرأة سوداء من جنوب أفريقيا، وناشطة مخضرمة في مجال حقوق الإنسان، إلى وقال المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي يحكم البلاد منذ عام 1994، إن الموقف السائد بين الأغلبية السوداء الفقيرة أصبح الآن على نحو متزايد هو الحنين إلى الفصل العنصري. وقال إن مستوى المعيشة الديموغرافي في ذلك الوقت كان أعلى قليلاً مما هو عليه اليوم، وكان الأمن متاحاً (كانت جنوب أفريقيا دولة بوليسية على أية حال). وأوضحت المرأة أن الفقر اليوم يكمله العنف وانعدام الأمن.

إذا قال شخص أبيض هذا، بالطبع، فسيتم اتهامه على الفور بالعنصرية، لكن يجب أن نفكر في الأمر رغم ذلك. وإذا لم نفعل ذلك، فإن اليمين الجديد سوف يفعل ذلك نيابة عنا (كما يفعلون بالفعل، معربين عن أسفهم لما يعتبرونه عجز المواطنين السود في جنوب أفريقيا عن إدارة البلاد على النحو اللائق). ولا بد من مقاومة إغراء المجازفة بـ "إنهاء الاستعمار" بطريقة وحشية بغض النظر عما سيأتي بعد ذلك. قال ماو: "الثورة ليست حفل عشاء". لكن ماذا يحدث إذا كان الواقع أنه بعد الثورة ليس هناك ما نأكله؟

والسؤال الذي يجب أن نطرحه فيما يتعلق بحماس ليس فقط ماذا سيحدث بعد أن تخسر هذه الحرب، بل ماذا سيحدث لو نجت حماس واستمرت في حكم غزة. ماذا سيكون الواقع في القطاع بعد تراجع الحماسة للتحريير؟

وما يلقي بظلاله الآن على العنف الذي تمارسه حماس، والذي نظر إليه كثيرون باعتباره محاولة حقيقية لإنهاء الاستعمار. ومع ذلك، هذا هو المكان الذي أصبحت فيه الأمور أكثر إشكالية. أولاً، من السهل للغاية إزالة دولة إسرائيل نتيجة لاستعمار الأراضي الفلسطينية. وأنا أتفق مع إدوارد سعيد الذي رأى أن للفلسطينيين واليهود الحق في العيش هناك، وأنهم محكوم عليهم بالعيش هناك معاً.



إنني لا أعتبر موقف حماس بأي معنى للكلمة، ولا أعتبر هزيمة إسرائيل عسكرياً حلاً لأزمة الشرق الأوسط. وفي مقال حديث لقناة الجزيرة، أدان جميل خضر، الأستاذ في جامعة بيت لحم، رؤيتي الطموحة ووصفها بأنها "منفصلة تماماً عن الواقع على الأرض". وما يجده غير مفهوم هو إصراري على "بعض سياسات الأمل الليبرالية في هذا السياق الكارثي"، كما هو الحال عندما أرى تغييراً محتملاً يحدث من خلال الارتفاع البطيء للتضامن بين المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل واليهود الذين يعارضون الحرب المدمرة. وباعتباري واقعيًا عملياً، فإنني أدرك جيداً أن مثل هذا التضامن يصعب تصوره اليوم. ولكن هنا ينبغي لنا أن نحبي الشعار الذي رفعتة احتجاجات مايو/أيار 1968 في باريس: "السلام الواقعي، المطالب غير قابلة للتنفيذ". كن واقعياً، واطلب المستحيل. إن المدينة الفاضلة الخطيرة حقاً تتلخص في فكرة مفادها أن حل أزمة الشرق الأوسط لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال القوة العسكرية.

المئات من الدبابات والمدافع، وبالتالي تقديم نفسها باعتبارها أحدث عمل من أعمال نزع السلاح. ولكن بعض رؤساء الدول الغربية لم يطرحوا نقطة مماثلة عندما دافعوا عن وقف دائم لإطلاق النار في رد فعلهم على الدعوات البائسة لوقف إطلاق النار في الصراع في غزة. ورغم أن فكرته كانت عبارة عن وقف لإطلاق النار يؤدي إلى سلام دائم، إلا أنها في نهاية المطاف ترقى إلى مستوى الادعاء بأن السلام المستدام الوحيد هو ذلك الذي يتبع النصر (العسكري).

إن التشابه بين إسرائيل وفلسطين وأوكرانيا ليس مثالياً: ففي حالة الفلسطينيين وجيرانهم الإسرائيليين، فإن التسوية بين الشعبين هي السبيل الوحيد للخروج، في حين أن أوكرانيا ضحية عدوان وحشي ولديها كل الحق في المثابرة حتى النصر. وتدفع أوكرانيا الآن ثمن اختيارها حصرياً إلى جانب القوى الغربية، متجاهلة الصلة بين نضالها من أجل الاستقلال وعملية إنهاء الاستعمار في العالم النامي، فضلاً عن قمع يسارها السياسي باعتباره مشبوهاً، ومرتبطة بطريقة أو بأخرى بروسيا. والآن بعد أن أصبحت الدول الغربية متشككة بشأن مدى قدرتها على الاستمرار في مساعدة حكومة فولوديمير زيلينسكي، فقد تجد أوكرانيا نفسها في موقف يائس.

وعلىنا أن نلتزم بمسألة إنهاء الاستعمار. كان الباحثان إيف توك وكوي واين يانج على حق عندما أصرا على أن إنهاء الاستعمار لا ينبغي أن يستخدم كاستعارة عالمية: فإنهاء الاستعمار يؤدي إلى إعادة أراضي السكان الأصليين وحياتهم؛ إنها ليست استعارة لأشياء أخرى نريد القيام بها لتحسين مجتمعاتنا ومدارسنا. إن سهولة تبني خطاب إنهاء الاستعمار من خلال الدعوة التعليمية والمنح الدراسية، والذي يتضح من العدد المتزايد من الدعوات لإنهاء الاستعمار في مدارسنا، أو استخدام أساليب إنهاء الاستعمار، أو إنهاء الاستعمار في فكر الطلاب، يحول إنهاء الاستعمار إلى استعارة. إن مثل هذه العولمة المجازية تلمس العنف الحقيقي لإنهاء الاستعمار. إن التفكير الكتيب (الذي يتم في بيئة أكاديمية آمنة) هو بديل ضعيف للنضال الوحشي الحقيقي للمضطهدين ضد أسيادهم.

ثقافة الإعلام...

تجربة متواضعة مع الثقافة الجديدة



يحيى علوان

تنويه:

” حل ضيف على برلين يوم 5 أكتوبر الصديق الكاتب المتعدد المواهب الأدبية والإعلامية والفنية زهير الجزائري وخلال لقائنا استدرجني للحديث عن أحوال الصديق الكاتب والإعلامي يحيى علوان الصحية، وطلب مني أن تقوم بزيارته في المشفى الذي يرقد فيها منذ مدة لا يحسد عليها. في اليوم التالي قمنا بزيارته. نالت إلى جانب مشاعر الألم، ذكريات متعددة لأزمنة غابرة، هاجرت بي بعد عودتي إلى البيت لأن أريد قراءة آخر ما كتبه من فصول تلك الأزمنة...“

عصام الياسري

يومية، ويبقى القرار لصالح خالص - رئيس التحرير - وسعاد خضر (زوجة صلاح وكان شائعاً سلطتها على صلاح!). فعلق ماجد ، شبه هامس : " هذا خوش يحيى .. إحنه ضامينه فذ ضمه .. بعدين أكلك!"

خرجت من المجلة مشغولاً بجملة ماجد .. ضامينه ضمه..!!

لم أفقه الأمر، إلا بعد خروجي من "قصر النهاية" بعد أسبوعين، حين إكتشف الجلوزة أنني لست

المقصود، يحيى بابان - كان في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ومن الناشطين في اتحاد الطلبة إثر الانشقاق الذي حصل في الحزب - .. فصدر قرار حزبي بإيفادي إلى براغ لغرض العلاج والعمل مترجماً في مجلة "الوقت - قضايا السلم والاشتراكية"

(ذكرت ذلك في كتابي "مطارد بين - الله - والحدود" .. و "تقاسيم على وطن منفرد")

سنتقضي بضع سنوات، وسأنتقل إلى مدينة لايبزك بألمانيا الديمقراطية..

في عام 1972 صدرت في بغداد أسبوعية "الفكر الجديد". بناءً على مبادرة من الرفيق الراحل والمثقف الفذ د. صفاء الحافظ - كان وقتها يُعد أطروحته للهايل بجامعة كارل ماركس - جرى في لايبزك تشكيل مكتب صحفي لرفد "الثقافة الجديدة" و"الفكر الجديد" بالمواد. كان المكتب برئاسة د. صفاء وعضوية زهدي الداودي وممتاز كريدي وكاتب السطور.. وكان من أنشط ما تشكل لاحقاً من مكاتب في بلدان أخرى ، حتى عودتنا سوية ، د. صفاء وإياني إلى العراق للعمل في صحافة الحزب العلنية صيف 1973 ، خاصة بعد صدور أوامر بالعفو عن المحكومين غيابياً!

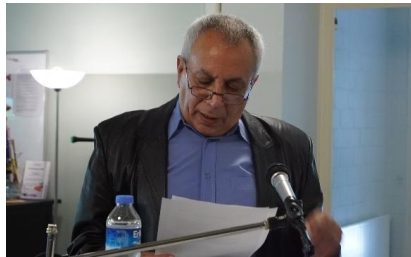
وكأي حزبي "منضبط" حال ما وصلت بغداد ، ذهبنا إلى مقر "الثقافة الجديدة" في الباب الشرقي - قبل أن أتصل بأهلي أو أي شخص آخر، فقد قيل لي عليك الذهاب أولاً إلى "المجلة" أو "الفكر.." لتنظيم صلة العمل!

في نفس الصالة إياها (1969) إلتقيت الرفيقيين الراحلين أفريد سمعان، الذي كان مدير التحرير حينها ، و هاشم الطعان .. إلى جانبيهما يقف أبو كاطع والشاعر عبد الأمير الحصري بهيته

البقية ص التالية

عام 1969 لما أنهيت دراستي بجامعة بغداد- قسم الأدب الإنكليزي - كنت أحاول ، بين فترة وأخرى ، تحسين وضعي المادي البسيط بكتابة مادة صحفية في جريدة "بغداد أوبزيرفر". أيامها كانت الحرب الأمريكية في فيتنام على أشدها.. كتبت ، باللغة الإنكليزية، مادة هجائية شديدة اللهجة للسياسة الأمريكية . حملت المادة إلى طيب الذكر كمال بطي ، وقتها كان مدير تحرير الجريدة. بعد اطلاعه عليها هز رأسه متحيراً وقال : " عيني ، روح شوف الأستاذ خالص عزمي ، رئيس التحرير... ورايه هو الماشي ". دخلت في غرفة خالص عزمي، لما قرأ المادة ، رفع رأسه متسانلاً بما لا يخلو من تهكم: "شيلك بهالبلوي؟ بابه هذي قضايا أكبر من راسك وراسي.. ليش تورطنا وتورط روحك، إنت بعدك شاب.. شوف مستقبلك..؟!"

وقتها كنت لما أزل يافع الخبرة في تصريح ما خسبته حينها إهانة لشاب يساري.. حصلت مشادة، وخرجت ممتعضاً أنني لن أكرر الكتابة لهذه الصحيفة .



عصراً التقيت مسؤولي الحزبي وحكيبت له ما دار مع خالص عزمي . فأشار علي : لماذا لا تذهب إلى "الثقافة الجديدة" فقد بنشرونها ، لكن دون دفع مالي! ذهبنا إلى مكتب "الثقافة الجديدة" الكائن آنذاك في الطابق الثالث من عمارة بابالبا الشرقي بزقاق يتفرع من شارع سينما "الخيام". كان هناك الرفاق زكي خيري ونوري عبد الرزاق وماجد عبد الرضا والصديق جعفر ياسين. رحب بي الرفيق ماجد ، الذي يعرفني من خلال العمل الاتحادي والحزبي . سلمته المادة فنولها لزكي خيري . قرأها أبو يحيى ، ثم قلص عينه ورماني بنظرة مبهمه لا تشي بارتياح أو نفور وقال : المادة لا بأس بها ! لكنني لا أعتقد بصلاحيته للمجلة، إنما تصلح لمنشور أو صحيفة



كان يمكن لهذه السطور أن تكون ضمن العدد الخاص احتفاءً بالذكرى الـ 70 لصدور "الثقافة الجديدة"، لكن عارضاً صحياً جدياً ألم بي، ولما يزل، حال دون ذلك.. أحاول العودة له الآن.

الكتابة عن شأن غير شخصي كهذا، قد تبدو للبعض ادعاء أو ترفاً زائداً.

هل الكتابة محنة؟

نعم ! بمعنى أنها محنة لا تمحوها إلا متعة الانتصار على التردد والخوف من سهام قد ترميك بتهمة التنطع!

قليل من الكتاب من يضعون حياتهم في الميزان ويندمجون في الصيرورة التاريخية والفنية للشرطية الإنسانية القاسية التي عاشوها أو يعيشونها.

مهم جداً كيف تسحب نصك من الأنبي والسبسي المباشر؟ تُبعده عن الأنبي والمباشرة الفجة؟ كيف تحميه من مخاطر التعبيرات الأيديولوجية التي تضعفه؟!

تلك، لغمري، مهمّة لا تتحقّق بسهولة دوماً !

فأية قيمة تكون لرأي لا يحتمل المراجعة والتساؤل ، بما في ذلك النظريات الكبرى؟! هل سيكون هذا الرأي رأياً أساساً أم "حال واقع وحالة عامة مبهمه" لا تعريف لها؟ وكيف تُكسب الفكرة صفة الحق وتُصبغها بصبغة فاضلة إنسانياً إذا كانت "مفروضة منتهية" لا يمكن التأكد من صواب أخلاقيتها ومنطوقها بالتساؤل والتحليل والتحدي والاختيار؟!

فإن كنت فرداً أو حكومة أو مؤسسة أو جزء من منظومة حزبية أو دينية أو غيرها ، جباراً قامعاً للرأي المخالف ونجحت في إجهاضه ، ولو لحين ، فاستمع لصوت الصمت ، سينبئك بالكثير وسيشير لك بالقادم المريع !



تجربة متواضعة مع الثقافة الجديدة

الإطلاق ، بعد محدود باشتراط الدفع المقدم . وكنت قد حجزت نسخة منه. فقد ضمَّ أكبر عددٍ حينها من لوحاته وتخطيطاته ومراسلاته... أعجب الطهمازي فقال: " يا أخي شبيك مكرِّك عالموضوع ! ليش ما تكتب فد مادة للمجلة عن هذا العمل؟! " وكانت الحصيلة مقالتين مطولتين ، إحداهما على ما أتذكر عن الإلحاد عند فان غوخ . ثم جاءت بعدها دراسة مطولة عن "الطابع الأممي لكونمونه باريس" وغيرها مما لم تحفظه الذاكرة أساساً ، لأنني لم أتعلَّم الأرشفة مثل كثيرين غيري ، أحسدهم عليها! نظراً لتقلب مسارات حياتي غير المستقرة.. وضياح ما ركنته جانباً - وهو قليل ! إلي جانب ترجمات ومراجعات لمواد ثقافية وفكرية أخرى كان يحيلها إليَّ خالد السلام خاصة المتعلقة بالخارج ، أحياناً دون توقيع ، بل باسم "الثقافة الجديدة".

لم تكن "الثقافة الجديدة" مجرد مجلة فكرية تصدر كل شهر ، بل كانت ورشة عملٍ فكري وثقافي عام ، لثمة حولها عدد كبير من المثقفين والأدباء والباحثين والمؤرخين وأساتذة جامعيين في مختلف صنوف المعرفة الإنسانية والعلمية الصرفة ، لم تكن منتمية للحزب.. ولم تقتصر على العراقيين وحدهم ، بل شارك فيها كتاب ومثقفون منتوِّرون من بلدان عربية وأجنبية . وبدون إسفافٍ أو مبالغة كانت مدرسة مهمة قامت بدور مهم في عملية التنوير الفكري - الاجتماعي في البلاد ، رغم ظروف العمل السياسي المعقدة حينها.. بل أزعج أنها تجرأت أحياناً على طرح بعض الموضوعات الإشكالية فكرياً ونظرياً ، ونشرت أحياناً اجتهادات "متقابلة" ، إنعكاساً لما كان يجري داخل قيادة الحزب من تباينات و"اجتهادات" مبتسرة أحياناً . لاسيما ما يتعلَّق بموضوعة "التطور اللاراسمالي" و"نمط الإنتاج الآسيوي" و"مشكلات التنمية" وقضايا الوضع الدولي ، فضلاً عما كان يجري من سجلات فكري دولي فيما يتعلَّق بالحرية والإبداع ومدارسه.

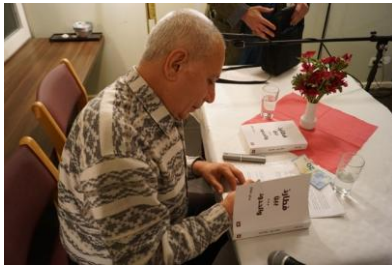
وقد ساهم في بعض اجتماعات مجلس التحرير بعض من قيادة الحزب ، وفي موضوعات محدودة ومحددة !

ولا يفوتني ، وأيَّ منصفٍ ، التنويه إلى أنَّ "الثقافة الجديدة" ، رغم الإمكانيات المالية والتقنية المحدودة ، فضلاً عن صعوبات العمل السياسي وتقلباته والتصديق المتزايد على الحزب وصحافته والعاملين فيها ... كانت مدرسة بحق "خزجت" عدداً من الكفاءات المتنوعة ، غدا بعضها مرموقاً في مجال تخصصه ، حتى على الصعيد غير العراقي ، مما كان مثار "حسد" - كي لا أقول شيئاً آخر - من جانب الحكام آنذاك!

تلك هي مجرد شذراتٍ مما احتفظتُ به ذاكرةٌ ، يفتأ عليها "سرطان في الدماغ" .. لكن ثقني كبيرة جداً بإمكانيات العلم في هذا المجال.. فقد يصلح ما عطب .. وأعدو!

بألمانيا الديمقراطية ومشادة سياسية حصلت في أحد كونفرنساتها.. وحتى شخصية ، وهو ما أنظر إليه اليوم بعينٍ سَمَخَةٍ واقعية دون ضغينةٍ أو مرارة !

صحيح أنه عمل جماعي مُفترض. لكنه لم يخلُ دوماً من نوازغ وإرتياحات شخصية ، أو حتى غضايات أحياناً ، انعكست بأشكالٍ ومواقف سلبية ، ما كان ينبغي لها أن تحصل ..حتى على الصعيد القيادي ، وهو ما اتضح بجلاء فيما بعد ! هكذا هي الحال في الحياة العملية..! فحتى المناضلون هم بشرٌ وحيوات لها ماضيها الاجتماعي والفكري وما يسفرُّ عنها من ورؤى متنوعة .. خاصة في ظروف صعبة ، كنا نخوض فيها تجربة جديدة في العمل على كل الصغد وما تفرزه من مواقف ، قد لا تكون موضع توافق أو استحسان من قبل بعض "الإداريين" في سلم الهرم الحزبي ، الذي لم يكن يألف غير ما تنبئت من تقاليد العمل السري ! يضاف إلى ذلك عاملٌ لا يجري التطرق إليه غالباً ، هو أنَّ البعض منهم ينزلُ أو تستهويه "السلطة" - حتى داخل التنظيم الحزبي - ليسدَّ جزءاً من العَلِّ الذي تراكم بداخله نتيجة القمع السياسي والاجتماعي وعدم توفر قدر معقولٍ من الثقافة العامة والفكرية ، التي يمكن أن تُحصنه ضد هذا المنزلق ذي العواقب السلبية على مجمل العمل النضالي..



كانت "الثقافة الجديدة" - مهرياً - مؤسساً لي من روتين العمل اليومي المرهق في الغالب. أذهب إليها بعد الانتهاء من العمل في صفحة "شؤون عربية ودولية" في الجريدة ظهراً ، قبل أن أوصل النوبة التالية في الصفحة الأولى وأنام في مقر الجريدة والمطبعة .. كنا نتبادل في تلك الأوقات بالمجلة أوضاعاً اجتماعية وفكرية وقرارات لما يصلنا من مطبوعات ومواد وكتب ، وما يقع تحت أيدينا من مصادر لا تتوفر في السوق المحلية بالإنكليزية والألمانية والفرنسية ، التي كانت من شغل صفاء الحافظ وخالد السلام !

كانت لديّ حينها مجموعة لا بأس بها من الكتب والمصادر بالإنكليزية والألمانية ، حملتها إلى بغداد بعد عودتي وما كنتُ استجلبه في سفراتي المتعددة. شرعتُ بترجمة بعض المواد للمجلة... ما حفزني للكتابة ، ليس الإعداد والترجمة في المجلة ، لقاءً مع عبد الرحمن طهمازي وخالد السلام . كنتُ أتحدثُ فيه بحماسة عن عمل موسوعي لنتائج ومراسلات فان غوخ صدر في ألمانيا الديمقراطية بستة أجزاء من القطع الكبير ، وكان حينها (1976) أضخم عملٍ عن فان غوخ طباعةً وإخراجاً يصدر في أوروبا ، على

المعهودة!! سمعتُ هاشم يقول للحصري : " مو تروح تسكر ، وترهن الملابس من جديد ، اللي إشتريها إلك ، تلوك لمصحح بالثقافة الجديدة..! " فرد الحصري مازحاً ، شبه جاد: يعني الشعوب - كان يلثغ بالراء - حغام عدكم؟! فردَّ عليه ألفريد : عيني ، أموري إستر عليه ولا تسويلنه فضيحة جديدة !! بس إتصحح المجلة ، روح سوِّي اللي تريده ، بس مو هنا !

تبرَّع أبو كاطع بإيصالي مع حقائبي ، إلى مقر قيادة الحزب الكائن آنذاك بشقة متواضعة في زقاق بمنطقة البتاويين ... إستقبلني في غرفة صغيرة ر. كريم أحمد و آرا خاتشادور- الذي كان يعرفني جيداً وربطتنا علاقة صداقة جيدة ، يوم كان يمثل الحزب في مجلس تحرير مجلة "الوقت". إستمرت العلاقة حتى التسعينات ، إذ حُفَّت إثر التصدُّع الذي حصل داخل قيادة الحزب حينها - همس آرا شيئاً بأنَّ كريم أحمد ، عضو المكتب السياسي..

بأرجيته المعهودة ، باسماً قال لي ر. كريم : "بابه شكو جاي عدنه؟! ما نحتاجك هنا .. روح للجريدة لو للمجلة هناك يحتاجوك.. روح هناك ينتظرك رزاق لو أبو نصير ، يقصد عبد الرزاق الصافي ، رئيس تحرير "طريق الشعب" وعبد السلام الناصري رئيس تحرير "الفكر الجديد!"

بعدها أوصلني أبو كاطع إلى مطبعة "الرواد" في القصر الأبيض ، حيث مقر الجريدة ، قبل أن تنتقل إلى شارع السعدون عام 1975..

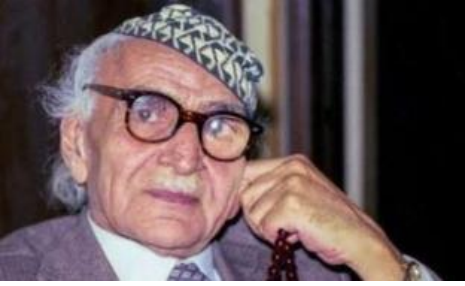
مذاك صرث مُتفرغاً وغدَّت الجريدة محل عملي وسكنائي ..كنت أزور العائلة مرة كل أسبوعين ، حتى وفاة والدي عام 1976 في الكاظمية ..

إنغمرتُ في العمل الصحفي والحزبي ، الذي كان يستهلك قرابة 16 ساعة في اليوم وكنتُ أجد فيه متعةً تُعوِّض عن الإرهاق .. لكن مع مرور الوقت أحسستُ بحاجة أخرى تعتمل بنفسي ، حاجة لفعل غير العمل اليومي المعتاد ، بما يمكن أن يطلق كوامنٌ فكرية كانت تشتغل بداخلي .

تظافرتُ أكثر من عاملٍ لدعم ما كنتُ أصبو إليه . إذ حفزني الرفيق والمربي الفاضل د. صفاء الحافظ ، الذي كان صاحب إمتياز "الثقافة الجديدة" وعضواً في هيئة تحرير "طريق الشعب" (ليش مكففي بالتقارير والأخبار؟ حاول تكتب للمجلة .. وعندك إمكانيات ولغتين ..) ثم جاء عامل آخر بعد عودة خالد السلام إثر حصوله على شهادة الدكتوراه من ألمانيا الديمقراطية وتكليفه بسكرتارية تحرير "الثقافة الجديدة" ، إلى جانب استلامه قيادة المنظمة الحزبية التي تعنى بشؤون المثقفين وكتاباً شعراء وقصاصين وفنانين رسامين ومسرحيين وموسيقيين وصحفيين .. إلخ وكنت عضواً في مكتبها ، إلى جانب ألفريد سمعان وهاشم الطعان . لم تكن البداية طبيعة أو سهلة لأسباب سياسية - حزبية . إذ كانت ثمة جفوة بيني وبين خالد ، جُبرت لاحقاً في مجرى العمل المشترك ، منشؤها خلافات داخل المنظمة الحزبية

مهرجان الجواهري الدورة الخامسة عشرة في رحاب بغداد

متابعة أدبية..



رائعة حجازي عن فلسطين

نافتة عطرها الشبقي العليل
ومن يغزل الماء والضوء تحت
الرمال

وينسج في الغيب سجادة لفلسطين
من مهب الكائنات الخفية
كيف تركنا المواسم في الأرض؟
كيف تشبثت فلذ بفلذ وجرثومة
بشعاع

وصلنا إلى الشرق حتى فقدنا
مواضع أقدامنا في مدار الفصول
أه.. ما أكثر البرتقال الذي يحمل
اسم فلسطين في طرقات المهاجر
لكنه ليس يحمل ما حفظته الطفولة
من عطرها الحي
هل تمنح الأرض أحشاءها للغزاة؟
وهل يحمل القاتل المتحكم وجه
القتيل

خيمة وعمود من النار تلك فلسطين
تطلع ثانية
بعد أيلول تطلع
بعد حزيران تطلع

من زمن الشهداء وتمتد حتى
تلامس من دمها صبية في المخيم
لم يشهدوا من فلسطين إلا الحنين
إليها

وها هم يمدون أجسادهم لتراب
فلسطين قنطرة
يملؤون بأشلائهم هوة تتحدّر بين

الأدباء نبض الوطن

"في دورته 15 مهرجان الجواهري
للمدة 23 - 26 تشرين الأول 2024
من بين العديد من المشاركين من
الأدباء العراقيين والعرب والأجانب،
يستضيف المهرجان الشاعر المصري
الكبير أحمد عبد المعطي حجازي"



خيمة وعمود من النار
تلك فلسطين

تطلع ثانية في الجليل

عبثاً تقتلون الأجنة في باطن
الأرض

أو تتبعون الغزالة في لجم الضوء
أو تنصتون إلى ما يسر به الضوء
من دمها السلسيل

ما الذي ؟

- قالت البئر للريح والنار للشيخ
والناقة المستحمة في قمر الغور
للسنديان

ومن ألفت الغيم والأل في سدره
وسقى من أغاني الرعاة وقهوتهم
حبفاً ونجوماً

وأرھف في الليل ما بين عوسجة
ورفيف قنطرة

ومن حمل الروح شهوة مقفأة
تتململ غب الظهيرة

مخيّمهم وسماء الجليل
أه.. يا حجلًا طائرًا خارج الأرض
والوقت يقدح ما بين منفي ومذبحة
ويريد فلسطين
لكنه لا يرى من فلسطين إلا بمقدار ما
تخرج النار من فوهات البنادق
حتى تعود به زغباً ناعماً يتطاير فوق
أخضرار السهول
لا أبشر بالموت
لكنه سيكون حصار تكم أيها القادمون
لنا بالتوايب محشوة بالبنادق
لست أبشر بالموت لكنه سيكون حصاد
محاربتكم
ورفيق مواليدكم وضجيع نساكنكم
الموت ..
كيف يصير الضحية قاتل إخوته،
وتحل محلّ الذبولية البندقية
تلك فلسطين ما بيننا
وحدود فلسطين ليست هي النهر
إن حدود فلسطين آخر قطرة دم تسيل



إعلانات مهرجان الجواهري
في دورته الخامسة عشرة
دورة الشاعر الراحل حسب الشيخ جعفر



www.iraqwritersunion.com

منصور البكري الإنسان.. رحل بهدوء إلى السلام الأبدي ، لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

ولد في 19 يناير 1956 - رحل يوم الخميس 4 نوفمبر - تشرين الثاني 2021

أنهت "صوت الصعاليك" نشر رسوم الكاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021... وتبدأ بنشر ما تبقى لديها من رسومه لشخصيات عراقية وعربية وعالمية.



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 15 تشرين أول 2024



القانون لا يطبق إلا على الفقير

